WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

الإيضاح

لمتن الدرة

في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر

للإمام العالم العلامة محمد بن الجزري
ت ٨٣٣هـ

تأليف خادم العلم والقرآن
عبد الفتاح عبد الغني القاضي
رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف الأسبق

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الإيضاح لمتن الدرة

في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كافة حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة
للناشر
دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
لصاحبها
عبد الفادر محمود البكار

الطبعة الأولى
لدار السلام
١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشؤون الفنية

القاضي ، عبد الفتاح .
الإيضاح لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر للإمام ابن الجزري / تأليف عبد الفتاح القاضي . - ط ١ - القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ٢٠١٢م .
١٦٠ ص ؛ ٢٤ سم .
تدمك ٥ ٠٤٣ ٢١٤ ٩٧٧ ٩٧٨
١ - القرآن - القراءات الثلاث .
٢ - القرآن - القراءات العشر .
أ - ابن الجزري ، محمد بن محمد بن محمد بن علي ابن يوسف (١٣٥٠ - ١٤٢٩ م) .
ب - العنوان .
٢٢٨,٢

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
ش.م.م

تأسست الدار عام ١٩٧٣م وحصلت على جائزة أفضل ناشر للتراث لثلاثة أعوام متتالية ١٩٩٩م ، ٢٠٠٠م ، ٢٠٠١م هي عشر الجائزة تتويجًا لعقد ثالث مضى في صناعة النشر

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية
الإدارة : القاهرة : ٤٠ شارع أحمد أبو العلا - المتفرع من شارع نور الدين بهجت - الموازي لامتداد شارع مكرم عبيد - مدينة نصر
هاتف : ٢٢٨٧٣٢٤٦ - ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ (٢٠٢ +)
فاكس : ٢٢٧٤١٧٥٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف : ٢٥٩٣٢٨٢٠ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع مدينة نصر : ١ شارع الحسن بن علي متفرع من شارع علي أمين امتداد شارع مصطفى النحاس - مدينة نصر - هاتف : ٢٤٠٥٤٦٤٢ (٢٠٢ +)
فاكس : ٢٢٦٣٩٨٦١ (٢٠٢ +)
المكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٧ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي بجوار جمعية الشبان المسلمين
هاتف : ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس : ٥٩٣٢٢٠٤ (٢٠٣ +)
بريديًا : القاهرة : ص.ب ١٦١ الغورية - الرمز البريدي ١١٦٣٩
البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com
موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الإيضاح

لمتن الدرة

في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر

للإمام العالم العلامة محمد بن الجزري
ت ٨٣٣ هـ

تأليف خادم العلم والقرآن
عبد الفتاح عبد الغني القاضي
رئيس لجنة مراجعة المصحف الشريف الأسبق

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

جدول رموز أصحاب القراءات الثلاث

الكلمة	الرمز	الإمام	الرمز	الراوي الأول	الرمز	الراوي الثاني
أبج	أ	أبو جعفر	ب	ابن وردان	ج	ابن جماز
حُطَّيْ	ح	يعقوب	ط	رويس	ي	روح
فَضَقْ	ف	خلف	ض	إسحاق	ق	إدريس

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فِهْرِسُ ٱلْمُحتَوَيَاتِ

مقدمة الشارح ٧

كلمة في الناظم ٨

مقدمة الناظم رضي الله عنه ١١

باب البسملة وأم القرآن ١٨

- مواضع انفراد رويس بضم الهاء ٢٠

الإدغام الكبير ٢٣

هاء الكناية ٢٨

المد والقصر ٣٣

الهمزتان من كلمة ٣٥

الهمزتان من كلمتين ٣٩

الهمز المفرد ٤١

النقل والسكت والوقف على الهمز ٤٨

الإدغام الصغير ٥٠

النون الساكنة والتنوين ٥٥

الفتح والإمالة ٥٦

الراءات واللامات والوقف على المرسوم ٥٩

ياءات الإضافة ٦٥

ياءات الزوائد ٧٠

باب فرش الحروف ٧٧

سورة البقرة ٧٩

سورة آل عمران ٩٣

سورة النساء ٩٦

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سورة المائدة ٩٩
سورة الأنعام ١٠١
سورة الأعراف والأنفال ١٠٥
سورة التوبة ويونس وهود عليهم السلام ١٠٩
سورة يوسف عليه السلام والرعد ١١٤
من سورة إبراهيم عليه السلام إلى سورة الكهف ١١٥
سورة الكهف ١١٩
من سورة مريم عليها السلام إلى سورة الفرقان ١٢١
من سورة الفرقان إلى سورة الروم ١٢٧
سورة الروم ولقمان والسجدة ١٣٠
سورة الأحزاب وسبأ وفاطر ١٣٢
سورة يس عليه السلام والصافات ١٣٤
من سورة ص إلى سورة الأحقاف ١٣٧
من سورة الأحقاف إلى سورة الرحمن عز وجل ١٤٢
من سورة الرحمن عز وجل إلى سورة الامتحان ١٤٥
من سورة الامتحان إلى سورة الجن ١٤٧
من سورة الجن إلى سورة المرسلات ١٤٩
من سورة المرسلات إلى سورة الغاشية ١٥١
من سورة الغاشية إلى آخر القرآن ١٥٣
خاتمة الناظم ١٥٥
خاتمة الشارح ١٥٧
السيرة الذاتية للشارح ١٥٨

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مقدمة الشارح

بسم اللَّه الرحمن الرحيم، الحمد للَّه الذي اصطفى من عباده حملة كتابه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه، وأشياعه وأحبابه.

وبعد:

فهذا شرح « الدرة » في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، نظم الإمام الحافظ المحقق العلامة الشيخ محمد ابن الجزري .

جعلته شرحًا وسطًا بين الإسهاب والإيجاز، بعيدًا عن التطويل والحشو والألغاز، وأسأل اللَّه ﷻ أن يوفقني لإتمامه، فهو حسبي ونعم الوكيل .

عبد الفتاح عبد الغني القاضي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

كلمة في الناظم

- هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري.
- ولد ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة. بدمشق.
- وأتم القرآن حفظًا سنة أربع وستين وسبعمائة.
- وأفردَ القراءات على الشيخ « أبي محمد عبد الوهاب السلار، والشيخ أحمد ابن إبراهيم الطحان، والشيخ أحمد بن رجب ».
- وجمع السبعة على الشيخ « إبراهيم الحموي ».
- ثم حج في سنة ثمان وستين وسبعمائة، فقرأ بِمضمَّنِ « الكافي، والتيسير » [١] على الشيخ « أبي عبد اللَّه محمد بن صالح الخطيب » الإمام بالمدينة الشريفة.
- ثم رحل للديار المصرية فقرأ على « ابن الجندي، وابن الصائغ، وابن البغدادي ». بمضمَّن كتب كثيرة منها: « المستنير، والتذكرة، والتجريد » [٢].
- وسمع الحديثَ ممَّن بقي من أصحاب « الدمياطي ».
- وأخذ الفقه عن العلامة الشيخ « عبد الرحيم الأسنوي » [٣] وغيره.
- وقرأ بالديار المصرية أيضًا « الأصول، وعلوم البلاغة ».

---

(١) كتاب الكافي: للإمام الأستاذ أبي محمد عبد اللَّه بن شريح بن أحمد بن محمد الرعيني الأشبيلي. توفي في شوال من سنة ست وسبعين وأربعمائة بأشبيلية. بالأندلس.

وكتاب التيسير: للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني. توفي منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة بدانية من الأندلس.

(٢) المستنير كتاب للإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد اللَّه بن عمر بن سوار البغدادي. توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة ببغداد.

والتذكرة: كتاب في القراءات الثمان تأليف الإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون الحلبي نزيل مصر. توفي بها لعشر مضين من ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

والتجريد: كتاب للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر المعروف بابن الفحام شيخ الإسكندرية. توفي بها في ذي القعدة سنة عشرة وخمسمائة.

(٣) الأسنوي: بفتح الهمزة وكسرها، وهو شيخ الشافعية في مصر حينئذٍ، وإسنا إحدى مدن صعيد مصر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

• وأجازه بالإفتاء العلَّامَة أبو الفداء « إسماعيل بن كثير » صاحب التفسير، وشيخ الإسلام « البلقيني ».

• وجلس للإقراء تحت النسر من الجامع الأموي، وَوُلِّي مشيخَةَ الإقراء الكبرى بدمشق.

• وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرون بالشام، ومصر، منهم ابنه الشيخ « أحمد » شارح الطيبة، والمقدمة. والمشايخ: محمود الشيرازي، وأبو بكر الحموي، ونجيب الدين البيهقي، والمحب محمد بن الهائم، وغيرهم ممن لا يُحصَوْن كثرةً.

• وَوُلِّيَ قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة.

ثم نزح إلى بلاد الروم فقرأ عليه بها جماعة كثيرون بالقراءات العشر.

• ثم رحل إلى بلاد ما وراء النهر، وخُرَّاسان، وشيراز، وأصبهان، وسمرْقند، وما من بلد يَحِلُّ فيه إلا وَيَتَلَقَّى عليه فيه كثير من العلماء الأجلاء القراءات السبع، أو العشر.

• ثم رحل إلى بلاد نجد، فوصل إلى قرية « عُنَيْزَة » وفيها نظم « **الدرة في قراءات الأئمة الثلاثة** » أبي جعفر، ويعقوب، وخلف، **وهي التي نشرحها الآن.**

• ثم جاور [١] بمكة والمدينة سنين طويلة.

• وله مؤلفات تدل على سعة علمه، وكثرة اطِّلَاعه، وتبريزه [٢] في شتى الفنون، منها: « النشر في القراءات العشر »، ومختصره « تقريب النشر »، و « تحبير التيسير في القراءات العشر » و « غاية النهاية في تاريخ القراء وطبقاتهم »، و « شرح المصابيح » في الحديث، وغير ذلك في التفسير، والحديث، والفقه، والعربية.

• ونظم كثيرًا في العلوم، ومن نظمه: « طيبة النشر » في القراءات العشر، و « غاية المهرة في الزيادة على العشرة »، و « الجوهرة » في النحو، و « الدرة » الآنفة الذكر، و « المقدمة، والتمهيد » كلاهما في التجويد، وغير ذلك في علوم متنوعة.

• وتُوُفِّي ضحوة يوم الجمعة لخمس خلَوْن من أول الربيعين [٣] سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة « شيراز » [٤]، ودفن بدار القرآن التي أنشأها بها. وكانت جنازته

---

(١) أي مكث مدة طويلة مجاورًا بيت الله الحرام، ومسجد رسول الله ﷺ.

(٢) تبريزه: أي تفوقه وظهوره.

(٣) خلون: أي مضيْنَ ومَرَرْنَ. والربيعين: مُثنى ربيع، والمقصود هنا ربيع الأول.

(٤) وهي إحدى مدن جمهورية إيران الإسلامية الآن.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مشهورة تَبَارَى [١] الخواص والعوام والأشراف في حملها، والتبرك بها وتقبيلها.

رحمه اللَّه رحمةً واسعة، وأنزل على جدثه [٢] الطاهر شآبيب [٣] الريحان والرضوان، ونفعنا بما ألَّف وَصَنَّفَ.. آمين.

(١) تبارى: تسابق.

(٢) جدثه: قبره، قال تعالى: ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾ [المعارج: ٤٣].

(٣) شآبيب: الشؤبوب، الدفعة من المطر، والجمع: « شآبيب » انظر: المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية - القاهرة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مقدمة الناظم ﷺ

قال الناظم ﷺ:

متن الدرة المضية للقراءات العشر

١. قُلِ الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي وَحْدَهُ عَلَا وَمَجِّدْهُ وَاسْأَلْ عَوْنَهُ وَتَوَسَّلَا
٢. وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَآلٍ وَالصِّحَابِ وَمَنْ تَلَا

الشَّرْحُ : (الْحَمْدُ) هو الثناء على اللَّه تعالى بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل، و (عَلَا) ارتفع، و (التمجيد) التعظيم، و (العون) الإعانة، والنُّصْرة، و (التوسل) التقرب، و (الصلاة) من اللَّه: الرحمة، ومن الملائكة: الاستغفار، ومن العباد: الدعاء، و (الأَنام) الخلق. و (السلام) التحية والأمان اللائقان بمقامه ﷺ، و (آل الرسول) أقاربه المؤمنون به من بني هاشم، وبني المطلب، و (الصِّحَابِ) بكسر الصاد جمع صاحب، والمراد بالصِّحاب هنا: صحابة رسول اللَّه ﷺ، والصَّحَابي: من اجتمع بالنبي ﷺ مؤمنًا به بعد نبوته، ومات على الإيمان. و (تَلَا) تبع.

جرد الناظم من نفسه شخصًا [1]، وأمره بالإخبار بثبوت الحمد للَّه تعالى. ويجوز أن يكون قوله: (قُلِ الْحَمْدُ للَّهِ) أمرًا للغير بذلك، وعلى كلتا الحالتين يعتبر مبتدئًا نظمه بالحمد، والثناء على اللَّه تعالى؛ لأن الأمر بحمد اللَّه يتضمن حمده تعالى. وهو في ذلك ممتثل قول النبي ﷺ: « **كُلُّ أَمْرٍ ذي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فيه بحَمْد اللَّه فَهُوَ أَجْذَمُ** » [2]، والمراد بالأمر: ما يعم القَوْل كالقراءة، والفعل كالتأليف. ومعنى (**ذي بال**) صاحب شأن عظيم يهتم به شرعًا، ومعنى كونه (**أقطع**) أنه عديم النفع لا بركة فيه، فهو - وإن تمَّ حِسًّا - لا يتمُّ شرعًا.

والمعنى: الحمد للَّه الذي علا شأنه، وارتفع سلطانه حال كونه منفردًا بالألوهية مُنزَّهًا عن النّد والنظير. ثم أمر الطالب أن يعظم ربه ويقدسه، ويسأله المعونة والنصرة في كل

---

(١) التجريد في علم البلاغة: أن ينتزع البليغ من أمرٍ ذي صفةٍ أمرًا آخر مثله في تلك الصفة مبالغةً في كمالها فيه، ومنه قول الشاعر ناصحًا نفسه، ومُوطِّنَها على احتمال المكروه:

أقول لها وقد جَشَأَتْ وجَاشَتْ مكانَكِ تُحمَدي أو تَستَريحي

(٢) أخرجه أبو داود.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ما يعنُّ له من الأمور، وأن يتقرب إليه بجميع ما أمره به من أنواع الطاعات، وصنوف القُرُبات. ثم أمره أن يصلي ويسلم على خير عباد اللَّه، وصفوة الصفوة من رسل اللَّه؛ امتثالًا لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٦] وأن يصلي ويسلم على آل الرسول ﷺ، وعلى صحابته، وعلى كل من تبعهم واقتفى آثارهم.

متن الدرة المضية في القراءات العشر

٣. وَبَعْدُ فَخُذْ نَظْمِي حُرُوفَ ثَلَاثَةٍ ... تَتِمُّ بِهَا الْعَشْرُ الْقِرَاءَاتُ وَانْقُلَا

٤. كَمَا هُوَ فِي تَحْبِيرِ تَيْسِيرِ سَبْعِهَا ... فَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ فَتَكْمُلَا

الشَّرْحُ : و (بَعْدُ): كلمة يُؤْتَى بها للانتقال من أسلوب إلى آخر، و (خُذْ) فعل أمر، و (نَظْمِي) مصدر أريد به المفعول أي منظومي، وهو مفعول للأمر قبله، وهو من إضافة المصدر للفاعل. و (حُرُوفَ) مفعول به للمصدر، و (الحروف) الكلمات المختلف فيها بين القراء، مجاز مرسل من إطلاق الجزء وهو الحرف وإرادة الكل وهو الكلمة، والعلاقة: الجزئية، أو يقال: الحروف القراءات جمع حرف وهو القراءة، والمعنى واحد، والتنوين في (ثَلَاثَةٍ) عِوَض عن المضاف إليه – أي: ثلاثة رجال من القراء وجملة (تتم بها) صفة لحروف.

والمعنى: بعد الفراغ من الحمد، والصلاة والسلام على رسول اللَّه ﷺ، وآله وصحابته فخذ أيها الطالب، واعرف وحصِّلْ ما نظمته من حروف القراء الثلاثة وقراءاتهم، وهذه الحروف تتم بها – مع القراءات السبع المذكورة في الشاطبية (القراءات العشر المنقولة عن القراء العشرة المشهورين) وقد نظمت قراءات هؤلاء الأئمة الثلاثة على الوجه الذي ذكرته في كتابي « تحبير التيسير » وهو كتاب أضاف فيه الناظم قراءات الأئمة الثلاثة إلى كتاب التَيْسِيرِ الذي جمع فيه الإمام الداني قراءات الأئمة السبعة وسمّى الناظم هذا الكتاب « تحبير التيسير » لأنه كمّل التيسير بقراءات الأئمة الثلاثة، ثم سأل اللَّه ﷻ أن يعينه على إتمام النظم فتكمل القراءات العشر نظمًا، فالسبع من نظم الإمام الشاطبي والثلاثة من نظم المصنف.

وأشار بقوله: (وَانْقُلَا) إلى أن السبيل الوحيد لمعرفة هذه القراءات هو النقل عن أئمة القراءات الموصول سندهم بالنبي ﷺ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

متن الدرة المضية للقراءات العشر

٥. أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ كَذَاكَ ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمانُ ذُو الْعُلَا

٦. وَيَعْقُوبُ قُلْ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ وَإِسْحاقُ مَعْ إِدْرِيسَ عَنْ خَلَفٍ تَلَا

الشَّرْحُ : ذكر في هذين البيتين الأئمة الثلاثة وَرَاوِيَيْ كلّ واحدٍ منهم:

• الإمام الأول أبو جعفر، وهو يزيد بن القعقاع المدني [١] إمام أهل المدينة في القراءة، وهو من أجلاء التابعين، أخذ القراءة عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس، وأبو هريرة، وغيرهما.

وراوياه عيسى بن وردان [٢]، وسليمان بن جماز [٣] المدنيان.

• والإمام الثاني يعقوب ابن إسحاق الحضرمي إمام أهل البصرة في القراءة بعد أبي عمرو.

وراوياه محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برويس، وروح بن عبد المؤمن البصري.

• والإمام الثالث خلف بن هشام البزار الكوفي راوي حمزة.

وراوياه إسحاق بن إبراهيم المروزي البغدادي الوراق، وإدريس بن عبد الكريم الحداد.

متن الدرة المضية للقراءات العشر

٧. لِثانِ أَبُو عَمْرٍو وَالأَوَّلِ نَافِعٌ وَثَالِثُهُمْ مَعْ أَصْلِهِ قَدْ تَأَصَّلَا

٨. وَرَمْزُهُمُ ثُمَّ الرُّواةِ كَأَصْلِهِمْ فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلَّا فَأُهْمِلَا

الشَّرْحُ : جعل الناظم لكل إمام من الأئمة الثلاثة أصلًا من الأئمة السبعة في الشاطبية:

• فجعل قراءة أبي عمرو البصري أَصْلًا لقراءة يعقوب.

• وقراءة نافع أصلًا لقراءة أبي جعفر.

• وقراءة حمزة أصلًا لقراءة خلف.

---

(١) توفي بالمدينة المنورة سنة ثمان وعشرين ومائة. (٢) توفي بالمدينة سنة ستين ومائتين.

(٣) توفي بالمدينة سنة سبعين ومائة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم جعل رمز هؤلاء الأئمة الثلاثة ورمز رواتهم، كرمز أصولهم المذكورين ورواتهم.

• فجعل رمز نافع وراوِيَيْه في الشاطبية رمزًا لأبي جعفر وراوِيَيْه هنا فتكون (الهمزة) لأبي جعفر، و (الباء) لابن وردان، و (الجيم) لابن جماز.

• وجعل رمز أبي عمرو وراويَيْه رمزًا ليعقوب وراوِيَيْه هنا. فتكون (الحاء) ليعقوب، و (الطاء) لرويس، و (الياء) لروح.

• وجعل رمز حمزة وراوييه رمزًا لخلف وراوِيَيْه هنا. فتكون (الفاء) لخلف، و (الضاد) لإسحاق، و (القاف) لإدريس.

وقوله: (فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلَّا فَأُهْمِلَا) معناه إن خالف واحد من الثلاثة أصله في حرف من الحروف المختلَف فيها أذكر ذلك المخالف برمزه، أو بصريح اسمه، وأنصُّ على قَراءته، وإن لم يخالفه بأن اتفق معه أُهمِلُ ذكْرَه، وأُحِيلُ إلى ما ذكر لأصله في الشاطبية – فقَوله: (فَأُهْمِلَا) فعل ماض مبني للمجهول، وفاعله ضمير مستتر يعود على الذِّكْر المفهوم من قوله: (أَذْكُرْ)، وألفه للإطلاق.

وللمخالفة ثلاث صور:

الأولى: أن يخالف الشيخ بكماله – أي: من الروايتين – أصلَه بكماله – أي: من الروايتين –. كقوله في سورة الإسراء: (ويتَّخِذُوا خَاطِبْ حُـلَا)، فإن يعقوب من الروايتين يقرأ بالخطاب في: ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا... ۝ ﴾ ، وأبو عمرو يقرأ بالغيب، ومثل ذلك قوله في سورة الحج: (اهْمِزْ مَعًا رَبَأَتْ أَتَى).

الثانية: أن يخالف الشيخ بكماله أصله من إحدى روايتيه، كقوله في البقرة: (سَكِّنَ ارْنَا وأَرْنِ حُـزْ) فإن يعقوب يخالف أبا عمرو من رواية الدوري عنه، ويوافقه من رواية السوسي.

الثالثة: أن يخالف أحد رَاوِيَـي الشيخ أصله من الروايتين معًا، ويوافق الراوي الآخر أصله من الروايتين كقوله في الأنفال: (وَفِي تُرهِبُوا اشْدُدْ طِـبْ). فإن رويسًا يقرأ بتشديد الهاء من ﴿ تُرْهِبُونَ...۝٦٠ ﴾، وأبا عمرو من الروايتين يقرأ بتخفيفها – فمتى خالف أحد الأئمة الثلاثة، سواء كان ذلك بكماله أو من حيث أحد رواييه – أصله من الروايتين معًا أو من إحداهما فإن الناظم يذكر المخالف، ويذكر قراءته، ومتى وافق أحدهم بكماله أصله بكماله فإنه لا يذكره، وهذا بالنسبة لأبي جعفر ويعقوب، وأما خلف فإن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

خالف اختياره روايته عن حمزة نصَّ عليه وعلى قراءته، سواء وافق خلادًا، أم خالفه، وإن وافق اختياره روايته عن حمزة أهمل ذكره.

متن الدرة المضية في القراءات العشر

٩. وَإِنْ كِلْمَةً أَطْلَقْتُ فَالشُّهْرَةَ اعْتَمِدْ كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْجِلَا

الشَّرْحُ: ذكر في البيت السابق أنه لا يذكر في هذا النظم إلا ما يخالف فيه أحد الأئمة الثلاثة، أو أحد رواتهم أصله.

وذكر في هذا البيت أنه:

• قد يذكر الكلمة القرآنية المختلف فيها ويذكر حكمها لقارئٍ أو راوٍ، وتكون تلك الكلمة ذات نظائر، ويكون القارئ أو الراوي قد خالف أصله فيها وفي نظائرها، ولكن الناظم يطلق الكلمة ولا يقيدها بما يدل على شمول الحكم لها ولنظائرها اعتمادًا على الشهرة كقوله: (وَأُفٍّ افْتَحَنْ حَقًّا) فإن يعقوب يخالف أصله في هذه الكلمة فيقرؤها بفتح الفاء في جميع مواضعها، ولكن الناظم أطلقها ولم يقيدها بما يفيد مخالفة يعقوب أصله في هذه الكلمة وفي نظائرها كقوله: حيث وقعت، أو جميعًا، أو نحو ذلك اعتمادًا على أنه اشتهر عند القراء أن يعقوب يخالف أصله في هذه الكلمة في جميع مواضعها.

• وقد يذكر الكلمة ويذكر حكمها وقارئها، وتكون هذه الكلمة ذات نظائر ولكن القارئ أو الراوي قد خالف أصله في هذه الكلمة في هذا الموضوع بخصوصه دون سائر النظائر، ولكن الناظم يطلق الكلمة ولا يقيدها بما يفيد مخالفة القارئ أصله في هذه الكلمة في هذا الموضع بخصوصه دون سائر المواضع.

وتحت ذلك صورتان:

الأولى: أن تكون هذه المواضع مختلفًا فيها، ولكن هذا القارئ قد وافق فيها أصله، نحو قوله في سورة الأنعام: (وَحُزْ كَلِمَتْ) يعني أن يعقوب خالف أصله في هذا الموضع بخصوصه وهو ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا... ﴿١١٥﴾ ﴾ في سورة الأنعام، فقرأه بحذف الألف بعد الميم على الإفراد، وأما باقي المواضع وهي موْضعَا يونس، وموضع غافر فإنَّ يعقوب وافق أصله فيها فقرأها بالإفراد أيضًا فالناظم أطلق الكلمة ولم يقيدها بما يدل على تخصيص المخالفة بهذا الموضع كقوله هنا اعتمادًا على ما اشتُهر عند القراء أن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يعقوب خالف أصله في هذا الموضع ووافقه في الباقي.

الصورة الثانية: أن تكون المواضع الأخرى موضع اتفاق بين القراء. كقوله في سورة النحل (لَيَجْزِيَ نُونَ اذْ) يعني أن أبا جعفر قرأ ﴿ وَلَيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا... ﴿٩٦﴾ ﴾ بالنون فخالف أصله في هذا الموضع فقط. وأما الموضع الثاني في السورة وهو ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ... ﴿٩٧﴾ ﴾ فإنه متفق على قراءته بالنون. فالناظم أطلق الكلمة ولم يقيدها بما يدل على تخصيص مخالفة أبي جعفر أصله في هذا الموضع فقط كقوله هنا اعتمادًا على ما اشتُهر بين القراء أن أبا جعفر يخالف أصله في هذا الموضع، وأما الموضع الثاني فقد اتفق القراء على قراءته بالنون.

وقوله: (كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْجِلَا) معناه أنه:

• قد يطلق الكلمة المقرونة بلام التعريف وهو يريد شمول الحكم لها وللخالية من اللام اعتمادًا على الشهرة أيضًا. كقوله: (العُسْرُ واليُسْرُ أُثْقِلَا) يعني أن أبا جعفر قرأ بضم السين من لفظي (الْعُسْرُ والْيُسْرُ) سواء كان اللفظان مُعرَّفين نحو: ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥] أم مُنكَّرين نحو: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٨٠]، ﴿ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴾ [الذاريات: ٣]، ﴿ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ [الشرح: ٦] ولكن الناظم لم يأت بما يدل على شمول الحكم للمعرف والمنكر اعتمادًا على ما اشتهر عند علماء القراءة أن أبا جعفر يقرأ بضم السين في المعرف والمنكر معًا.

• وقد يذكر الكلمة العارية [1] من اللام وهو يريد تعميم الحكم لها وللكلمة المحلاة باللام كقوله: (بِيُوتَ اضْمُمًا) يعني أن أبا جعفر يقرأ بضم الباء في كلمة (بُيُوتَ) سواء كانت منكرة أم معرفة، ولكن الناظم لم يقيد الكلمة بما يفيد شمول الحكم لها، وللمعرفة اعتمادًا على الشهرة. ومثل ذلك قوله: (وَطُلْ كَافِرِينَ الكُلُّ) يعني أن رويسًا يميل الألف من كلمة ﴿ كَافرين ﴾ سواء كانت منكرة، أ، معرفة باللام ﴿ الكَافرين ﴾ ، ولكن الناظم أطلق ولم يذكر ما يدل على هذا العموم اعتمادًا على الشهرة أيضًا.

واعلم أن من يتتبع كلام الناظم:

• يجد أنه قد يلفظ بالكلمة مرفوعة، أو مبدوءة بياء التذكير، أو بياء الغيب، ويستغني بالتلفظ بها كذلك عن تقييدها بالرفع أو التذكير أو الغيب مُقتَفيًا في ذلك أثر الإمام

---

(١) العارية: المجردة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الشاطبي في الحرز كقوله بالنسبة للرفع في سورة الواقعة (وحَورُ عِينٌ فَشَا) وقوله بالنسبة للتذكير في سورة القيامة (يُمْنَى حُلِّى)، وقوله بالنسبة للغيب في سورة النساء (وَلَا يُظْلَمُوا أُدْ يَا).

• وقد يَلفظُ بالكلمة ممدودة أو مقصورة، وَيَستَغْنِي بالتلفظ بها كذلك عن تقييدها بالمد أو القصر؛ كقوله بالنسبة للمد: (وَمَالِكِ حُزْ فُزْ)، وبالنسبة للقصر: (وَعَدْنَا اتْلُ) متأسيًا في ذلك بالإمام الشاطبي في الحرز أيضًا.

وقول الناظم: (اسْجِلَا) الوزن بنقل حركة همزة (اسجلا) إلى التنوين وإسقاط الهمزة، واسجلا يصحُّ أن يكون فعل أمر مؤكَّدًا بالنون الخفيفة وماضيه أَسْجَلَ بمعنى أطلق، ويحتمل أن يكون فعلًا ماضيًا مبنيًّا للمجهول والألف ضمير التثنية تعود على التعريف والتنكير وهي نائب الفاعل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

باب البسملة وأم القرآن

قال الناظم رضي الله عنه:

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١٠. وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أَئِمَّةٌ	وَمَالِكٍ حُزْ فُزْ وَالصِّرَاطَ فِهِ اسْجَلَا
١١. وَبِالسِّينِ طِبْ وَاكْسِرْ عَلَيهِمْ إِلَيْهِمُ	لَدَيْهِمْ فَتًى وَالضَّمُّ فِي الهَاءِ حُلِّلَا
١٢. عَنِ الياءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الفَرْدِ وَاضْمُمِ انْ	تَزُلْ طَابَ إِلَّا مَنْ يُوَلِّهِمُ فَلَا

الشَّرْحُ : ترك الناظم باب الاستعاذة لأن الأئمة الثلاثة وافقوا أصولهم من حيث حكمها وصيغتها والإسرار أو الجهر بها.

وقوله: (حُزْ) أمرٌ من الحيازة بمعنى الجمع. و (فُزْ) أمرٌ من الفوز أي النجاة. وقوله: (فَه) أمرٌ من الوفاء، وأُلْحِقَتْ به هاء السكت وصلًا ووقفًا إجراءً للوصل مجرى الوقف، و (اسْجَلَا) بفتح الهمزة والجيم فعل ماضٍ بمعنى أطلق، والوزن بنقل حركة الهمزة وهي الفتحة إلى هاء السكت مع حذف الهمزة، وقوله: (حُلِّلَا) جعل حلالًا. وألفه للإطلاق.

المعنى: قرأ المشار إليه بالهمزة من (أَئِمَّةٌ) وهو أبو جعفر بالبسملة بين كل سورتين قولًا واحدًا فخالف أصله نافعًا من رواية ورش؛ لأن لورش بين كل سورتين ثلاثة أوجه: البسملة، السكت، الوصل. فذكر أبا جعفر لمخالفته أحد راويَي نافع وهو ورش في السكت والوصل، وأما يعقوب وخلف فوافق كلٌّ منهما أصله؛ ولذلك لم يذكرهما، فيكون ليعقوب بين كل سورتين ثلاثة أوجه: البسملة والسكت والوصل كأبي عمرو، ويكون لخلف الوصل فقط كحمزة. ويوافق كلٌّ مِن يعقوب وخلف أصله أيضًا في الأربع الزُّهر. فإذا كان يعقوب يقرأ بالبسملة في غيرها بسمل فيها، وإذا كان يقرأ بالسكت في غيرها بسمل فيها أيضًا، وإذا كان يقرأ بالوصل في غيرها سكت فيها. وخلف يسكت فيها؛ لأنه يصل في غيرها. وهذا على وجه التفرقة بين الأربع الزُّهر وغيرها، ولكن المحققين على التسوية بينها وبين غيرها.

ويوافق الأئمة الثلاثة أصولهم في البسملة في أول كل سورةٍ ابتدءوا بها وفي أول

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفاتحة ولو وُصِلَتْ بالناس، وفي ترك البسملة بين الأنفال وبراءة، وفي الابتداء ببراءة. ولهم بين الأنفال وبراءة - كأصولهم - ثلاثة أوجه: الوقف، والسكت، والوصل وكلٌّ منها بلا بسملة، ويوافقون أصولهم أيضًا في التخيير بين البسملة وتركها عند البدء برءوس الأجزاء، ويوافق أبو جعفر أصله في أوجه البسملة الثلاثة بين كل سورتين وترك الوجه الممنوع، ويوافق يعقوب أصله في الأوجه الخمسة التي بين كل سورتين: ثلاثةُ البسملة، والسكت، والوصل.

[سورة أم القرآن]

وقوله: (وَمَالِكِ حُـزْ فُـزْ): معناه أن المرموز لهما بالحاء والفاء وهما يعقوب وخلف قرآ ﴿ مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة: ٤] بإثبات الألف بعد الميم كما لفظ به - على أنه اسم فاعل، وهذا الموضع مما اسْتَغْنَى فيه باللفظ عن القيد، ويدل أيضًا على قراءتهما بالمد ذِكْرُهُمَا؛ لأنه لو كان كل منهما موافقًا أصله لم يذكره بناءً على شَرطه السابق (فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلَّا فَأُهْمِلَا)، ويعلم من سكوته عن أبي جعفر أنه يوافق أصله فيقرأ بحذف الألف على أنه صفة مشبهة.

وقوله: (وَالصِّرَاطَ فِـهَ اسْجَلَا): معناه أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ لفظ (الصِّرَاطَ) حيث وقع وكيف أتى بالصاد الخالصة كما لَفَظَ به، سواء كان مُعرَّفًا باللام أم مُجردًا عنها. وإلى هذا أشار بقوله (اسْجَلَا). فتؤخذ قراءة خلف من لفظه، ومن ذِكْرِه؛ لأنه لو وافق أصله لم يذكره، ومن قوله (وَبِالسِّينِ طِـبْ) فيكون خلفٌ مخالفًا أصله أي: روايته عن حمزة.

وقوله: (وَبِالسِّينِ طِـبْ) معناه أن المرموز له بالطاء وهو رويس قرأ هذا اللفظ؛ حيث وقع وكيف جاء بالسين كقنبل، ويُعلم من سكوته عن أبي جعفر وروح أنهما يقرآن بالصاد الخالصة موافقةً لأصليهما.

ووجه قراءة الصراط بالسين النظر للأصل. ووجه القراءة بالصاد اتباعُ الرسم.

وقوله: (وَاكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ لَدَيْهِمْ فَـتًى) أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ بكسر هاء الضمير في هذه الألفاظ الثلاثة (عَلَيهِمْ، إِلَيْهِمْ، لَدَيْهِمْ) حيث وردت لمجاورة الياء فخالف بذلك أصله، وهذا إذا وقع بعد هذه الألفاظ متحرك، أما إذا وقع بعدها ساكن فسيذكر حكمها في قوله آخر الباب: (غَيْرُهُ أَصْـلَهُ تَلَا).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقوله: (وَالضَّمُّ في الهَاءِ حُـلِّلَا عَنِ اليَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ) معناه أن المشار إليه بالحاء وهو يعقوب قرأ بضم كلِّ هاء ضمير جمع مذكر إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو: ﴿ عَلَيْهُمْ ﴾، ﴿ إِلَيْهُمْ ﴾، ﴿ لَدَيْهُمْ ﴾، ﴿ فِيهُمْ ﴾، ﴿ وَيُزَكِّيهُمْ ﴾، ﴿ فَيُوَفِّيهُمْ ﴾، ﴿ مِثْلَيْهُمْ ﴾، ﴿ صَيَاصِيهُمْ ﴾، ﴿ جَنَّتَيْهُمْ ﴾، وبضم كل هاء ضمير جمع مؤنث إذَا وقعت بعد الياء الساكنة نحو: ﴿ عَلَيْهُنَّ ﴾، ﴿ إِلَيْهُنَّ ﴾، ﴿ فِيهُنَّ ﴾، ﴿ أَيْدِيَهُنَّ ﴾، وبضم كل هاء ضمير مثنى إذا كانت بعد الياء الساكنة نحو ﴿ فِيهُمَا ﴾، ﴿ عَلَيْهُمَا ﴾، وهذا كله داخل تحت قوله: (سِوَى الفَرْدِ) فالمراد بسوى الفرد: جمع المذكر وجمع المؤنث والمثنى.

وقوله: (عَنِ اليَاءِ) احتراز عن هاء الضمير التي لم تقع بعد ياء، سواء كانت ضمير جمع مذكر نحو: ﴿ وَيَسُدُّهُمْ ﴾، ﴿ وَمِنْهُمْ ﴾، ﴿ لَهُمْ ﴾، ﴿ وَأَرْجُلَهُمْ ﴾، ﴿ ربَّهُمْ ﴾، أو ضمير جمع مؤنث نحو: ﴿ لَهُنَّ ﴾، ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ ﴾، ﴿ إِحْدَىٰهُنَّ ﴾، ﴿ وَكِسْوَتُهُنَّ ﴾، ﴿ مِنْهُنَّ ﴾، ﴿ أَبْصَارِهُنَّ ﴾، أو ضمير مثنى نحو: ﴿ أَبُوهُمَا ﴾، ﴿ إِحْدَىٰهُمَا ﴾، ﴿ سَوْءَاتِهِمَا ﴾، ﴿ بِهِمَا ﴾، ﴿ مِنْهُمَا ﴾، ﴿ لَهُمَا ﴾، فيعقوب في هذا وأمثاله كباقي القراء يضُم حيث يضمون، ويَكْسِر حيث يكسِرون.

وقوله: (إِنْ تَسْكُنْ) احتراز عما يقع من ذلك بعد الياء المتحركة نحو: ﴿ أَيُّهُمْ ﴾، ﴿ لَن يُؤْتِيَهُمُ ﴾، ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ﴾، ﴿ رَءَآ أَيْدِيَهُمْ ﴾، ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾، ﴿ فَاقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴾. فيعقوب في هذا وأمثاله كالجماعة.

وقوله: (سِوَى الفَرْدِ) معناه أن يعقوب لا يضم هاء ضمير المفرد ولو وقعت بعد ياء ساكنة نحو: ﴿ عَلَيْهِ ﴾، ﴿ إِلَيْهِ ﴾، ﴿ فِيهِ ﴾، ﴿ نُصْلِيهِ ﴾، ﴿ ولَدَيْهِ ﴾، ﴿ نُؤْتِيهِ ﴾، بل يقرؤها مكسورة كغيره من القراء.

* * *

وقوله: (وَاضْمُمِ انْ تزلْ طَـابَ) معناه أن رويسًا انفرد بضم هاء ضمير الجمع وصلًا، ووقفًا، إذا وقعت الهاء بعد ياء ساكنة بحسب الأصل، ولكن حُذفَت لعارض جَزْمٍ أو بنَاء أمر، وذلك في خمسة عشر موضعًا: ﴿ فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا... ﴿٣٨﴾ ﴾، ﴿ وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ... ﴿١٦٩﴾ ﴾، ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ... ﴿٢٠٣﴾ ﴾ والثلاثة في الأعراف. ﴿ وَيُخْزِهِمْ... ﴿١٤﴾ ﴾، ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ... ﴿٧٠﴾ ﴾ كلاهما بالتوبة. ﴿ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ... ﴿٣٩﴾ ﴾ بيونس، ﴿ وَيَلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ... ﴿٣﴾ ﴾ في الحجر، ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ... ﴿١٣٣﴾ ﴾ بطه، ﴿ يُغْنِهِمُ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ٱللَّهُ... ﴿٣٢﴾ ﴾ في النور، ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ... ﴿٥١﴾ ﴾ في العنكبوت، ﴿ رَبَّنَآ آتِهِمْ... ﴿٦٨﴾ ﴾ في الأحزاب، ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ... ﴿١١﴾ ﴾ في موضعين في الصافات، ﴿ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٢٤﴾ ﴾، ﴿ وَقِهِمُ السَّيِّـَٔاتِ... ﴿٩﴾ ﴾ كلاهما بغافر، واستثنى له من ذلك ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ... ﴿١٦﴾ ﴾ في الأنفال فقرأه بكسر الهاء كالجماعة.

وحكمة استثناء هذا الموضع أن اللام فيه مكسورة مشددة فهي بمثابة كسرتين والانتقال من كسرتين إلى ضم صعب على اللسان، وقرأ غير رويس بالكسر في جميع ما سبق من المواضع، وقرأ أبو جعفر وخلف بالكسر في جميع مَا ضمَّهُ يعقوب وقرأ أي: أبو جعفر وخلف وكذا روح بالكسر فيما انفرد رويس بضمه.

ووجه الضم في الجميع: أنه الأصل في هاء الضمير، ووجه الكسر: التناسب بينهما وبين ما قبلها من الكسر أو الياء.

متن الدرة المضية للقراءات العشر

١٣. وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ أَصْلٌ وَقَبْلَ سَا كِنٍ أَتْبِعًا حُزْ غَيْرُهُ أَصْلَهُ تَلَا

الشَّرْحُ : قرأ المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر بضم ميم الجمع ووصلها بواو في اللفظ في حال الوصل إذا وقع بعدها حرف متحرك سواء كان همزة نحو: ﴿ عَلَيْهِمُوٓا ءَاَنذَرْتَهُمْ ﴾ [البقرة: ٦]، ﴿ وَمِنْهُمُوٓا أُمِّيُّونَ ﴾ [البقرة: ٧٨]، ﴿ عَلَيْكُمُوٓا أَنفُسَكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٥]، أم كان حرفًا آخر نحو: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمُوا وَعَلَىٰ سَمْعِهِمُوا وَعَلَىٰٓ أَبْصَارِهِمُوا غِشَٰوَةٌ وَلَهُمُوا عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة: ٧] فيكون أبو جعفر مخالفًا لأصله نافع من رواية قالون في أحد وجهيه وهو سكون الميم، ومن رواية ورش فيما ليس بعده همزة قطع. وعُلِمَ من سكوته عن يعقوب وخلف أن كلًّا منهما موافق لأصله في ترك الصلة.

ثم بيَّنَ حُكْمَ ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن بقوله: (وَقَبْلَ سَاكِنٍ أَتْبِعًا...) إلخ، يعني أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب قرأ بإتباع حركة ميم الجمع لحركة الهاء إذا وقعت الميم قبل حرف ساكن، وقد علم مما سبق مذهبه في الهاء، فإن كان يقرؤها بالضم بأن كان قبلها ياء ساكنة نحو ﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ ﴾ [القصص: ٦٣]، ﴿ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ ﴾ [يس: ١٤]، ﴿ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٦٧] فإنه يضم الميم إتباعًا لضم الهاء، وإن كان يقرؤها بالكسر بأن كان قبلها كسرة نحو: ﴿ فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ [البقرة: ٩٣]، ﴿ بِهِمُ الأَسْبَاب ﴾ [البقرة: ١٦٦]، ﴿ مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي ﴾ [الذاريات: ٦٠] فإنه يكسر الميم تبعًا لكسر الهاء. فيكون يعقوب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مخالفًا لأصله فيما قبل الهاء ياء ساكنة.

ثم ذكر مذهب أبي جعفر وخلف فقال: (غَيْرُهُ أَصْلَهُ تَلَا) يعني أن غير يعقوب وهما أبو جعفر وخلف تَبِع كلٌّ منهما أصله في الميم التي وقعت قبل ساكن فيقرآن بضمها مطلقًا، وأما الهاء التي قبل الميم فيوافق كل منهما فيها أصله أيضًا، فيكسرها أبو جعفر مطلقًا، ويضمها خلف مطلقًا سواء كان قبلها ياء ساكنة نحو: ﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ ﴾ [البقرة: ٢٤٦]، ﴿ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٦٧] أو كسرة نحو: ﴿ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى ﴾ [الذاريات: ٦٠] فتكون قراءة أبي جعفر بكسر الهاء وضم الميم، وقراءة خلف بضمهما، وهذا كله في الوصل.

فإذا وقفوا أسكنوا الميم وهم على أصولهم في الهاء؛ فأبو جعفر وخلف يكسرانها مطلقًا. فحينئذٍ تكون قراءة خلف في الهاء والميم الواقعتين قبل الساكن كقراءة الكسائي وصلًا ووقفًا.

وأما يعقوب فيضمها من الروايتين إذا وقعت بعد ياء ساكنة ثابتة نحو: ﴿ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٦٧]، وبضمها من رواية رويس إذا وقعت بعد ياء ساكنة محذوفة نحو: ﴿ يُغْنِهُمُ اللَّهُ ﴾ [النور: ٣٢] إذا وقف على ﴿ يُغْنِهُمْ ﴾، ويكسرها من الروايتين إذا وقعت بعد كسرة نحو ﴿ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾ [البقرة: ١٦٦]. ومن رواية روح إذا وقعت بعد ياء ساكنة محذوفة مثل ﴿ يُغْنِهِمْ ﴾ [النور: ٣٢] والله تعالى أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الإدغام الكبير

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المضية للقراءات العشر

١٤. وَبِالصَّاحِبِ ادْغِمْ حُـطْ وَأَنْسَابَ طِـبْ نُسَبْ	بِحَـكْ نَذْكُرَكْ إِنكْ جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلَا
١٥. بِنَحْلٍ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ	كِتَـابَ بِـأَيْدِيـهِـمْ وَبِالْحَـقِّ أَوَّلَا

الشَّرْحُ : **الإدغام في اللغة**: مطلق إدخال شيء في شيء، ومنه أَدْغمْتُ الميت في القبر.

وفي **الاصطلاح**: التلفظ بحرفين حرفًا كالثاني مشددًا، وينقسم إلى كبير، وصغير.

فالكبير: إدغام المتحرك في مثله، أو مقاربه، أو مجانسه. وسُمِّي كبيرًا لكثرة العمل فيه.

والصغير: إدغام الساكن في المتحرك وسُمِّي صغيرًا لقلة العمل فيه.

وفائدة الإدغام: تخفيف اللفظ لثقل عوْد اللسان إلى المخرج أو مقاربه. وقوله: (وِلَا) بكسر الواو والمد وقُصِر للضرورة المتابعة. وقَد أمر الناظم بإدغام الباء في مثلها في قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ... ﴿٣٦﴾ ﴾ للمرموز له بالحاء من (حُـطَ)، وهو يعقوب من الروايتين بلا خِلاف عنه.

فيكون يعقوب قد خالف أصله من رواية الدوري؛ لأن الدوري لا يدغم شيئًا في باب الإدغام الكبير. وخالف أصله من رواية السوسي أيضًا؛ حيث قصر إدغام المثلين على هذا الموضع دون سائر المواضع.

ثم ذكر أن المشار إليه بالطاء وهو رويس عن يعقوب أدغم أول المثلين في الآخر في هذه المواضع الأربعة قولًا واحدًا الأول: ﴿ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ ... ﴿١٠١﴾ ﴾ في المؤمنين. مع المد المشبع لأنه ملحق باللازم، والثاني: ﴿ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾، والثالث: ﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾، والرابع: ﴿ إِنَّكَ كُنتَ... ﴿٣٥﴾ ﴾ وهذا المواضع الثلاثة في طه.

وقرأ رويس أيضًا بإدغام أول المثلين في الآخر في المواضع الآتية بخلف عنه.

فله في كلٍّ منها الإدغام والإظهار وهي ﴿ جَعَلَ ... ﴿٧٢﴾ ﴾ في سورة النحل، وأطلق

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الناظم هذا اللفظ ولم يقيده بموضع ما في السورة فشمل جميع مواضعها وهي ثمانية ﴿ جَعَل لَّكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ... ﴿٧٢﴾ ﴾، ﴿ وَجَعَل لَّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم ... ﴿٧٢﴾ ﴾، ﴿ وَجَعَل لَّكُمُ ٱلسَّمْعَ ... ﴿٧٨﴾ ﴾، ﴿ جَعَل لَّكُمْ مِّنْ بُيُوتِكُمْ... ﴿٨٠﴾ ﴾، ﴿ وَجَعَل لَّكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ... ﴿٨٠﴾ ﴾، ﴿ وَجَعَل لَّكُمْ مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَل لَّكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا ... ﴿٨١﴾ ﴾، ﴿ وَجَعَل لَّكُمْ سَرَٰبِيلَ ... ﴿٨١﴾ ﴾.

(قِبَلْ) في قوله تعالى في سورة النمل: ﴿ لَا قِبَل لَّهُم بِهَا ... ﴿٣٧﴾ ﴾، ﴿ وَأَنَّه ﴾ في سورة النجم، وأطلقه فانتظم المواضع الأربعة في السورة، وهي: ﴿ وَأَنَّه هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّه هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾ ﴾، ﴿ وَأَنَّه هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ﴿٤٨﴾ وَأَنَّه هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾ ﴾.

وقوله: (مَعْ ذَهَبْ) أراد به قوله تعالى في البقرة ﴿ لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ... ﴿٢٠﴾ ﴾.

وقوله: (كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ) أراد به ﴿ يَكْتُبُونَ الْكِتَاب بِّأَيْدِيهِمْ... ﴿٧٩﴾ ﴾ في البقرة.

وقوله: (وَبالْحَقِّ أَوَّلَا) أراد به ﴿ الْكِتَاب بِّالْحَقِّ... ﴿١٧٦﴾ ﴾ في أول مواضعه في القرآن وهو ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ... ﴿١٧٦﴾ ﴾ الذي قُبيْل ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ... ﴿١٧٧﴾ ﴾، واحترز بقيد الأول عما وقع من هذا اللفظ في غير هذا الموضع نحو: ﴿ وَأَنزلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ... ﴿٢١٣﴾ ﴾ في البقرة، ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ... ﴿٣﴾ ﴾ في آل عمران، ﴿ إِنَّآ أَنزلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ... ﴿١٠٥﴾ ﴾ في النساء، فرويس يظهر في ذلك وأمثاله بلا خلاف عنه.

والخلاصة أن رويسًا: يدغم قولًا واحدًا في المواضع الأربعة المذكورة، وله الوجهان في لفظ ﴿ جَعَلَ ... ﴿٧٢﴾ ﴾ في جميع مواضعه من سورة النحل، وهي ثمانية، وفي لفظ ﴿ لَا قِبَل لَّهُم... ﴿٣٧﴾ ﴾ في النمل. ولفظ ﴿ وَأَنَّه هُوَ... ﴿٤٨﴾ ﴾ في مواضعه الأربعة في النجم، ولفظ ﴿ لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ... ﴿٢٠﴾ ﴾. ولفظ ﴿ الْكِتَاب بِّأَيْدِيهِمْ... ﴿٧٩﴾ ﴾، ولفظ ﴿ الْكِتَاب بِّالْحَقِّ... ﴿١٧٦﴾ ﴾ في الموضع الأول، وما عدا هذه المواضع فليس له فيها إلا الإظهار.

فيكون رويس قد خالف أصله بقصر الإدغام في المواضع السابقة دون ما ماثلها من المواضع.

وتبين مما ذُكِرَ أن اسم الإشارة في قول الناظم (خُلْفُ ذَا) يعود على لفظ ﴿ جَعَلَ ... ﴿٧٢﴾ ﴾ فقط.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

متن الدرة المضية للقراءات العشر

١٦. وَأُدْ مَحْضَ تَأْمَنَّا تَـمَارَى حُـلًا تَفَكْـ كَـرُوا طِـبْ تُـمِدُّونَنْ حَـوَى أَظْهِرَنْ فُـلَا
١٧. كَـذَا التَّـاءُ فِي صَـفًّا وَزَجْـرًا وَتِلْوِهِ وَذَرْوًا وَصُبْحًا عَنْهُ بَيَّتَ فِـي حُـلَى

الشرح : (أُدْ): معناه انقل أو راجع، و (حُـلًا) جمع حلية، و (حَـوَى) الشيء جمعه، و (فُـلَا) بضم الفاء منادى حُذِفت منه يا التي للنداء، وهو مفرد مرَّخم فلان كناية عن اسم يُسمَّى به المحدَّث عنه.

والمعنى: أن المشار إليه بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ بإدغام النون في مثلها إدغامًا محضًا خالصًا من غير إشارة إلى حركة المدغم بروم أو إشمام - في لفظ ﴿ تَأْمَنَّا... ﴿١١﴾ ﴾ في قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ... ﴿١١﴾ ﴾، ويُفهم من سكوته عن يعقوب وخلف موافقة كلٍّ أصله في الوجهين المذكورين لجميع القراء في الشاطبية.

وقوله: (تَمَارَى حُـلًا) معناه أن المرموز له بالحاء - وهو يعقوب قرأ بإدغام التاء الأولى في الثانية في لفظ: ﴿ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ ﴾ في قوله تعالى في سورة النجم ﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ ﴾، وهذا في حال وصل ﴿ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ ﴾ بقولك: ﴿ رَبِّكَ... ﴿٥٥﴾ ﴾، ولمْ يقيد الناظم الإدغام بحال الوصل لظهوره، فلو وقف على ﴿ رَبِّكَ... ﴿٥٥﴾ ﴾ ابتدأ بتاءين مراعاةً للرسم وعملًا بالأصل، ففي حال الابتداء يمتنع الإدغام لتعذره، ولا يقال يُؤْتَى بهمزة الوصل ليتوصل بها إلى الإدغام كما في ﴿ اثَّاقَلْتُمْ ﴾ [التوبة: ٣٨]، ﴿ وَازَّيَّنَتْ ﴾ [يونس: ٢٤] لأنه لا محل لهمزة الوصل في ﴿ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ ﴾ لأن محلها الماضي في تَفَاعَلَ نحو: « تَثَاقَلَ »، وَتفَعَّلَ نحو: « .. تَزَيَّنَ »، وأما ﴿ تتمارى ﴿٥٥﴾ ﴾ فهو فعل مضارع، ولم ترسم همزة الوصل هنا.

وعُلِمَ من الموافقة لأبي جعفر وخلف الإظهارُ على الأصل.

وقوله: (تَفَكَّـرُوا طِـبْ). معناه أن رويسًا قرأ بإدغام التاء الأولى في الثانية في حال الوصل في قوله تعالى في سورة سبأ: ﴿ ثُمَّ تَفَكَّرُوا... ﴿٤٦﴾ ﴾ فإذا وقف على ﴿ ثُمَّ... ﴿٤٦﴾ ﴾ امتنع الإدغام، ويقال في تعليل امتناع الإدغام فيه ما قيل في ﴿ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ ﴾ من عدم جواز دخول همزة الوصل.

ويُعلم من سكوته عن أبي جعفر وخلف وروح الإظهارُ لهم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقوله: (تُمِدُّونَنْ حَوَى) معناه أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب أدغم النون الأولى في الثانية في قوله تعالى: ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ... ۝ ﴾ في سورة النمل كحمزة فيكون يعقوب من الروايتين مخالفًا أصله بقصر الإدغام في المثلين من كلمة على كلمتيْ ﴿ نَتَمَارَىٰ ﴾ [النجم: ٥٥] و ﴿ أَتُمِدُّونِّى... ۝ ﴾ ويكون رويس مخالفًا أصله بقصر الإدغام في المثلين على ﴿ تَتَفَكَّرُوا ﴾ [سبأ: ٤٦].

وقوله: (أَظْهِرَن فُلَا) يعني أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ بإظهار النون الأولى في ﴿ أَتُمِدُّونَنِ... ۝ ﴾ فخالف أصله. وسكت عن أبي جعفر فيكون موافقًا لأصله في الإظهار فيتفق فيه مع خلف.

ولما فرغ من ذكر المثلين من كلمة ومن كلمتين شرع في المتقاربين فقال:

(كذا التاء... إلخ)، والمقصود تشبيه الكلمات الآتية بـ (تُمِدُّونَنْ) في الإظهار لخلف، وهو الذي يعود عليه الضمير في (عَنْهُ) يعني أن خلفًا قرأ بإظهار التاء عند الصاد، والزاي، والذال في ﴿ وَالصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝ فَالزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝ فَالتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴾ [الصافات: ١ - ٣]. وهذا الأخير هو المُعبَّر عنه (بِتِلْوِهِ)، وكذلك قرأ بإظهار التاء في ﴿ وَالذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴾ [الذاريات: ١]، وفي ﴿ فَالْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴾ [العاديات: ٣] قال الرميلي [١]: ولا حاجة إلى ذكره (صُبْحًا) لأن خَلَفًا إذا وافق نفسه في روايته عن حمزة لم يذكره، وهنا وافق اختياره روايته عن حمزة: الإظهار، فليس ثمة [٢] حاجة لذكره وإلا ورد عليه ﴿ فَالْمُلْقِيَٰتِ ذِكْرًا ﴾ [المرسلات: ٥]، والعذر له أنه أتى به إقامةً للوزن. اهـ.

وقوله: (بَيَّتَ فِي حُلَى)، معناه أن يعقوب وخَلَفًا أظهرا التاء في ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ... ۝ ﴾ بالنساء، وعُلِمَ من الموافقة الإظهارُ لأبي جعفر فاتفقوا، وقد يقال: إن الناظم أهمل ذكر المتقاربين، وهذا يقتضي أن يعقوب يدغم سائر المتقاربين عملًا بقوله: (فَإِن خَالَفُوا أَذْكُرْ

---

(١) الرميلي: وفي بعض المراجع - الرملي -: أحمد بن حسين بن أرسلان الشافعي القارئ، المحدث، الثقة، المؤلف، ولد عام ثلاث وسبعين وسبعمائة بالرملة بفلسطين، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وبعد أن كملت مواهبه اشتغل بالتدريس حتى صار إمامًا في كثير من العلوم مع شدة حرصه على الطاعات والأخذ على أيدي الظلمة. من مؤلفاته: منظومة في القراءات الثلاث الزائدة على القراءات السبع. توفي رابع عشر شعبان سنة أربع وأربعين وثمان مائة... انظر التفصيل بكتاب الدكتور محيسن: معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ (ج ٢) رقم الترجمة (١٤).

(٢) ثمة: أي هناك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَإِلَّا فَأُهْمِلَا) ويُعَضِّدُ هذا ذكر مخالفة يعقوب أصله في ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ... ﴿٨١﴾ ﴾. مع أن يعقوب من الروايتين يظهر جميع المتقاربين. ويجاب عن هذا بأنه عُلِمَ من ذكر إدغام يعقوب في هذه الكلمات المخصوصة أنه خالف أصله في تخصيصها بالإدغام فهو يظهر فيما عداها مثلين، أو متقاربين، وإلَّا فلا وجه لتخصيصها بالذكر فلذلك لم يتعرض للمتقاربين.

وأما ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ... ﴿٨١﴾ ﴾ فخَصَّه بالذكر من جملة ما أظهره؛ لأنه ليس إدغامه لأبي عمرو كإدغامه في باب الإدغام الكبير؛ بل كل أصحاب أبي عمرو مجمعون على إدغامه سواء منهم من أدغم من الكبير، ومن أظهر. ولهذا ذكره الإمام الشاطبي منفردًا في سورة النساء.

فإهمال الناظم ذكرَه في الأصول والفرش يوهم أن يعقوب يوافق أصله في إدغامه بخصوصه فأورده هنا؛ دفعًا لهذا الإيهام.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

هاء الكناية

قال الناظم رضي الله عنه:

متن الدرة المضية لقراء العشرة

١٨. وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ ونُصْلِهِ ... وَنُؤْتِهْ وَأَلْقِهْ آلَ وَالقَصْرُ حُمِّلَا

١٩. كَيَتَّقْهِ وَامْدُدْ جُدْ وَسَكِّنْ بِهِ وَيَرْ ... ضَهُ جَا وَقَصْرٌ حُمْ وَالاِشْبَاعُ بُجِّلَا

الشرح: هاء الكناية في اصطلاح القراء هي الهاء الزائدة التي يُكنى بها عن الواحد المذكر الغائب، وتسمى هاء الضمير. فخرج بالزائدة الأصلية كالهاء في ﴿ نَفْقَهُ ﴾ [هود: ٩١]، ﴿ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴾ [الأحزاب: ٦٠] وبالدالة على الواحد المذكر كالهاء في نحو: ﴿ عَلَيْهَآ ﴾ [البقرة: ١٤٢]، ﴿ عَلَيْهِمَا ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة: ٧]، ﴿ عَلَيْهِنَّ ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

وتتصل هاء الكناية بالفعل نحو: ﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ [آل عمران: ٧٥]، وبالاسم نحو: ﴿ أَهْلَهُ ﴾ [البقرة: ١٢٦] وبالحرف نحو: ﴿ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ٣٧].

وقد أمر الناظم بتسكين هاء الكناية في الكلمات الآتية لمن رمز له بهمزة (آلَ) وهو أبو جعفر والكلمات هي (يُؤَدِّهْ) وأطلقها فاندرج فيها مَوْضِعَا آل عمران في آية ﴿ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهْ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهْ إِلَيْكَ... ﴿٧٥﴾ ﴾، و ﴿ نُوَلِّهْ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ... ﴿١١٥﴾ ﴾ في سورة النساء.

(وَنُؤْتِهْ)، وأطلق الكلمة فشملت موضعيْ آل عمران في: ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهْ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَة نُؤْتِهْ مِنْهَا... ﴿١٤٥﴾ ﴾، وموضع الشورى ﴿ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهْ مِنْهَا... ﴿٢٠﴾ ﴾.

(وَأَلْقِهْ) في ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ... ﴿٢٨﴾ ﴾ بالنمل، وقد خالف أبو جعفر أصله في تسكين هذه الكلمات، ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء وهو يعقوب قرأ بتحريك الهاء بالكسر مع القصر في الكلمات المذكورة مخالفًا في ذلك أصله، والمراد بقصر الهاء في هذه الكلمات النطق بها مكسورة كسرًا خالصًا من غير إشباع، وقد يُعبر عن هذا القصر بالاختلاس.

وقوله: (كَيَتَّقْهِ) معناه أن يعقوب قرأ بقصر كسرة الهاء في الكلمات المذكورة كما قرأ بقصر كسرة الهاء في ﴿ وَيَتَّقْهِ... ﴿٥٢﴾ ﴾ في سورة النور.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقوله: (وَامْدُدْ جُـدْ) يعني أن مرموز الجيم وهو ابن جماز قرأ بإشباع الهاء أي مدَّها مدًّا طبيعيًّا بمقدار حركتين وقد يُعبَّر عن المد والإشباع في هاء الكناية بالصلة.

ووقع في بعض نسخ الدرة (ويَتَّقِهْ جُـدْ حُـزْ)، وهذا يقتضي أن ابن جماز يقرأ بالقصر في (ويَتَّقْهِ) كما يقرأ يعقوب فيها، ولكن النسخة التي شرحْنا عليها هو الموافقة لما في « التحبير » الذي هو أصل الدرة فيُعمَل بها، ويُترَك ما عداها.

وقوله: (وَسَكِّنْ بِـهِ) معناه أن المرموز له بالباء وهو ابن وردان قرأ بإسكان الهاء في ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾ [النور: ٥٢] ثم عطف على الإسكان فقال: (وَيَرْضَـهُ جَـا) يعني أن مرموز (جَـا) وهو ابن جماز قرأ بإسكان الهاء في ﴿ يَرْضَهُ ... ۝٧ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهْ لَكُمْ... ۝٧ ﴾ بالزمر.

وقوله: (وَقَصْرٌ حُـمْ) يعني أن مرموز الحاء وهو يعقوب قرأ بقصر الهاء في ﴿ يَرْضَهُ ... ۝٧ ﴾.

وقوله: (وَالاِشْبَاعُ بُـجِّلَا) يعني أن مرموز الباء وهو ابن وردان قرأ بإشباع الهاء في ﴿ يَرْضَهُوا ... ۝٧ ﴾ أي وصلها بواو.

متن الدرة المتممة لقراءات العشرة

٢٠. وَيَأْتِهْ أَتَى يُـسْرٌ وَبِالْقَصْرِ طُـفْ وَأَرْ جِهِ بِـنْ وَأَشْبِعْ جُـدْ وَفِي الْكُلِّ فَـانْقُلَا

الشَّرْحُ : قوله: (وَيَأْتِهْ أَتَى يُـسْرٌ) عطفٌ على الإشباع يعني أن المشار إليهما بالهمزة والياء، وهما أبو جعفر وروح قرآ ﴿ يَأْتِهِى ... ۝٧٥ ﴾ بإشباع الهاء في ﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا... ۝٧٥ ﴾ بطه.

وقوله: (وَبِالْقَصْرِ طُـفْ) يعني أن المرموز له بالطاء وهو رويس قرأ بقصر الهاء، أي حذف الصلة في ﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا... ۝٧٥ ﴾ ثم عطف على القصر فقال: (وَأَرْجِهِ بِـنْ) يعني أن المرموز له بالباء، وهو ابن وردان قرأ بقصر الهاء في ﴿ أَرْجِهِ... ۝١١١ ﴾ في موضعيْ الأعراف والشعراء [٣٦]، وهو في ذلك موافق لقالون.

وقوله: (وَأَشْبِعْ جُـدْ) معناه أن المرموز له بالجيم وهو ابن جماز قرأ ﴿ أَرْجِهِىَ ﴾ بإشباع الهاء أي: صلتها بياء في ﴿ أَرْجِهْ ﴾ في موضعيها، وهو في ذلك موافق لورش. وسكت عن يعقوب فعُلم أنه يوافق أصله أبا عمرو في القراءة بالهمز وضم الهاء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقصرها. فتكون قراءة ابن وردان في ﴿ أَرْجِهْ ﴾ كقراءة قالون، وقراءة ابن جماز كقراءة ورش، وقراءة يعقوب كقراءة أبي عمرو. وتكون قراءة خلف فيه كقراءة ورش أيضًا. عُلم ذلك من قوله الآتي: (وَفِي الْكُلِّ فَـانْقُلَا) وسيأتي شرحه. وقد يقال إن أبا جعفر يوافق نافعًا في ﴿ أَرْجِهْ ﴾ لأنه قصر في إحدى روايتيه وأشبع في الأخرى كما صنع نافع من روايتيه. فحينئذٍ لا وجه لذكر قراءة أبي جعفر هنا؛ لأنه يوافق أصله.

ويمكن الجواب على هذا بأن ذكْر أبي جعفر هنا إنما كان لتعيين ما لكلٍّ من رَوايَيْه من القراءة لا لبيان القراءة؛ لأنه يوافق نافعًا من حيث إن لكلٍّ منهما في هذه الكلمة وجهين: القصر والإشباع؛ والقصر لأحد الراويين، والإشباع للآخر، وقد عُلم ما لكل من راويي نافع من القصر والإشباع ولم يُعْلَم ما لراويي أبي جعفر على التعيين. فنصَّ في هذا البيت على تعيين قراءة كلٍّ من الراويين، ولو لم ينصْ على هذا لم يُعلم ما لكلٍّ منهما.

وقوله: (وَفِي الْكُلِّ فَـانْقُلَا) معطوف على الإشباع، يعني أن المشار إليه بالفاء وهو خلف قرأ بإشباع الهاء في جميع الكلمات السابقة من (يُؤَدِّهْ إلى أَرْجِهْ). سواء كانت حركة الهاء كسرة (كيُؤَدِّهِ، ونُؤْتِهِ) أم ضمة وهي في (يَرْضَـهُ). فيصل الهاء بواو في يرضه وبياء في غيره.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٢١. وَفِي يَدِهِ اقْصُرْ طُـلْ وَبِـنْ تُرْزَقَانِهِ وَهَا أَهْلِهِ قَبْلَ امْكُثُوا الْكَسْرُ فُـصِّلَا

الشَّرْحُ : أمر بقصر الهاء في لفظ (يَدِهِ) للمشار إليه بالطاء وهو رويس، وأطلق اللفظ فشمل مواضعه الأربعة: ﴿ بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ... ﴿٢٣٧﴾ ﴾، ﴿ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦٓ... ﴿٢٤٩﴾ ﴾ كلاهما بالبقرة ﴿ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ... ﴿٨٣﴾ ﴾ في المؤمنين، ويس [٨٣]، وعُلِم من انفراده بالقصر أن كلًّا من أبي جعفر وروح وخلف موافقٌ أصله في الإشباع.

ثم عطف على القصر فقال: (وَبِـنْ تُرْزَقَانِهِ) يعني أن المرموز له بالباء وهو ابن وردان قرأ بقصر هاء ﴿ تُرْزَقَانِهِۦٓ... ﴿٣٧﴾ ﴾ في يوسف. وعلم من انفراده بالقصر أن كلًّا من ابن جماز ويعقُوب وخلف وافق أصله على الإشباع.

وقوله: (وَهَا أَهْلِهِ قَبْلَ امْكُثُوا الْكَسْرُ فُـصِّلَا). معناه أن المشار إليه بالفاء وهو خلف قرأ بكسر هاء الضمير في لفظ (أهله) الواقع قبل ﴿ ٱمْكُثُوٓا۟... ﴿١٠﴾ ﴾ في سورتيْ طه والقصص [٢٩] فخالف في ذلك روايته عن حمزة، وَعُلِمَ من سكوته عن أبي جعفر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويعقوب أنَّ كلًّا وافق أصله فاتفق الثلاثة على الكسر، واحترز بقوله: (قَبْلَ امْكُثُوا) عما لم يكن كذلك نحو: ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ ﴾ [النمل: ٧]، ﴿ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦ ﴾ [القصص: ٢٩] فلا خلاف بين القراء في قراءته بالكسر.

وخلاصة مذاهب القراء في هذا الباب:

أن هاء الضمير في ﴿ يُؤَدِّهْ ﴾ [آل عمران: ٧٥] في موضعيها، و ﴿ نُوَلِّهْ ﴾، ﴿ وَنُصْلِهْ ﴾ [النساء: ١١٥] و ﴿ نُؤْتِهْ مِنْهَا ﴾ [آل عمران: ١٤٥] في مواضعها الثلاثة، ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ [النمل: ٢٨]، يقرؤها بالإسكان أبو جعفر مخالفًا في ذلك أصله، ويقرؤها بالكسر مع القصر يعقوب مخالفًا في ذلك أصله أيضًا، ويقرؤها بالكسر مع الإشباع مخالفًا روايته عن حمزة.

وأما ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾ [النور: ٥٢] فيقرؤها بالإسكان ابن وردان، وبالإشباع ابن جماز. ويقرؤها بالقصر يعقوب، وبالإشباع خلف، وكلٌّ من الثلاثة يخالف فيها أصله، وكلٌّ منهم يوافق أصله في القاف فيقرؤها بالكسر، ولذا لم يتعرض لها الناظم.

وأما ﴿ يَرْضَهُ ﴾ [الزمر: ٧] فيقرؤها بالإشباع ابن وردان وخلف، وبالإسكان ابن جماز، وبالقصر يعقوب، وكلٌّ من الثلاثة مخالف فيها أصله.

وأما ﴿ يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا ﴾ [طه: ٧٥]، فقرأ بالإشباع أبو جعفر وروح وخلف، وبالقصر رويس، وكلٌّ من الثلاثة يخالف فيها أصله ما عدا خلفًا فإنه يوافق أصله فيها.

وأما ﴿ أَرْجِهْ ﴾ [الأعراف: ١١١] فيقرؤها بكسر الهاء من غير همز ولا صلة ابن وردان، وبالكسر مع الصلة من غير همز ابن جماز، ويقرؤها يعقوب بالهمز الساكن مع ضم الهاء من غير صلة موافقًا فيها أصله، ولذلك لم يتعرض في النظم لقراءة يعقوب فيها، ويقرؤها خلف بترك الهمز مع كسر الهاء وإشباعها مخالفًا فيها أصله.

وأما ﴿ بِيَدِهِۦ ﴾ [البقرة: ٢٣٧] فقد انفراد رويس بقراءتها باختلاس حركة الهاء فبقي أبو جعفر وروح وخلف على قراءتها بإشباع الهاء موافقين في ذلك أصولهم. وأما ﴿ تُرْزَقَانِهِۦٓ ﴾ [يوسف: ٣٧] فقد انفرد ابن وردان باختلاس كسرة الهاء فيها فبقي ابن جماز، ويعقوب وخلف على أصولهم بإشباع الكسرة، وأما ﴿ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ ﴾ [طه: ١٠] فقرأ الثلاثة بكسر الهاء على الوفاق لأصولهم، ولم يتعرض الناظم لحرفي ﴿ يَرَهُۥ... ۝٧ ﴾ في الزلزلة فيكون كل منهم على أصله في ضم الهاء وإشباعها أي: صلتها بواو. وهذا في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حال الوصل. وأما في حال الوقف فالكل على الإسكان.

ووجه إسكان الهاء في: ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ [آل عمران: ٧٥]، ﴿ نُوَلِّهِۦ ﴾، ﴿ وَنُصْلِهِۦ ﴾ [النساء: ١١٥]، ﴿ نُؤْتِهِ ﴾ [آل عمران: ١٤٥]، ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾ [النور: ٥٢]، ﴿ يَأْتِهِۦ ﴾ [طه: ٧٥]، ﴿ يَرْضَهُ ﴾ [الزمر: ٧]، ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾ [النمل: ٢٨]، ﴿ أَرْجِهْ ﴾ [الأعراف: ١١١].

أن هذه الكلمات حذفت لامها [١] - وهي الياء في غير ﴿ يرضه ﴾ والألف في ﴿ يرضه ﴾ - للجزم في ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾، ﴿ نُوَلِّهِۦ ﴾، ﴿ وَنُصْلِهِۦ ﴾، ﴿ نُؤْتِهِ ﴾، ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾، ﴿ يَأْتِهِۦ ﴾، ﴿ يَرْضَهُ ﴾، ولبناء الأمر في ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾، و ﴿ أَرْجِهْ ﴾، ولما حَلَّتْ هاء الكناية محل اللام لوقوع هذه الهاء آخر الكلمة، وسَدَّت مسدَّها أُعطِيَتْ حكمها فَسُكِّنَتْ كما تُسكَّنُ اللام.

على أن إسكان هاء الضمير لغة لبعض العرب قال شاعرهم:

وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوَهُ ظَمَأٌ ... إِلَّا لِأَنَّ غُيُونَهْ سَالَ وَادِيهَا

وقال بعضهم: وجه الإسكان إجراء الوصل مجرى الوقف، ووجه قصر الهاء وقوعها بعد ساكن مقدر، والمقدر في حكم الثابت فأعطى لها بعد الساكن المقدّر حكمها بعد الساكن المحقق وهو القصر.

ووجه إشباعها وقوعها بين متحركين لفظًا بِغَضِّ النظر عن الساكن المقدر، وهو الياء والألف.

(١) لام الكلمة: أي ما يقابل اللام في « فَعَلَ » بالميزان الصرفي عند رد الكلمة لأصلها فمثلًا « يرضه » أصلها « رَضِي » على وزن « فَعِلَ ».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المد والقصر

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المضية للقراءات العشر

٢٢. وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصِرَنْ أَلَا حُزْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينُ أُصِّلَا

الشرح: **المد** في هذا الباب عبارة عن زياد المطِّ في حروف المد الطبيعي وهو الذي لا تقوم ذات حروف المد إلا به.

والقصر: عبارة عن ترك تلك الزيادة وإبقاء المد الطبيعي على حاله.

وهو نوعان: متصل ومنفصل.

وقد بيَّن الناظم حكم النوعين في قوله: (وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ). ومَدَّهُم: مفعول مقدم لِوسِّط والمراد جنس المد الشامل للمتصل والمنفصل، والضمير فيه يعود على الأئمة الثلاثة.

وقوله: (وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ). ما اسم موصول، وجملة انفصل صلته، والموصول مفعول مقدم لقوله: اقصرن. أي: اقصر حرف المد الذي انفصل عن المد، (أَلَا) حرف تنبيه و (حُزْ) فعل أمر بمعنى اجمع.

وقوله: (وَبَعْدَ الهَمْزِ) جملة ظرفية وقعت صلة لموصول محذوف، وهذا الموصول مبتدأ، والتقدير « وحرف المد الذي وقع بعد الهمز ».

وقوله: (وَاللِّينُ) بالرفع معطوف على هذا الموصول المحذوف.

ويقدر معه « قبل الهمز » والتقدير: وحرف اللين الذي وقع قبل الهمز.

وقوله: (أُصِّلَا) أي: جعلا أَصْلًا فالألف فيه للتثنية، والجملة خبر عن المبتدأ، وما عُطف عليه، والتقدير: وحرف المد الذي وقع قبل الهمز وحرف اللين الذي وقع قبل الهمز جُعِل كلّ منهما أصلًا.

والمعنى: أمر الناظم القارئَ بتوسيط المديْن المتصل والمنفصل للقراء الثلاثة كما يفيده الإطلاق، ثم أمر أن يقصر المنفصل للمرموز لهما بالهمزة والحاء وهما أبو جعفر، ويعقوب فيكون قوله: (وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ) في قوة الاستثناء من قوله: (وَمَدَّهُمُ وَسِّطْ) فكأنه يقول: وسِّط المد للقراء الثلاثة، سواء كان متصلًا أو منفصلًا إلا المنفصل فاقصره

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لأبي جعفر، ويعقوب فحينئذٍ يبقى خلف على توسط المدَّيْن، ويتعيَّن حمل كلام الناظم على ما ذكرنا وإلا لو حملنا المد في كلامه على خصوص المد المتصل لا يُعرف مذهب خلف في المد المنفصل. وكلٌّ من الأئمة الثلاثة قد خالف أصله في المدين: المتصل والمنفصل كما لا يخفى.

ثم عطف على القصر فقال: (وَبَعْدَ الهَمْزِ وَاللِّينِ أُصِّلَا) يعني: قرأ المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ بقصر حرف المد الواقع بعد (الهمْز) سواء كان (الهمْز) محققًا كـ ﴿ آمَنُوا ﴾، ﴿ إِيمَانَنَا ﴾، ﴿ أُوتُوا ﴾.

أم مغيرًا بالنقل نحو: ﴿ ٱلْآخِرَةُ ﴾ [البقرة: ٩٤] أو بالإبدال نحو: ﴿ مِنَ السَّمَآءِ آيَةً ﴾ [الشعراء: ٤] أو بالتسهيل نحو ﴿ ءَالِهَتُنَا ﴾ [الزخرف: ٥٨]. فخالف أصله نافعًا من رواية ورش، وقرأ أيضًا بقصر حرف (اللِّينِ) الواقع قبل (الهمْز) نحو ﴿ شَيْئًا ﴾ [البقرة: ٤٨]، ﴿ سَوْءَةَ ﴾ [المائدة: ٣١].

والمراد بقصر حرف (اللِّينِ) إذهابُ مدّه بالكلية والنطق بواو ساكنة خالية من المد، وبياء ساكنة خالية من المد، فخالف أبو جعفر أصله أيضًا باعتبار ورش.

وأشار بقوله: (أُصِّلَا) إلى أن ترك المد في حرف المد الواقع بعد (الهمْز)، وفي حرف (اللِّينِ) الواقع قبل (الهمْز) هو الأصل. واللَّه تعالى أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الهمزتان من كلمة

قال الناظم رضي الله عنه:

متن الدرة المضية للقراءات العشر

٢٣. لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِينٌ وَسَهِّلَنْ بِمَدٍّ أَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلِّلَا

الشرح: (يَمِين): قوة، وهو خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: التحقيق قوة.

أمر الناظم بتحقيق الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين في كلمة للمشار إليه بالياء وهو روح سواء اتفقتا في الحركة نحو: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ [المجادلة: ١٣]، أم اختلفتا فيها نحو: ﴿ أَءِنَّا ﴾ [الرعد: ٥]، ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ [ص: ٨]، وعُلِمَ من إطلاقه أن روحًا يحقق جميع الباب حتى ﴿ ءَامَنتُم... ﴿٧٦﴾ ﴾ في مواضعها الثلاثة (١)، و ﴿ أَيِمَّةً... ﴿١٢﴾ ﴾ في مواضعها الخمسة (٢) ﴿ ءَأَلِهَتُنَا... ﴿٥٨﴾ ﴾ في موضعها (٣) فبقي رويس على تسهيل الثانية من الوفاق، ثم أمر بتسهيل الهمزة الثانية مع المد أي إدخال ألف الفصل بين الهمزتين لأبي جعفر في الأنواع الثلاثة المذكورة، ودخل في ذلك ﴿ أَيِمَّةً ﴾ في جميع مواضعها فليس له فيها الإبدال ياءً. فيكون مخالفًا لنافع من رواية ورش، ثم أخبر أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب قرأ بالقصر أي: عدم إدخال ألف الفصل بين الهمزتين، سواء اتفقتا في الحركة أم اختلفتا فيه.

والخلاصة:

أن أبا جعفر يسهل الثانية مطلقًا ويُدْخِلُ بينهما ألفًا، وأن يعقوب لا يُدْخِلُ الألف، ويسهل من رواية رويس ويحقق من رواية روح، وأن خلفًا يحقق الثانية من غير إدخال مطلقًا كروح ويعلم ذلك من الموافقة.

متن الدرة المضية للقراءات العشر

٢٤. ءَآمَنْتُمَ اخْبِرْ طِبْ أَئِنَّكَ لأَنْتَ أُدْ ءَأَنْ كَانَ فِدْ واسْأَلْ مَعَ اذْهَبْتُمُ اذْحَلَا

الشرح: أمر بالإخبار أي بحذف همزة الاستفهام وإثبات همزة واحدة بعدها ألف

(١) أي: في سورة الأعراف، وطه [٧١]، والشعراء [٤٩].
(٢) أي: في سورة التوبة، والأنبياء [٧٣]، والقصص (موضعان) [٥]، [٤١]، والسجدة [٢٤].
(٣) أي: في سورة الزخرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

على سبيل الإخبار في لفظ: ﴿ ءَامَنتُم... ﴿٧١﴾ ﴾ في الأعراف، والشعراء[٤٩]، وطه[٧١] للمرموز له بالطاء وهو رويس. فبقى أبو جعفر وروح وخلف على موافقة أصولهم فيقرأ أبو جعفر بإثبات همزة الاستفهام وتسهيل الهمزة الثانية بين بين، ولكن لَا يُدْخِل ألفًا بين الهمزتين؛ لامتناع إدخال ألف الفصل لأحد من القراء بين الهمزتين في هذه الكلمة ﴿ ءَامَنتُم... ﴿٧١﴾ ﴾ في مواضعها الثلاثة، وفي ﴿ ءَأَلِهَتُنَا... ﴿٥٨﴾ ﴾ بالزخرف.

ويقرأ روح وخلف بإثبات همزة الاستفهام مع تحقيق الثانية.

أما خلف فعلى أصله، وأما روح فيوافق أصله في إثبات همزة الاستفهام، ولكن يحقق الثانية بناءً على قوله: (لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِينٌ).

ثم عطف على الإخبار فقال: (أَئِنَّكْ لَأَنْتَ أُدْ) يعني أن المرموز له بالهمزة، وهو أبو جعفر قرأ بهمزة واحدة على الإخبار في ﴿ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُف... ﴿٩٠﴾ ﴾ كابن كثير، وهذا من أفراد قوله: (وَإِنْ كِلْمَةً أَطْلَقْتُ فَالشُّهْرَةَ اعْتَمِدْ). لأن هذا اللفظ ﴿ أَءِنَّكَ لَأَنتَ... ﴿٩٠﴾ ﴾ وقع في موضعين: ﴿ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ ﴾ في هود ﴿ إِنَّك لَأَنتَ يُوسُفُ... ﴿٩٠﴾ ﴾ في سورته، ولكن لما اشتهر بين القراء أن موضع هود يُقرأ بالإخبار باتفاق القراء، وأن موضع يوسف محل اختلاف بينهم أطلقه الناظم ولم يقيده اعتمادًا على الشهرة، وسكت عن يعقوب وخلف، فدلّ ذلك على أن كلًّا منهما يوافق أصله في قراءة هذا الموضع بالاستفهام، وكلٌّ على قاعدته في التسهيل والتحقيق فرويس يسهل الثانية بلا إدخال، وروح وخلف يحققانها بلا إدخال.

ثم عطف أيضًا على الإخبار فقال: (ءَأَنْ كَانَ فِدْ) يعني أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ في القلم بهمزة واحدة على الإخبار مخالفًا في ذلك روايته عن حمزة.

وقوله: (وَاسْأَلْ) - أي استفهم - (مَعَ اذْهَبْتُم اذْ حَلَا): معناه أن المرموز لهما بالهمزة والحاء، وهما أبو جعفر ويعقوب قرآ: ﴿ أَن كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ [القلم: ١٤] و ﴿ ءَأَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ... ﴿٢٠﴾ ﴾ في الأحقاف بهمزتين على الاستفهام، وهذا معنى قوله: (وَاسْأَلْ مَعَ اَذْهَبْتُم اذْ حَلَا) يعني اقرأ بالاستفهام في ﴿ أَن كَانَ... ﴿١٤﴾ ﴾ مع ﴿ أَذْهَبْتُمْ... ﴿٢٠﴾ ﴾ لأبي جعفر ويعقوب. وكلٌّ على قاعدته في الهمزتين: فأبو جعفر يسهل الثانية مع الإدخال، ورويس يسهلها بلا إدخال، وروح يحققها بلا إدخال. وخلف يقرأ بهمزة واحدة على الخبر في ﴿ أَن كَانَ... ﴿١٤﴾ ﴾ في القلم؛ لقوله: (ءَأَنْ كَانَ فِدْ)، وفي ﴿ أَذْهَبْتُمْ ﴾ [الأحقاف: ٢٠] موافقًا أصله.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

متن الدرة المضية للقراءات العشر

٢٥. وَأَخْبِرْ فِي الْأُولَى إِنْ تَكَرَّرْ إِذًا سِوَى	إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذِّبْحِ فَاسْأَلَا
٢٦. وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ حُطْ سِوَى الْعَنْكَبُ اعْكِسَا	وَفِي النَّمْلِ الِاسْتِفْهَامُ حُمْ فِيهِمَا كِلَا

الشَّرْحُ : **يعني**: أن المرموز له بالهمزة، وهو أبو جعفر قرأ بالإخبار في الكلمة الأولى من الاستفهام المكرر حيث وقع إلا ما استثنى له. فتعين له الاستفهام في الثانية، وسكت الناظم عنها اعتمادًا على ما اشتهر عند القراء أنه يمتنع الإخبار في الأولى والثانية معًا.

وقوله: (سِوَى إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذِّبْحِ فَاسْأَلَا) يعني أن قوله تعالى: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ في الواقعة، وقوله تعالى: ﴿ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ في الموضع الأول من الاستفهام المكرر في سورة « والصافات » وهو الذي بعد قوله: ﴿ وَقَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ ﴾ قرأ أبو جعفر بالاستفهام في الكلمة الأولى، والإخبار في الكلمة الثانية في الموضعين المذكورين. وعُلِم له الإخبار في الثانية من الْوِفاق، ولهذا أهمل الناظم ذكرها، واحترز بقوله (أَوَّلِ الذِّبْحِ) عن الموضع الثاني فيها وهو: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ فإن أبا جعفر يقرؤه بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني على أصل مذهبه. وهو على قاعدته في الهمزتين من تسهيل الثانية، وإدخال ألف بينها وبين الأولى، ولا يخفى أن أبا جعفر يخالف أصله في الاستفهام المكرر إلا في الموضع الأول من الصافات فهو فيه على أصله.

وقوله: (وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ حُطْ) معناه أن المشار إليه بالحاء وهو يعقوب قرأ بالإخبار في الثاني من المكرر حيث وقع سِوَى ما استُثني له فتعين له الاستفهام في الأول. عُلِمَ هذا من الوفاق، ومن امتناع الجمع بين الإخبار في الأول والثاني.

وقوله: (سِوَى الْعَنْكَبُ اعْكِسَا) معناه أن يعقوب قرأ في موضع العنكبوت بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني عكس مذهبه في الاستفهام المكرر. وموضع العنكبوت هو: ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ... ﴿٢٩﴾ ﴾.

ثم ذكر ما هو في حكم المستثنى فقال: (وَفِي النَّمْلِ الِاسْتِفْهَامُ حُمْ فِيهِمَا كِلَا) يعني أن يعقوب قرأ قوله تعالى: ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ [النمل: ٦٧] بالاستفهام في الأول والثاني معًا وهو على أصله في الهمزتين من تسهيل الثانية مع عدم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الإدخال لرويس. وتحقيقها مع عدم الإدخال لروح. ويعقوب يخالف أبا عمرو في الاستفهام المكرر كما هو معلوم، وقد يقال: قول الناظم: (وَفِي النَّمْلِ الاِسْتِفْهَامُ حُـمْ فِيهِمَا كِلَا). خروجٌ عن اصطلاحه لأن أبا عمرو يقرأ كذلك في (النَّمْل). ويجاب عن ذلك بأن الناظم لما قال: (وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ حُـطْ) اندرج في عمومه موضع (العنكبوت)، وموضع (النمل) فَأَخْرَجَ موضع (العنكبوت) بقوله: (سِوَى الْعَنْكَبُ اعْكِسَا)، وموضع (النَّمْل) بقوله: (وَفِي النَّمْلِ الاِسْتِفْهَامُ حُـمْ فِيهِمَا كِلَا).

فنلخِّص مما ذكر في البيتين:

• أن أبا جعفر يقرأ بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني في تسعة مواضع: الرعد، وموضعي الإسراء، والمؤمنين، والسجدة، والموضع الثاني في الصافات، وفي النمل، والعنكبوت، والنازعات. وقرأ بالعكس أي: الاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني في موضعين؛ الموضع الأول في الصافات، وموضع الواقعة.

• وقرأ يعقوب بالاستفهام في الأول، والإخبار في الثاني في تسعة مواضع: موضع الرعد وموضعي الإسراء، وموضع المؤمنين، وموضع السجدة، وموضعي الصافات، وموضع الواقعة، وموضع النازعات. وقرأ في العنكبوت بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني، وفي النمل بالاستفهام في الموضعين معًا.

• وسكت عن خلف فَعُلِمَ أنه يوافق أصله في جميع مواضع الاستفهام المكرر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الهمزتان من كلمتين

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المضية للقراءات العشر

٢٧. وَحَالَ اتِّفَاقِ سَهِّلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا وَحَقِّقْهُمَا كَالِاخْتِلَافِ يَعِي وِلَا

الشَّرْحُ : (يَعِي): يحفظ، ووِلَا بكسر الواو: متابعة.

الهمزتان المجتمعتان في كلمتين يكونان متفقتين في الحركة، ومختلفتين فيها.

والمتفقتان في الحركة على ثلاثة أضرب:

الأول: متفقتان في الفتح نحو: ﴿ جَآءَ أَجَلُهُمْ ﴾ [الأعراف: ٣٤]، ﴿ شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾ [عبس: ٢٢].

والثاني: متفقتان في الكسر نحو: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ ﴾ [البقرة: ٣١]، ﴿ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ ﴾ [النور: ٣٣].

والثالث: متفقتان في الضم وهو في: ﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ... ﴿٣٢﴾ ﴾ في الأحقاف ليس غير.

وقد أمر بتسهيل الهمزة الثانية بين بين في الأضرب الثلاثة للمشار إليهما بالهمزة، والطاء وهما أبو جعفر ورويس، ولا يخفي أن ذلك في حال الوصل فقط فإذا وُقِفَ على الأولى وابتدئ بالثانية فليس فيهما إلا التحقيق لجميع القراء، وقد خالف أبو جعفر أصله من رواية قالون، وخالف رويس أصله من الروايتين وهو ظاهر.

وجه التسهيل: التخفيف لثقل اجتماع الهمزتين الشديدتين.

وقوله: (وَحَقِّقْهُمَا كَالِاخْتِلَافِ يَعِي وِلَا). أمر بتحقيق الهمزتين حال اتفاقهما في الحركة لروح كتحقيقها له حال اختلافهما في الحركة ففي هذا التركيب تشبيه المتفقتين بالمختلفتين في التحقيق لروح.

والهمزتان المجتمعتان في كلمتين المختلفتان في الحركة على خمسة أضرب:

الأول: أن تكون الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة نحو: ﴿ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ ﴾ [الحجرات: ٩]، ﴿ وَجَآءَ إِخْوَةُ ﴾ [يوسف: ٥٨].

الثاني: أن تكون الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة ولم يقع هذا الضرب في القرآن إلا في ﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً... ﴿٤٤﴾ ﴾ بالمؤمنين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الثالث: أن تكون الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة نحو: ﴿ ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى ﴾ [يوسف: ٤٣]، ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ ﴾ [البقرة: ١٣].

الرابع: أن تكون الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة نحو: ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾ [الشعراء: ٤]، ﴿ مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ ﴾ [البقرة: ٢٣٥].

الخامس: أن تكون الأولى مضمومة، والثانية مكسورة نحو: ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ [البقرة: ١٤٢]، ﴿ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [فاطر: ١٥].

فروح يحقق الهمزتين حال اتفاقهما في الأضرب الثلاثة كما يحققهما حال اختلافهما في الأضرب الخمسة. وأهمل الناظم ذكر أبي جعفر ورويس في المختلفين فدلَّ ذلك على أن كلًّا منهما يوافق أصله فيهما في الأقسام الخمسة. ففي الضرب الأول يسهلان الثانية بينها وبين الياء، وفي الثاني بينهما وبين الواو. وفي الثالث يبدلانها واوًا محضة. وفي الرابع يبدلانها ياءً محضة، وفي الخامس يسهلانها بينها وبين الياء، أو يبدلانها واوًا محضة. والوجه الثاني مذهب جمهور أهل الأداء. وسكت الناظم عن ذكر خلف فيكون مخالفًا أصله في تحقيق الهمزتين المتفقتين والمختلفتين. واللَّه تعالى أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الهمز المفرد

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٢٨. وَسَاكِنَهُ حَقِّقْ حِمَاهُ وَأَبْدِلَنْ	إِذَا غَيْرَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمْ فَلَا
٢٩. وَرِئْيًا فَأَدْغِمْهُ كَرُؤْيَا جَمِيعِهِ	وَأَبْدِلْ يُؤَيِّدْ جُدْ وَنَحْوَ مُؤَجَّلَا
٣٠. كَذَاكَ قُرِي اسْتُهْزِي وَنَاشِئَةً رِيَا	نُبَوِّي يُبَطِّي شَانِئَكْ خَاسِئًا أَلَا
٣١. كَذَا مُلِئَتْ وَالْخَاطِئَهْ وَمِئَه فِئَه	فَأَطْلِقْ لَهُ وَالْخُلْفُ فِي مَوْطِئًا أَلَا

الشَّرْحُ : **الهمز المفرد:** هو الذي لم يجتمع مع مثله. وهو قسمان: ساكن، ومتحرك.

والساكن: يكون فاءً للكلمة نحو: ﴿ يَأْلَمُونَ ﴾ [النساء: ١٠٤]، ﴿ يَأْتِ ﴾ [البقرة: ١٠٩]. ﴿ قَالَ ٱئْتُونِي ﴾ [يوسف: ٥٩]، ﴿ ٱلْهُدَىٰٓ ٱئْتِنَا ﴾ [الأنعام: ٧١]، ﴿ ٱلسَّمَوَٰتِ ٱئْتُونِي ﴾ [الأحقاف: ٤]، ﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، ﴿ قَالُوا ٱئْتِنَا ﴾ [العنكبوت: ٢٩].

ويكون عينًا للكلمة نحو: ﴿ ٱلرَّأْسُ ﴾ [مريم: ٤]، ﴿ ٱلْبَأْسِ ﴾ [البقرة: ١٧٧]، ﴿ بِئْسَ ﴾ [هود: ٩٩]، ﴿ وَبِئْرٍ ﴾ [الحج: ٤٥]، ﴿ ٱلذِّئْبُ ﴾ [يوسف: ١٣]، ﴿ وَرِءْيًا ﴾ [مريم: ٧٤]، ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ [الإسراء: ٦٠]، ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [يوسف: ٥].

ويكون لامًا للكلمة نحو: ﴿ ٱقْرَأْ ﴾ [الإسراء: ٤]، ﴿ يَشَإِ ﴾ [الأنعام: ٣٩]، ﴿ نَبَّأْتُكُمَا ﴾ [يوسف: ٣٧]، ﴿ وَهَيِّئْ ﴾ [الكهف: ١٠]، ﴿ وَيُهَيِّئْ ﴾ [الكهف: ١٦]، ﴿ تَسُؤْكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠١]، ﴿ تَسُؤْهُمْ ﴾ [آل عمران: ١٢٠].

وقد أمر الناظم بتحقيق الهمز الساكن ليعقوب مطلقًا سواء كان فاءً أم عينًا أم لامًا كما يفيده إطلاقه فلا يبدل يعقوب شيئًا من الهمزة إلا همز ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ [الكهف: ٩٤] فيبدله، ولم يذكره الناظم اعتمادًا على ذكْر الإمام الشاطبي له في الفرش [1]، ويعقوب فيه موافق لأصله في الإبدال.

ثم أمر بإبدال الهمز الساكن لأبي جعفر مطلقًا، سواء كان فاءً، أم عينًا، أم لامًا.

---

(١) [قال الإمام الشاطبي في فرش سورة الكهف:

وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِز الكُلَّ نَاصِرًا .....].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويشترط في هذا الهمز الذي يبدله أبو جعفر أن يكون سكونه أصليًا كما في الأمثلة السالفة، فإذا كان بعد هذا الهمز ساكن فَحُرِّكَ للتخلص من اجتماع الساكنين نحو: ﴿ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ ﴾ [الأنعام: ٣٩]، ﴿ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ [الشورى: ٢٤] – وذلك في حال الوصل – فأبو جعفر يحقق الهمز في ذلك وأمثاله ولم يبدله نظرًا لحركته، فإن وقف على هذا الهمز رجع إلى أصله وهو السكون فيبدله أبو جعفر.

أمَّا إذا كان الهمز متحركًا أصالةً وَعَرَضَ سكونهُ للوقف فلا يبدله أبو جعفر نحو: ﴿ قَالَ ٱلْمَلَأُ ﴾ [الأعراف: ٦٠]، ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ ﴾ [النور: ١١]، ﴿ مِن شَاطِئِ ﴾ [القصص: ٣٠]، ﴿ لُؤْلُؤٌ ﴾ [الطور: ٢٤] عند الوقف على هذه الكلمات وأمثالها، واستثنى لأبي جعفر من الهمز الساكن الذي يبدله – همز ﴿ أَنۢبَأَهُم... ﴿٣٣﴾ ﴾ بالبقرة، ﴿ وَنَبِّئْهُمْ... ﴿٥١﴾ ﴾ بالحجر، والقمر [٢٨] فقرأه بالتحقيق.

أمَّا ﴿ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ... ﴿٣٦﴾ ﴾، ﴿ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ... ﴿٣٧﴾ ﴾، كلاهما بيوسف فإنه يبدل همزيهما، فيكون يعقوب مخالفًا لأبي عمرو باعتبار راويه الدوري، ويكون أبو جعفر مخالفًا نافعًا باعتبار قالون في جميع الأنواع، وباعتبار ورش في بعضها.

ثم أمر بإدغام ﴿ وَرِءْيًا... ﴿٧٤﴾ ﴾ في: ﴿ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ ﴾ في مريم أي بإبدال همزته ياء وإدغامها في الياء بعدها، وإدغام ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ [الإسراء: ٦٠] يعني بإبدال همزته واوًا وقلب الواو ياء، وإدغامها في الياء بعدها. والمراد لفظُ ﴿ ٱلرُّءْيَا... ﴿٦٠﴾ ﴾ سواء كان معرفًا باللام أم مجردًا منها عملًا بقوله: (جَمِيعِهِ) وبقوله السابق: (كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْجِلَا).

فيَدخُلُ فيه ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [يوسف: ٥]، ﴿ رُءْيَىَ ﴾ [يوسف: ٤٣]، وَخرج بتخصيص ﴿ وَرِءْيًا... ﴿٧٤﴾ ﴾، و ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ [الإسراء: ٦٠] بالإدغام لفظُ: ﴿ وَتُؤْوِىٓ... ﴿٥١﴾ ﴾ بالأحزاب، ﴿ تُؤْوِيهِ ﴿١٣﴾ ﴾ بالمعارج، فإنه أبدل الهمز فيهما واوًا ولكن لم يدغم الواو في التي بعدها بل قرأ بواوين مظهرتين.

ثم انتقل إلى القسم الثاني وهو الهمز المتحرك فأمر بإبدال همزة ﴿ يُؤَيِّدُ... ﴿١٣﴾ ﴾ واوًا محضة لابن جماز في قوله تعالى في آل عمران: ﴿ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ... ﴿١٣﴾ ﴾ فحينئذٍ يقرؤها ابن وردان بالتحقيق.

* * *

ثم ذكر ما أبدله أبو جعفر من الروايتين فقال: (وَنَحْوَ مُؤَجَّلَا...) إلخ، يعني قرأ المشار

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

إليه بهمزة (أَلَا) آخر البيت وهو أبو جعفر بإبدال الهمزة واوًا إن كانت مفتوحة فاء للكلمة ووقعت بعد ضم، سواء كانت في اسم نحو: ﴿ مُؤَجَّلًا ﴾ [آل عمران: ١٤٥]، ﴿ مُؤَذِّنٌ ﴾ [الأعراف: ٤٤]، ﴿ وَٱلْمُؤَلَّفَةِ ﴾ [التوبة: ٦٠]، أم في فعل نحو: ﴿ يُؤَلِّفُ ﴾ [النور: ٤٣]، ﴿ يُؤَاخِذُ ﴾ [النحل: ٦١]، ﴿ يُؤَخِّرُ ﴾ [نوح: ٤].

فخرج ﴿ ٱلْفُؤَادُ ﴾ [النجم: ١١]، ﴿ فُؤَادَكَ ﴾ [هود: ١٢٠]، ﴿ سُؤَال ﴾ [ص: ٢٤]، لأن الهمزة في هذا المذكور – وإن كانت مفتوحة ووقعت بعد ضم – لم تكن فاءً للكلمة فيحققها أبو جعفر وغيره.

والحاصل أن أبا جعفر من الروايتين يبدل الهمزة المفتوحة بعد ضم واوًا إذا كانت فاءً للكلمة في جميع المواضع ولم يختلف راوياه في هذا القسم إلا في ﴿ يُؤَيِّدُ... ﴿١٣﴾ ﴾ في آل عمران فأبدلها ابن جماز، وحققها ابن وردان.

ثم ذكر أن أبا جعفر يبدل الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياءً مفتوحة في ثلاث عشرة كلمة، وهي: ﴿ قُرِىٓءَ... ﴿٢٠٤﴾ ﴾ في الأعراف، والانشقاق [٢١]، ﴿ ٱسْتُهْزِئَ... ﴿١٠﴾ ﴾ في الأنعام، والرعد [٣٢]، والأنبياء [٤١]، ﴿ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ... ﴿٦﴾ ﴾ في المزمل، ﴿ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ... ﴿٢٦٤﴾ ﴾ في البقرة، والنساء [٣٨]، والأنفال [٤٧].

(نُبَوِّي) في ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم... ﴿٤١﴾ ﴾ في النحل، والعنكبوت [٥٨]، و ﴿ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ... ﴿٧٢﴾ ﴾ في النساء، ﴿ شَانِئَكَ... ﴿٣﴾ ﴾ في الكوثر، ﴿ خَاسِئًا... ﴿٤﴾ ﴾ في الملك، ﴿ مُلِئَتْ ... ﴿٨﴾ ﴾ في الجن.

وقوله: (وَٱلْخَاطِئَهْ وَمِئَهْ فِئَهْ فَأَطْلِقْ لَهُ) يعني أن أبا جعفر قرأ بإبدال الهمزة ياء محضة في الألفاظ الثلاثة مطلقًا وهي: ﴿ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ ﴾ سواء كان معرفًا وهو في ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ ﴾ في الحاقة، أم منكرًا وهو في ﴿ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ ﴾ في العلق، ﴿ مِّاْئَةٌ... ﴿٦٥﴾ ﴾ سواء كان مفردًا نحو: ﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ ﴾ [الأنفال: ٦٥] أم مثنى نحو: ﴿ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ ﴾ [الأنفال: ٦٥].

﴿ فِئَةٌ... ﴿١٣﴾ ﴾ سواء كان مفردًا نحو: ﴿ فِئَةٌ تُقَٰتِلُ ﴾ [آل عمران: ١٣] أم مثنى نحو: ﴿ فِئَتَيْنِ ﴾ [آل عمران: ١٣] وسواء كان مجردًا من اللام كما ذكر، أم مقرونًا بها وهو ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَتِ ٱلْفِئَتَانِ ... ﴿٤٨﴾ ﴾ في الأنفال.واختُلف عن أبي جعفر في لفظ: ﴿ مَوْطِئًا... ﴿١٢٠﴾ ﴾ في قوله تعالى في التوبة: ﴿ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا... ﴿١٢٠﴾ ﴾ فروي عنه فيه الإبدال والتحقيق، وهذا معنى قوله: (وَٱلْخُلْفُ فِي مَوْطِئًا أَلَا).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

متن الدرة المضية في القراءات العشر

٣٢. وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالبَابَ مَعْ تَطَوْ	يَطَوْ مُتَّكًا خَاطِينَ مُتَّكِئِي أُولَا
٣٣. كَمُسْتَهْزِئِي مُنْشُونَ خُلْفٌ بَدَا وَجُزْ	ءًا ادْغِمْ كَهَيْئَةْ وَالنَّسِيءُ وَسَهِّلَا
٣٤. أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنْ وَمَدَّ أُذْ	مَعَ اللَّاءِ هَا أَنْتُمْ وَحَقِّقْهُمَا حَلَا
٣٥. لِئَلَّا أَجِدْ بَابَ النُّبُوءَةِ وَالنَّبِي	ءِ أَبْدِلْ لَهُ والذِّئْبَ أَبْدِلْ فَيَجْمُلَا

البيان : أخبر أن المرموز له (أُولَا) وهو أبو جعفر يحذف همزة ﴿ مُسْتَهْزِءُونَ ﴾ [البقرة: ١٤] وبابه من كل ما وقعت فيه الهمزة مضمومة بعد كسرة وبعدها واو ساكنة مدية نحو ﴿ مُتَّكِـُٔونَ ﴾ [يس: ٥٦]، ﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾ [الصافات: ٦٦]، ﴿ ٱلْخَاطِـُٔونَ ﴾ [الحاقة: ٣٧]، ﴿ وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ ﴾ [المائدة: ٦٩] - وهو في هذا على أصله - ﴿ أَنۢبِـُٔونِى ﴾ [البقرة: ٣١]، ﴿ لِيُوَاطِـُٔوا۟ ﴾ [التوبة: ٣٧]، ﴿ أَن يُطْفِـُٔوا۟ ﴾ [التوبة: ٣٢]، ﴿ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ ﴾ [التوبة: ٦٤].

فيقرأ أبو جعفر هذا وأمثاله بحذف الهمزة مع ضم الحرف الذي قبلها ليناسب الواو التي بعدها.

ولم يتعرض الناظم لبيان ضم الحرف الذي قبل الهمزة اعتمادًا على الشهرة، ومعنى قوله: (مَعْ تَطَوْ يَطَوْ مُتَّكًا) أن أبا جعفر قرأ بضم الهمزة المضمومة بعد الفتح مع بقاء ما قبلها بحاله في ثلاثة ألفاظ: ﴿ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا... ﴿١٢٠﴾ ﴾ في التوبة، ﴿ لَّمْ تَطَـُٔوهَا... ﴿٢٧﴾ ﴾ في الأحزاب، ﴿ أَن تَطَـُٔوهُمْ... ﴿٢٥﴾ ﴾ في الفتح، فيقرأ ﴿ يَطَوْنَ ﴾ مثل ﴿ يَرَوْنَ ﴾ [البقرة: ١٦٥]، و ﴿ تَطَوْهَا ﴾ مثل ﴿ تَرَوْهَا ﴾ [التوبة: ٢٦]، و ﴿ تَطَوْهُمْ ﴾ مثل ﴿ تَرَوْهُمْ ﴾.

وقرأ بحذف الهمزة المفتوحة بعد الفتح في لفظ ﴿ مُتَّكَـًٔا... ﴿٣١﴾ ﴾ خاصة في سورة يوسف.

ويريد بقوله: (خَاطِينَ مُتَّكِئِي أُولَا) أن أبا جعفر قرأ بحذف الهمزة المكسورة بعد الكسر، وبعد الهمزة ياء في لفظ ﴿ خَـٰطِـِٔينَ ﴾ [يوسف: ٩٧] سواء كان معرَّفًا، أم منكرًا، ولم يذكر ما يدل على العموم اعتمادًا على الشهرة، وفي لفظ ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ ﴾ [الكهف: ٣١].

وأراد بقوله: (كَمُسْتَهْزِئِي) قوله تعالى: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَـٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر: ٩٥] وليس في القرآن غيره.

وَلَفَظَ النَّاظِمُ بلفظ ﴿ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾ منكرًا للضرورة إذ المنكر منه لم يرد في القرآن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الكريم قال الناظم في « التحبير »: قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة في الألفاظ الثلاثة لا غير: ﴿ خَٰطِـِٔينَ ﴾ [يوسف: ٩٧]، ﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾ [الكهف: ٣١]، ﴿ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ [الحجر: ٩٥] انتهى، وعلى هذا يخرج ﴿ خَـٰسِـِٔينَ ﴾ [البقرة: ٦٥] ونحوه إلا لفظ: ﴿ وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ ﴾ [البقرة: ٦٢] فهو فيه على أصله في الحذف؛ لأنه هنا يذكر الألفاظ التي انفرد بحذفها أبو جعفر.

وأما الألفاظ التي يشارك فيها نافعًا فلم يُعرِّجْ عليها.

وقوله: (مُنْشُونَ خُلْفٌ بَـدَا) معناه أنه ظَهَرَ الخلف لابن وردان في لفظ: ﴿ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ في سورة الواقعة فروي عنه فيه وجهان: حذف الهمزة، وإثباتها.

ولم يختلف عن ابن جماز في هذا اللفظ في حذف همزته وضم ما قبلها. فيكون هذا اللفظ مستثنى مما وقع فيه الهمزة بعد كسر.

والخلاصة:

أن أبا جعفر يحذف الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها في جميع مواقعها ما عدا لفظ ﴿ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ فيحذف همزته قولًا واحدًا ابن جماز، ولابن وردان فيها الحذف، والإثبات، وما عدا هذا اللفظ فالراويان متفقان على حذف همزته.

* * *

وقوله: (وَجُزْءًا ادْغِمْ) معناه أن المشار إليه بهمزة (أُدْ) وهو أبو جعفر قرأ بحذف الهمزة مع تشديد الزاي في لفظ ﴿ مِّنْهُنَّ جُزْءًا... ﴿٢٦٠﴾ ﴾ بالبقرة، و ﴿ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ ﴾ في الحجر ﴿ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا... ﴿١٥﴾ ﴾ بالزخرف، ولا رابع لها في القرآن الكريم.

ووجهه أنه حَذَفَ الهمزة بنقل حركتها إلى الزاي تخفيفًا ثم ضعفت الزاي كالوقف على ﴿ فَوَٰقٌ ﴾ [ص: ٥٩] عند من أجرى الوصل مجرى الوقف.

قال بعضهم: ليس هذا من قبيل الإدغام، وقال بعض الأفاضل: إبدالُ الهمز زايًا سماعي، ثم أدغم؛ فعلى هذا يكون هذا من قبيل الإدغام. ولعل هذا القول مختار الناظم وهي لغة قليلة لما فيها من مخالفة القياس.

وقرأ أبو جعفر كذلك بإبدال الهمزة ياءً مع إدغام الياء التي قبلها فيها في ﴿ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ... ﴿٤٩﴾ ﴾ في آل عمران، والمائدة [١١٠]، أما ﴿ هَنِيـًٔا مَّرِيـًٔا ﴾ [النساء: ٤]، ﴿ بَرِىٓءٌ ﴾ [الأنعام: ١٩]، ﴿ بَرِيـُٔونَ ﴾ [يونس: ٤١]، فليس في شيء من ذلك إدغام لأبي جعفر من طريق هذا الكتاب، فيقرأ جميع ذلك كالجماعة، وقرأ أيضًا بالإبدال مع الإدغام في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لفظ: ﴿ ٱلنَّسِيٓءُ ﴾ في ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ... ﴿٣٧﴾ ﴾ في سورة التوبة.

ثم أمر الناظم بتسهيل الهمزة بين بين لأبي جعفر في خمس كلمات:

الأولى: ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ [الكهف: ٦٣] المصَدَّرَة بهمزة الاستفهام حيث وقعت، وكيف أتت نحو: ﴿ أَرَءَيْتَكُمْ ﴾ [الأنعام: ٤٠]، ﴿ أَرَءَيْتَكَ ﴾ [الإسراء: ٦٢]، ﴿ أَرَءَيْتُمْ ﴾ [الأنعام: ٤٦]، ﴿ أَفَرَءَيْتَ ﴾ [مريم: ٧٧]، وذكر أبا جعفر في تسهيل هذه الكلمات المذكورة باعتبار مخالفته ورشًا في وجه الإبدال.

الثانية: ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [البقرة: ٤٠] حيث وقعت سهل همزتها الثانية، وله في حرف المد قبلها التوسط والقصر لوقوعه قبل همزٍ مُغيَّر بالتسهيل.

الثالثة: ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ قرأها كابن كثير إلا أنه سهل همزتها الثانية مع التوسط، والقصر في حرف المد قبلها. ووقعت هذه الكلمة في سبعة مواضع: في آل عمران [١٤٦]، ويوسف [١٠٥]، وفي الحج موضعان [٤٥]، [٤٨]، وفي العنكبوت [٦٠]، والقتال [١٣]، والطلاق [٨].

الرابعة: ﴿ ٱللَّآءِ... ﴿١﴾ ﴾ ووقعت في الأحزاب، والمجادلة [٢]، وفي الطلاق في موضعين [٤]. وله التوسط، والقصر في حرف المد أيضًا، وإذا وقف على ﴿ ٱللَّآءِ... ﴿١﴾ ﴾ كان له ثلاثة أوجه: إبدال الهمز ياء ساكنة مع المد المشبع، والتسهيل بالروم مع التوسط والقصر، وهو على أصله في حذف الياء بعد الهمزة، ولذلك لم يتعرض الناظم لحذفها للموافقة، وذكَرَ الناظِمُ أبا جعفر باعتبار مخالفة قالون.

الخامسة: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ... ﴿٦٦﴾ ﴾ ووقعت في آل عمران، والنساء [١٠٩]، والقتال [٣٨] فيقرؤها بالتسهيل مع إثبات الألف قبلها، وكان على الناظم أن يذكر إثبات الألف له في (هَا أَنْتُمْ) لأن إثبات الألف وحذفها مختلف فيه بين راوِيَي نافع، ولا يُعرف من عدم ذكره موافقته قالون أو ورشًا، إلا أن يقال: اكتفى باللفظ واعتمد على الشهرة. ثم أمر بتحقيق همزتي (اللَّاءِ) و (هَأَنْتُمْ) حيث وقعتا ليعقوب فقال (وَحَقِّقْهُمَا حَلَا) وضمير التثنية يعود على (اللَّاءِ) و (هَأَنْتُمْ).

وهو على أصله في حذف الياء بعد الهمزة في (اللَّاءِ)، وإثبات الألف بعد الهاء في (هَأَنْتُمْ).

ويخالف يعقوب أصله في الكلمتين معًا.

* * *

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم عطف على التحقيق فقال: (لِئَلَّا أَجِدْ). يعني أن أبا جعفر يحقق همزة (لِئَلَّا) مخالفًا في ذلك أصله من رواية ورش، ووقعت كلمة ﴿ لِئَلَّا... ﴿١٥٠﴾ ﴾ في البقرة، والنساء [١٦٥]، والحديد [٢٩].

ثم أمر بإبدال الهمزة واوًا مفتوحة وإدغام الواو قبلها فيها في لفظ (النُّبُوءَةِ). وبإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء قبلها فيها في لفظ: (النَّبِيء)، (النَّبِيئُون)، (النَّبِيئِين). وبإبدال الهمزة ياء مفتوحة في لفظ: (الأَنْبِيَاء)، وذلك لأبي جعفر فالضمير في (لَهُ) يعود على أبي جعفر.

وأخيرًا أمر بإبدال همزة (الذِّئْبَ) ياءً حيث وقع للمشار إليه بالفاء وهو خلف، وقد وافق أصله في جميع ما تضمنه هذا الباب ما عدا لفظ (الذِّئْبَ) فخالف فيه أصله. واللَّه تعالى أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

النقل والسكت والوقف على الهمز

قال الناظم رضي الله عنه:

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٣٦. وَلَا نَقْلَ إِلَّا الْآنَ مَعْ يُونُسٍ بَدَا	وَرِدْءًا وَأَبْدِلْ أَمَّ مِلْءُ بِهِ انْقُلَا
٣٧. مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِيبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا	وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا

الشَّرْحُ : أخبر أنه لا نقل في شيء من الكلمات التي تُنقَلُ فيها حركة الهمزة إلى الساكن قبلها إلا في كلمة ﴿ ٱلْـَٰٔنَ... ﴿٥١﴾ ﴾ الإخبارية كما لفظ بها حيث وقعت مع ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ... ﴿٥١﴾ ﴾ المُسْتَفْهَم بها في موضعي يونس للمشار إليه بالباء وهو ابن وردان و ﴿ ٱلْـَٰٔنَ ﴾ الخالية من الاستفهام نحو: ﴿ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [البقرة: ٧١]، ﴿ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ ﴾ [يوسف: ٥١]، ﴿ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ ﴾ [الأنفال: ٦٦]، و ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ... ﴿٥١﴾ ﴾ المستَفْهَم بها في الموضع الأول من يونس هي ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ﴾ وفي الموضع الثاني ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ... ﴿٩١﴾ ﴾ فابن وردان يقرأ ذلك كله بنقل حركة الهمز إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة، ويقرأ ابن جماز في جميع ذلك بالتحقيق على الأصل.

عُلِمَ ذلك من تخصيص النقل بابن وردان، ويعقوب وخلف كابن جماز موافقة لأصليهما.

فيكون أبو جعفر من رواية ابن وردان خالف أصله من رواية قالون بالنقل في كلمة: ﴿ ٱلْـَٰٔنَ... ﴿٥١﴾ ﴾ في غير موضعي يونس.

وخالف أصله في رواية ورش بتخصيص النقل بهذه المواضع دون غيرها. وخالف أبو جعفر من رواية ابن جماز أصله من رواية قالون وورش معًا؛ لأنه قرأ بالتحقيق في جميع المواضع.

وقوله: (وَرِدْءًا وَأَبْدِلْ أَمَّ) يعني أن المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ ﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ... ﴿٣٤﴾ ﴾ في سورة القصص بنقل حركة الهمزة إلى الدال مع حذف الهمزة كأصله نافع إلا أنه خالفه بإبدال التنوين ألفًا في الحالين حملًا للوصل على الوقف، عُلِمَ هذا من إطلاق الإبدال له، وهذا معنى قوله: (وَأَبْدِلْ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وعُلِمَ من الوفاق ليعقوب وخلف إثبات الهمزة محققة من غير نقل منونة في الوصل مُبدَلًا تنوينُهَا ألفًا في الوقف.

ويريد بقوله: (مِلْءُ بِـهِ انْقُلَا...) أن مرموز الباء وهو ابن وردان قرأ بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة في لفظ ﴿ مِّلْءُ... ﴿٩١﴾ ﴾ في قوله تعالى في آل عمران ﴿ مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ... ﴿٩١﴾ ﴾ في الحالتين فصار ابن جماز ويعقوب وخلف على أصولهم من ترك النقل. وقوله: (مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِـيبٌ) يعني أن مرموز الطاء وهو رويس نقل حركة الهمزة إلى النون وحذف الهمزة في ﴿ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ... ﴿٥٤﴾ ﴾ بالرحمن، فصار روح وأبو جعفر وخلف بترك النقل على الأصل عُلِمَ هذا من الوفاق.

وقوله: (وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَـشَا): معناه أن مرموز الفاء وهو خلف قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين قبلها مع حذف الهمزة في لفظ فعل الأمر من السؤال حيث وقع، وكيف ورد إذا كان قبل السين واو نحو: ﴿ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْـلِهِۦٓ ﴾ [النساء: ٣٢]، ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ [يوسف: ٨٢]، ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾ [الزخرف: ٤٥]، أو فاء نحو: ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْـلَ ٱلذِّكْرِ ﴾ [النحل: ٤٣]، ﴿ فَأَسْأَلْ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ ﴾ [يونس: ٩٤]، ﴿ فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب: ٥٣]. فصار أبو جعفر ويعقوب على أصلهما بترك النقل.

وقوله: (وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلَا) الضمير في (حَقَّقَ)، و (أَهْمَلَا) يعود على المرموز له بفاء (فَـشَا) وهو خلف، يعني أنه قرأ بتحقيق الهمز في الوقف بجميع أنواعه. فخالف في ذلك أصله.

وقرأ كذلك بترك السكت على الساكن مطلقًا فخالف في ذلك أصله أيضًا. وأبو جعفر ويعقوب كذلك على أصليهما. واللَّه تعالى أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الإدغام الصغير

قال الناظم رضي الله عنه:

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٣٨. وَأَظْهَرَ إِذْ مَعْ قَدْ وَتَاءِ مُؤَنَّثٍ	أَلَا حُزْ وَعِنْدَ التَّاءِ لِلتَّاءِ فُصِّلَا
٣٩. وَهَلْ بَلْ فَتًى هَلْ مَعْ تَرَى وَلِبَا بِفَا	نَبَذْتُ وَكَاغْفِرْ لِي يُرِدْ صَادَ حُوِّلَا
٤٠. أَخَذْتُ طُلُ اورِثْتُمْ حِمًى فِدْ لَبِثْتُ عَنْ	هُمَا وَادَّغِمْ مَعْ عُذْتُ أُبْ ذَا اعْكِسًا حَلَا

الشرح: **الإدغام الصغير**: أن يكون الحرف الأول المدغم ساكنًا والحرف الثاني المدغم متحركًا. وسُمِّيَ صغيرًا لقلة العمل فيه.

والحروف التي تظهر عندها « ذال إذ »، أو تدغم فيها ستة أحرف:

التاء نحو: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ﴾ [البقرة: ١٦٦]، والزاي ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ ﴾ [الأنفال: ٤٨]، والصاد نحو ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ ﴾ [الأحقاف: ٢٩]، والدال نحو ﴿ إِذْ دَخَلُوا۟ ﴾ [الحجر: ٥٢]، والسين نحو ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ [النور: ١٢]، والجيم نحو: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ﴾ [البقرة: ١٢٥].

والحروف التي تظهر عندها « دال قد »، أو تدغم فيها ثمانية:

السين نحو: ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ [المجادلة: ١]، والذال نحو: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ [الأعراف: ١٧٩]، والضاد نحو: ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾ [البقرة: ١٠٨]، والظاء نحو: ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾ [البقرة: ٢٣١]، والزاي نحو: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ [الملك: ٥]، والجيم نحو: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُم ﴾ [البقرة: ٩٢]، والصاد نحو: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾ [الإسراء: ٤١]، والشين في: ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ [يوسف: ٣٠].

والحروف التي تظهر عندها، أو تدغم فيها تاء التأنيث ستة:

السين نحو: ﴿ وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾ [التوبة: ٨٦]، والثاء نحو: ﴿ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ [هود: ٩٥]، والصاد نحو: ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء: ٩٠]، والزاي في: ﴿ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ [الإسراء: ٩٧]، والظاء نحو: ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ [الأنبياء: ١١]، والجيم في ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾ [النساء: ٥٦].

* * *

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقد أخبر الناظم أن أبا جعفر، ويعقوب يظهران « ذال إذ » عند حروفها الستة، و « دال قد » عند حروفها الثمانية، و « تاء التأنيث » عند حروفها الستة. وقد وافق أبو جعفر أصله في « ذال إذ » فَذِكْرُ النَّاظِمِ له في « ذال إذ » خروجٌ عن اصطلاحه. وخالف أصله في « دال قد » و « تاء التأنيث » باعتبار ورش.

وخالف يعقوب أصله في « ذال إذ » و « دال قد »، و « تاء التأنيث »، ولم يتعرض الناظم لذكر خلف في « ذال إذ » و « دال قد » فدل ذلك على أنه يوافق أصله في إدغام « ذال إذ » في التاء والدال ويظهرها عند باقي الحروف، ويوافق أصله أيضًا في إدغام « دال قد » في جميع حروفها.

ثم ذكر أن خلفًا سَيُظْهِر « تاء التأنيث » عند الثاء فقط. فيُعْلَم من الموافقة أنه يدغمها في الأحرف الخمسة الباقية. ثم عطف على الإظهار فقال: (وَهَلْ بَلْ فَتًى) يعني أن المرموز له بالفاء وهو خلف قرأ بإظهار لام (هَلْ، وبَلْ) عند الحروف التي يدغمها فيها في روايته عن حمزة وهي (التاء، والثاء، والسين [1]). فخالف بذلك أصله.

ثم عطف على الإظهار أيضًا فقال: (هَلْ مَعْ تَرَى) - إلى قوله: (حُـوِّلَا). يعني أن مرموز حاء (حُـوِّلَا)، وهو يعقوب قرأ بإظهار لام (هَلْ) عند تاء (تَرَى) في الموضعين اللَّذَيْنَ يدغمهما فيها أبو عمرو وهما: ﴿ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝٣ ﴾ في الملك. ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ۝٨ ﴾ في الحاقة.

وقرأ أبو جعفر بإظهار لام (هَلْ، وبَلْ) عند جميع حروفهما من الموافقة. فتكون قراءة الأئمة الثلاثة بإظهار لام (هَلْ، وبَلْ) عند جميع حروفها.

وقرأ يعقوب أيضًا بإظهار « الباء المجزومة » عند « الفاء » في مواضعها الخمسة وهي: ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ... ۝٧٤ ﴾ بالنساء، ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ... ۝٥ ﴾ بالرعد، ﴿ قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ... ۝٦٣ ﴾ في الإسراء، ﴿ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ... ۝٩٧ ﴾ في طه، ﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ... ۝١١ ﴾ في الحجرات. فخالف أصله في المواضع الخمسة، وهذا معنى قوله: (وَلِبَا بِفَا). أي: أظهر الباء المجزومة عند الفاء.

وسكت عن أبي جعفر وخلف فأفاد موافقتهما أصلهما في الإظهار.

وأظهر يعقوب أيضًا « الذال الساكنة » عند « التاء » في ﴿ فَنَبَذْتُهَا... ۝٩٦ ﴾ في طه،

---

(١) والأمثلة بالترتيب: ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم ﴾ [الأنبياء: ٤٠]، ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾ [المطففين: ٣٦]، ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾ [يوسف: ١٨].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وكذلك أبو جعفر من الموافقة، ووافق خلف أصله فأدغمها، وأظهر يعقوب أيضًا « الراء الساكنة » عند « اللام » في جميع القرآن نحو: ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ [الطور: ٤٨]، ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِي ﴾ [لقمان: ١٤]، ﴿ وَٱغْفِرْ لَنَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

وإلى هذا أشار بقوله: (وَكَاغْفِرْ لِي)، وعُلِمَ العموم من كاف التشبيه، وعُلِمَ من الموافقة أن أبا جعفر وخلفًا يقرآن بالإظهار، فاتفق الثلاثة عليه.

وأظهر يعقوب كذلك « الدال الساكنة » عند الثاء في ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا... ﴿١٤٥﴾ ﴾ والموضعان في آل عمران، ويوافق أبو جعفر أصله فيظهرها. وخالف خلفٌ أصله فيدغمها.

وكذلك أظهر يعقوب « الدال الساكنة » عند « الذال » في ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ﴾ أول مريم. ويوافق أبو جعفر أصله فيظهرها، وخلف أصله فيدغمها.

والخلاصة:

أن يعقوب يقرأ بالإظهار في (هَلْ مَعْ تَرَى) في موضعيها، « والباء المجزومة » الواقعة قبل « الفاء، والذال » عند « التاء » في ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ [طه: ٩٦] « والرا » عند « اللام » في نحو ﴿ ٱغْفِرْ لِي ﴾ [الأعراف: ١٥١]، و « الدال » عند « الثاء » في ﴿ يُرِدْ ثَوَابَ ﴾ [آل عمران: ١٤٥] في الموضعين. و « الدال » عند « الذال » في ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ﴾ [مريم: ١].

* * *

ثم عطف على الإظهار أيضًا فقال: (أَخَذْتُ طُـلُ) يعني أن مرموز الطاء وهو رويس أظهر « الذال » عند « التاء » في (أَخَذْتُ) حيث وقع، وكيف أتى، سواء كانت التاء فيه ضمير مفرد نحو: ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [فاطر: ٢٦]، ﴿ فَأَخَذْتُهُمْ ﴾ [غافر: ٥]، أم ضمير جمع نحو: ﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ﴾ [آل عمران: ٨١]. وكذلك يظهر « الذال » عند « التاء » في لفظ: ﴿ ٱتَّخَذْتُ ﴾ [الفرقان: ٢٧] سواء كانت التاء فيه ضمير مفرد نحو ﴿ لَتَّخَذْتَ ﴾ [الكهف: ٧٧]، ﴿ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ ﴾ [الشعراء: ٢٩]، أم ضمير جمع نحو ﴿ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ﴾ [البقرة: ٥١]، ﴿ أَفَٱتَّخَذْتُم ﴾ [الرعد: ١٦]، وصنيع الناظم يقتضي قَصْرُ هذا الحكم على (أَخَذْتُ، أَخَذْتُم) ولكن الحكم واحد في الجميع، ولم يأت الناظم بما يفيد تعميم الحكم اعتمادًا على الشهرة، وأدغم أبو جعفر وروح وخلف فيما ذُكِرَ وأمثالِه موافقين أصولهم فيه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقوله: (اورِثْتُمْ حِمَى فِدْ). معطوف على الإظهار أيضًا يعني أن المرموز لهما بالحاء والفاء وهما يعقوب وخلف يظهران « الثاء » عند التاء في لفظ: ﴿ أُورِثْتُمُوهَا... ﴿٤٣﴾ ﴾ في الأعراف في ﴿ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا... ﴿٤٣﴾ ﴾. وفي الزخرف في: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثْتُمُوهَا... ﴿٧٢﴾ ﴾.

ويوافق أبو جعفر أصله على الإظهار فيكون الأئمة الثلاثة متفقين على الإظهار في هذا اللفظ.

وقوله: (لَبِثْتُ عَنْهُمَا) معطوف على الإظهار كذلك وضمير (عَنْهُمَا) يعود على يعقوب وخلف يعني أنهما يظهران « الثاء » عند التاء في لفظ (لَبِثْتُ) حيث وقع، وكيف جاء فيشمل ﴿ لَّبِثْتُمْ ﴾.

وقوله: (وَادَّغِمْ مَعْ عُذْتُ أُبْ) معناه أن مرموز الهمزة وهو أبو جعفر يدغم « الثاء » في « التاء » في ﴿ لَبِثتُمْ ﴾ [الإسراء: ٥٢] مع إدغام « الذال » في « التاء » في ﴿ عُذتُّ ﴾، فأراد بالمعية إدغام ﴿ لَبِثتُّ ﴾ ، ﴿ لَبِثتُّمْ ﴾ مع إدغام ﴿ عُذتُّ... ﴿٢٧﴾ ﴾ لأبي جعفر وهو في غافر: ﴿ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ... ﴿٢٧﴾ ﴾، وفي الدخان ﴿ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ ﴾، وعُلِمَ الإدغام لخلف في ﴿ عُذتُّ ﴾ من الموافقة.

وقوله: (ذَا اعْكِسًا حُـلًا): اسم الإشارة يعود على لفظ ﴿ عُذتُّ ﴾ ومعنى عكسه: إظهاره؛ لأن الإظهار عكس الإدغام يعني أن مرموز حاء (حُـلًا) وهو يعقوب قرأ بإظهار الذال عند التاء في لفظ ﴿ عُذْتُ ﴾ .

والخلاصة:

أن أبا جعفر وخلفًا يدغمان « الذال » في « التاء » في ﴿ عُذتُّ ﴾، ويعقوب يظهرها عندها.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٤١. وَيَسَ نُونَ ادْغِمْ فِـدًا حُـطْ وَسِينَ مِيـ ـمَ فُـزْ يَلْهَثَ اظْهِرْ أُدْ وَفِي ارْكَبْ فَـشَا أَلَا

الشَّرْحُ : أمر بإدغام نون ﴿ يسٓ ﴾ [يس: ١] في واو ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ [يس: ٢]، ونون ﴿ نٓ ﴾ [القلم: ١] في واو ﴿ وَٱلْقَلَمِ ﴾ [القلم: ١] للمشار إليهما بالفاء والحاء وهما خلف ويعقوب فخالفا أصلهما، وأما أبو جعفر فيظهر النون عند الواو في الموضعين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويُؤْخَذُ الإظهار له من أنه يقرأ بالسكت على كل حرف من حروف الهجاء كما سيأتي أول البقرة.

ويلزم من السكت الإظهار.

ثم عطف على الإدغام فقال: (وَسِينَ مِيمَ فُـزْ) يعني أن خلفًا قرأ بإدغام نون (سين) في الميم من ﴿ طسٓمٓ ۝١ ﴾ فاتحتي الشعراء، والقصص [١] فخالف أصله، وسكت عن كلٍّ من أبي جعفر، ويعقوب. أما أبو جعفر فيسكت على « حروف الهجاء » ويلزم منه الإظهار كما سبق، وأما يعقوب فيوافق أصله بالإدغام.

ثم أمر بإظهار « الثاء » عند « الذال » في ﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ... ۝١٧٦ ﴾ بالأعراف لأبي جعفر.

وأدغم يعقوب وخلف، عُلِمَ ذلك من الْوِفاق.

ثم عطف على الإظهار فقال: (وَفِي ارْكَبْ فَـشَا أَلَا) يعني أن المشار إليهما بالفاء، والهمزة وهما خلف وأبو جعفر أظهرا « الباء » عند « الميم » في ﴿ ارْكَب مَّعَنَا ... ۝٤٢ ﴾ بهود. وذكْرُ النَّاظِمِ خلفًا خروجٌ عن اصطلاحه لأنه يوافق روايته عن حمزة بالإظهار، فكان عليه أن يقتصر على أبي جعفر، وأدغم يعقوب « الباء » في « الميم » عُلِم ذلك من الوفاق.

وبقي من الباب ثلاث كلمات لم يذكرها الناظم وهي: ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ... ۝٢٨٤ ﴾ في البقرة، فخلف يوافق أصله في جزم الراء في ﴿ فَيَغْفِرْ... ۝٢٨٤ ﴾، و « الباء » في ﴿ وَيُعَذِّبْ... ۝٢٨٤ ﴾، وإدغام « الباء » في « الميم ».

وأبو جعفر ويعقوب يخالفان أصليهما؛ لأنهما يقرآن برفع « الراء والباء » كما يأتي آخر البقرة.

واللام المجزومة الواقعة قبل الذال نحو: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ﴾ [البقرة: ٢٣١] وقرأها الثلاثة بالإظهار موافقين أصولهم. « والفاء الساكنة » الواقعة قبل « الباء » في ﴿ نَخْسِفْ بِهِمْ ﴾ [سبأ: ٩]. وقرأ الثلاثة بالإظهار موافقة لأصولهم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

النون الساكنة والتنوين

قال الناظم رضي الله عنه:

متن الدرة المضية لقراءة الأئمة العشرة

٤٢.وَغُنَّـةُ يَـا وَالْـوَاوِ فُـزْ وَبِـخَـا وَغَـيْـ ـنِ الاِخْفَا سِوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ أَلَا

الشَّرْحُ : قرأ مرموز الفاء وهو خلف بإدغام « النون الساكنة، والتنوين » في « الواو، والياء » مع الغنة نحو: ﴿ وَمَن يَقُلْ ﴾ [الأنبياء: ٢٩]، ﴿ مِن وَالٍ ﴾ [الرعد: ١١]، ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴾ [الروم: ٤٣]، ﴿ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ [الحاقة: ١٦].

فخالف روايته عن حمزة فبقي أبو جعفر ويعقوب على أصلهما، غير أن أبا جعفر خالف أصله فقرأ بإخفاء « النون الساكنة، والتنوين » مع الغنة عند الغين، والخاء في جميع القرآن نحو ﴿ مِّنْ خَيْرٍ ﴾ [البقرة: ١٠٥]، ﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ [فاطر: ٣]، و ﴿ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦]، ﴿ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴾ [الغاشية: ٢]، ﴿ نُزُلًا مِّن غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴾ [فصلت: ٣٢]. فبقى على أصله من إظهار « النون الساكنة، والتنوين » عند باقي حروف الحلق.

واستثنى له من ذلك ثلاثة ألفاظ فيظهر « النون » فيها وهي: ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ... ﴿٥١﴾ ﴾ في الإسراء، ﴿ إِن يَكُنْ غَنِيًّا... ﴿١٣٥﴾ ﴾ في النساء، ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ... ﴿٣﴾ ﴾ في المائدة. وقرأ يعقوب، وخلف بالإظهار عند جميع حروف الحلق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن المحجري
الإسكندرية الدوحة
www.moswarat.com

الفتح والإمالة

قال الناظم رضي الله عنه:

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٤٣. وَبِالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوار ضِعَافَ مَعْـ	ـهُ عَيْنُ الثُّلَاثِي رَانَ شَا جَاءَ مَيَّلَا
٤٤. كَالَابْرَارِ رُؤْيَا اللَّامِ تَوْرَاةَ فِدْ وَلَا	تُمِلْ خُزْ سِوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلَا
٤٥. وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ وَالنَّمْلَ حُطْ وَيَا	ءُ يَاسِينَ يُمْنٌ وَافْتِحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا

الشَّرْحُ : **الفتح**: هو فتح القارئ فمه بالحرف.

والإمالة: لغَة الانحناء، واصطلاحًا تصيير الألف قريبة من الياء والفتحة قريبة من الكسرة.

والفتح والإمالة: لغتان جاريتان على ألسنة فصحاء العرب. فالفتح لغة أهل الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس.

وقد أخبر الناظم أن المشار إليه بفاء (فِدْ) وهو خلف قرأ بفتح الألف في لفظ ﴿ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ ﴾ المجرور وهو في ﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ ﴾ في إبراهيم، ﴿ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾ في غافر، ولفظ ﴿ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ ﴾ في ﴿ وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ ﴾ في إبراهيم، وليس في القرآن غيره. ولفظ: ﴿ ضِعَٰفًا... ﴿٩﴾ ﴾ في ﴿ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا... ﴿٩﴾ ﴾ بالنساء، والمراد الألف التي بعد العين، وبفتح الألف التي وقعت عينًا في الأفعال الماضية الثلاثية وهي ﴿ خَابَ... ﴿٦١﴾ ﴾ نحو: ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ [طه: ٦١]، و ﴿ خَافَ... ﴿١٤﴾ ﴾ نحو ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ ﴾ [الرحمن: ٤٦]، و ﴿ طَابَ... ﴿٣﴾ ﴾ نحو: ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم ﴾ [النساء: ٣]. و ﴿ ضَاقَتْ... ﴿١١٨﴾ ﴾ نحو: ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ [التوبة: ١١٨]، و ﴿ حَاقَ... ﴿٨﴾ ﴾ نحو: ﴿ وَحَاقَ بِهِم ﴾ [هود: ٨]، و ﴿ زَاغَ... ﴿١٧﴾ ﴾ نحو: ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ ﴾ [النجم: ١٧]، و ﴿ زادَ... ﴿٦٠﴾ ﴾ نحو: ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾ [البقرة: ١٠]، وهذا معنى قوله: (مَعْهُ عَيْنُ الثُّلَاثِي). فخالف خلفٌ روايته عن حمزة في كل ما ذكر.

وقوله: (رَانَ شَا جَاءَ مَيَّلَا) معناه: أن خَلفًا أمال ألف ﴿ رَانَ... ﴿١٤﴾ ﴾ في المطففين في ﴿ بَل رَّانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم... ﴿١٤﴾ ﴾، و ﴿ شَآءَ ﴾، ﴿ جَآءَ ﴾ حيث وقعا، وكيف أتيا،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهو يميل الألف في هذه الألفاظ على أصله. وإنما ذكرها ليخرجها من عموم قوله: (مَعْهُ عَيْنُ الثُّلَاثِي) الذي قرأه بالفتح.

وقوله: (كَالَابْرَارِ) يعني أنه أمال كل ألف بين راءين أخراهما مجرورة، عُلِمَ ذلك من التعبير بكاف التشبيه سواء كان اللفظ المشتمل على الراءين معرفًا كـ ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣]، ﴿ ٱلْأَشْرَارِ ﴾ [ص: ٦٢]، أم منكرًا نحو: ﴿ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ [إبراهيم: ٢٦].

وأمال أيضًا ألف لفظ: ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ المعرف باللام حيث وقع بخلاف المجرد منها، فيفتح ألفه موافقًا أصله نحو: ﴿ رُءْيَىَ ﴾ [يوسف: ٤٣]، ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [يوسف: ٥].

وأمال أيضًا ألف لفظ ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾ حيث وقع في القرآن الكريم.

والخلاصة:

أن خلفًا خالف أصله في: ﴿ ٱلْقَهَّارِ ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، و ﴿ ٱلْبَوَارِ ﴾ [إبراهيم: ٢٨]، وفي ﴿ ضِعَٰفًا ﴾ [النساء: ٩]، وفي ألف « الأفعال الثلاثية » حيث قصر الإمالة على ثلاثة منها وهي: ﴿ رَانَ ﴾ [المطففين: ١٤]، ﴿ شَآءَ ﴾، ﴿ جَآءَ ﴾، وفتح في السبعة الباقية وخالف أصله أيضًا في إمالة ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾، وألف ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ المعرف باللام وألف نحو ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ [آل عمران: ١٩٣] وما عدا ما ذُكِرَ من الألفات المنقلبة عن ياء، أو المرسومة بالياء في المصاحف فإنه يوافق أصله في إمالتها.

* * *

ثم انتقل إلى بيان مذهب يعقوب فقال: (وَلَا تُمِلْ حُزْ...) إلخ، يعني أنه لا يميل شيئًا من الألفات الممالة إمالة كبرى أو صغرى لأبي عمرو إلا ألف كلمة ﴿ أَعْمَىٰ... ﴿٧٢﴾ ﴾ في الموضع الأول من سورة الإسراء. وهو ﴿ وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ... ﴿٧٢﴾ ﴾ فهو يميلها إمالة كبرى.

وقوله: (وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ) يعني أن المرموز الطاء وهو رويس قرأ بإمالة ألف لفظ ﴿ كَٰفِرِينَ ﴾ حيث وقع إذا كان بالياء كما لفظ به سواء كان منصوبًا أو مجرورًا، وسواء كان معرفًا أو منكرًا وهذا معنى توكيده بالكل.

وقوله: (وَالنَّمْلَ حُطْ) معناه أن يعقوب من الروايتين أمال ألف ﴿ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ بالنمل.

وقوله: (وَيَاءُ ياسِينَ يُمْنٌ) معناه أن المرموز له بالياء وهو روح أمال ألف ﴿ يٰسٓ ﴾ [يس: ١]، ويلزمه إمالة فتحة الياء قبلها، وخالف روح في ذلك أصله.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقوله: (وَطُـلْ) إلى (يُـمْنٌ) داخل في حكم المستثنى فكأنه قال: (وَلَا تُمِلْ) ليعقوب شيئًا من الألفات الممالة لأصله إلا بالألف في لفظ: ﴿ أَعْمَىٰ... ﴿٧٢﴾ ﴾ في الموضع الأول من الإسراء، وفي لفظ: ﴿ كافِرِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ في النمل، وفي لفظ: ﴿ كافِرِينَ ﴾ مطلقًا لرويس، وفي لفظ: ﴿ يسّ ﴾ [يس: ١] لروح، فيكون يعقوب مخالفًا أصله في باب الإمالة حيث قصرها على ﴿ أَعْمَىٰ... ﴿٧٢﴾ ﴾ أول موضعي الإسراء، و ﴿ كَـٰفِرِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ في النمل، ولرويس مطلقًا و ﴿ يسّ ﴿١﴾ ﴾ لروح.

وقوله: (وَافْتَحِ الْبَابَ إِذْ عَلَا) معناه أن المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ بفتح جميع باب الإمالة، أي: جميع الألفات التي تمال لنافع من الروايتين، أو من إحداهما إمالة كبرى أو صغرى، فليس له إمالة مطلقًا فخالف أصله في باب الإمالة. واللَّه تعالى أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الراءات واللامات والوقف على المرسوم

قال الناظم رضي الله عنه:

متن الدرة المضية للقراءات العشر

٤٦. كَـقَـالُونَ رَاءَاتٍ وَلَامَـاتِ اتْـلُـهَا	وَقِفْ يَا أَبَـهْ بِالْهَا أَلَا حُـمْ وَلِمْ حَـلَا
٤٧. وَسَائِرُهَا كَـالْبَزِّ مَعْ هُـوَ وهِـيَ وَعَـنْـ	ـهُ نَحْـوُ عَلَيْـهُـنَّهْ إِلَـيَّـهْ رَوَى الْـمَلَا
٤٨. وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَـمَّ طِـبْ وَلِهَا احْذِفَنْ	بِسُلْـطَانِـيَهْ مَـالِي وَمَـا هِـيَ مُـوصِلَا
٤٩. حِـمَاهُ وَأَثْبِتْ فُـزْ كَذَا احْذِفْ كِتَابِيَهْ	حِسَابِي تَسَنَّ اقتَدْ لَدَى الْوَصْلِ حُـفِّلَا

الشَّرْح : **المراد بالمرسوم:** رسم كتابة المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة.

والرسم من حيث هو قسمان قياسي، واصطلاحي:

فالقياسي ما وافق فيه اللفظ الخط.

والاصطلاحي ما خالفه ببدل، أو زيادة، أو نقص، أو فصل، أو وصل.

ورسم المصاحف من القسم الثاني، يجب اتباعه، ولا تصح مخالفته.

* * *

وقوله: (الْمَلَا) الأشراف، وحفَّلا فعل ماض مبني للمجهول بمعنى جمع.

ومعنى قوله: (كَـقَـالُونَ رَاءَاتٍ وَلَامَـاتِ) أن المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر قرأ جميع الراءات واللامات مثل قراءة قالون، يفخم من الراءات ما يفخمه قالون منها، ويُرقق منها ما يُرقِّقُ، وكذلك يُغلّظ من اللامات ما يغلظه قالون، ويرقق منها ما يرققه.

فيكون أبو جعفر قد خالف نافعًا من رواية ورش، وعُلِمَ ليعقوب وخلف كذلك من الوفاق.

وقوله: (وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلَا حُـمْ) يعني أن المرموز لهما بالهمزة والحاء، وهما: أبو جعفر ويعقوب وقفا على لفظ: ﴿ أَبَتِ... ۝١ ﴾ المقرون بيا التي للنداء بالهاء؛ حيث وقع وهو في يوسف، ومريم، والقصص، والصافات فخالف كلٌّ منهما أصله، ووقف خلف بالتاء على الرسم، عُلِمَ ذلك من الوفاق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقوله: (وَلِمْ حَـلَا وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ) معناه أن المرموز له بالحاء وهو يعقوب وقف (كَالْبَزِّي) بزيادة هاء السكت على « ما الاستفهامية » المحذوفة الألف عند دخول حرف الجر عليها وهي في خمس كلمات إحداهن ﴿ لِمَ... ۝٢ ﴾ نحو: ﴿ لِمَ تَقُولُونَ ﴾ [الصف: ٢]. وهي التي صرح بها الناظم، والأربعة الباقية: ﴿ عَمَّ... ۝١ ﴾ وهي في: ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ [النبأ: ١]، و ﴿ فِيمَ... ۝٤٣ ﴾ وهي ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾ [النازعات: ٤٣]، و ﴿ مِمَّ... ۝٥ ﴾ وهي في ﴿ مِمَّ خُلِقَ ۝٦ ﴾ [الطارق: ٥]، و ﴿ بِمَ... ۝٣٥ ﴾ في ﴿ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [النمل: ٣٥]، وهذه الأربعة هي التي أرادها الناظم بقوله: (وَسَائِرُهَا).

وكذلك وقف يعقوب بهاء السكت على الضمير المنفصل للمفرد الغائب سواء كان مذكرًا أو مؤنثًا، وهو ما ذكره الناظم بقوله: (مَعْ هُوَ)، و (هِيَ) سواء كان الضمير مقرونًا بالواو نحو: ﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ﴾ [يونس: ١٠٧]، ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ ﴾ [هود: ٤٢]. أو بالفاء نحو ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ﴾ [النحل: ٦٣]، ﴿ فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ ﴾ [البقرة: ٧٤]. أو باللام نحو: ﴿ لَهُوَ ٱلْغَنِيُّ ﴾ [الحج: ٦٤]، ﴿ لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ ﴾ [العنكبوت: ٦٤]، أو كان مجردًا من الثلاثة نحو: ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾ [القصص: ٦١]، ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ [البقرة: ٢٧١]، ﴿ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ﴾ [البقرة: ٦٨]، وأيضًا وقف بهاء السكت على النون المشددة من ضمير جمع الإناث الغائبات إذا وقعت النون بعد هاء الضمير، سواء اتصلت بفعل: نحو: ﴿ عَلِمْتُمُوهُنَّ ﴾ [الممتحنة: ١٠]، ﴿ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ [النساء: ١٢٧]، ﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ ﴾ [الطلاق: ١] أو حرف نحو: ﴿ لَهُنَّ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، ﴿ مِنْهُنَّ ﴾ [النساء: ٢٤]، ﴿ عَلَيْهِنَّ ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، ﴿ إِلَيْهِنَّ ﴾ [يوسف: ٣١]، ﴿ فِيهِنَّ ﴾ [البقرة: ١٩٧] او اسم نحو ﴿ بُيُوتِهِنَّ ﴾ [الطلاق: ١]، ﴿ أَبْصَـٰرِهِنَّ ﴾ [النور: ٣١]، ﴿ حَمْلَهُنَّ ﴾ [الطلاق: ٤]، ﴿ إِحْدَىٰهُنَّ ﴾ [النساء: ٢٠]. فإذا وقعت النون بعد الكاف نحو: ﴿ مِنكُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٠]، ﴿ كَيْدَكُنَّ ﴾ [يوسف: ٢٨]، أو بعد التاء نحو: ﴿ إِن كُنتُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٢٨]، ﴿ لَسْتُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٢]، ﴿ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ ﴾ [الأحزاب: ٣٢] امتنع إلحاق هاء السكت بها.

قال في النشر: وقد أطلقه بعضهم وأحْسب أن الصواب تقييده بما وقع بعد هاء كما نقلوا، ولم أجد أحدًا مثَّلَ بغير ذلك فإن نَصَّ على غيره أحَدٌ يُوثَق به رجَعْنا إليه وإلا فالأمر كما ظهر لنا. انتهى.

ووقف يعقوب أيضًا بزيادة هاء السكت على ياء المتكلم المشددة المبنية سواء اتصلت باسم نحو: ﴿ خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ [ص: ٧٥]، ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ ﴾ [ق: ٢٩]،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ [إبراهيم: ٢٢]، أو حرف نحو: ﴿ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ﴾ [الأنعام: ٥٠]، ﴿ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ ﴾ [النمل: ٣١]. ولا خلاف عن يعقوب في حذف الياء وصلًا في جميع ما ذكر.

واعلم أن يعقوب يقف بهاء السكت قولًا واحدًا على « لِمَ وأخواتها »، وعلى (هُوَ، وَهِيَ)، وعلى « ضمير جمع المؤنث » وعلى « ياء المتكلم ».

وأما قول الناظم: (كَالْبَزِّ) فالمقصود به تشبيه وقف يعقوب على هذه الكلمات بالهاء بوقف البزي عليها بالهاء بقطع النظر عن خلاف البزي، ومن المقرر في علم البيان أن التشبيه لا يلزم فيه مساواة المشبه للمشبه به من كل وجه. على أن الناظم لم يذكر ليعقوب في كتاب « التحبير » الذي هو أصل « الدرة » إلا الوقف بالهاء.

وقوله: (وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَـمَّ طِـبْ) معناه أن المرموز له بالطاء وهو رويس وقف بهاء السكت على ثلاث كلمات ذات ندبة وهي: ﴿ يَـٰوَيْلَتَىٰٓ ﴾ [المائدة: ٣١]، ﴿ يَـٰٓأَسَفَىٰ ﴾ [يوسف: ٨٤]، ﴿ يَـٰحَسْرَتَىٰ ﴾ [الزمر: ٥٦]، ويلزم من زيادة هاء السكت وقفًا في هذه الكلمات إشباع المد في الألف قبلها؛ لاجتماع ساكنين في الكلمة: الألف والهاء.

ووقف رويس أيضًا بهاء السكت على ﴿ ثَمَّ... ﴿١١٥﴾ ﴾ بفتح الثاء الظرفية في جميع مواضعها وهي: ﴿ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ... ﴿١١٥﴾ ﴾ في البقرة، ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ في الشعراء، ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ... ﴿٢٠﴾ ﴾ في الإنسان، ﴿ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ ﴾ في التكوير.

ولا خلاف عن رويس في حذف الهاء وصلًا في كلمات النُّدبَةِ، وكلمة (ثَـمَّ).

وكذا لا خلاف عن يعقوب في حذف هاء السكت وصلًا في الكلمات التي يقف عليها بهاء السكت.

وقوله: (وَلَهَا احْذِفَنْ...) إلخ، معناه أن المشار إليه بالحاء، وهو يعقوب يحذف هاء السكت وصلًا - كحمزة في ثلاث كلمات وهي: ﴿ سُلْطَنِيَهْ ﴿٢٩﴾ ﴾ في ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ... ﴾ و ﴿ مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ ﴾ في ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ... ﴾ وكلاهما في الحاقة. و ﴿ مَا هِيَهْ... ﴿١٠﴾ ﴾ في ﴿ وَمَآ أَدْرَاكَ مَا هِيَ ﴿١٠﴾ نَارٌ... ﴾ في القارعة.

وقولنا: (وصلًا) احتراز عن حال الوقف فهو يثبت الهاء فيه في الكلمات الثلاث.

وقوله: (وَأَثْبِتْ فُـزْ) معناه أن مرموز الفاء وهو خلف يثبت هاء السكت في الحالين في الكلمات الثلاث المذكورة فخالف في ذلك أصله.

قال العلامة النويري: ولا يشتبه بقوله: (مَالِي وَمَا هِيَ)، نحو: ﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ لَا يُغَادِرُ ﴿٤٩﴾ ﴾

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ٱلْهُدْهُدَ ﴾ [النمل: ٢٠]، ﴿ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴾ [المدثر: ٣١]؛ لأن الحذف في هاء السكت اشْتُهِرَ في الكلمات المذكورة دون غيرها، فإنه متفق على عدم إلحاق هاء السكت به في الحالين. فهو من جملة قوله: « وَإِنْ كِلْمَةً أَطْلَقْتُ فَالشُّهْرَةَ اعْتَمِدْ » انتهى.

وقوله: (كَذَا احْذِفْ كِتَابِيَهْ...) إلخ، معناه أن يعقوب يحذف هاء السكت وصلًا في أربع كلمات: وهي ﴿ كتابيه ۝١٩ ﴾ في موضعي الحاقة: ﴿ اقْرَءُوا كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ ﴾، ﴿ لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ۝٢٥ ﴾، و ﴿ حِسَابِيَهْ ۝٢٠ ﴾ في موضعين فيها ﴿ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ۝٢٠ ﴾، ﴿ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ۝٢٦ ﴾، و ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ... ۝٢٥٩ ﴾ في البقرة، ﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ... ۝٩٠ ﴾ في الأنعام.

وقَيَّد بالوصل؛ لأنه يُثْبِت الهاء في الوقف في الكلمات المذكورة.

قال النويري: ولا يُعَدُّ مَنْ حَذَفَ وصلًا مَا أُثْبِتَ رسمًا مخالفًا للرسم، كما أن من أَثْبَتَ وقفًا مَا حُذِفَ رسمًا لا يُعَدُّ مُخالِفًا للرسم؛ لأن الرسم تارةً يَحْصِرُ جهات اللفظ فمخالفه مناقض، وتارة يُرْسَمُ على إحدى الجهات فمخالفه موافق، فنحو ﴿ هُوَ ﴾ رسم على الوصل، ونحو ﴿ كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ ﴾ رسم على الوقف. انتهى.

متن الدرة المضية لقراءة الإمام المقدم يعقوب العشر

٥٠. وَأَيًّا بِـأَيًّامَـا طَـوَى وَبِـمَـا فِـدًا	وَبِالْيَاءِ إِنْ تُـحْـذَفْ لِسَاكِنِهِ حَـلَا
٥١. كَتُغْنِ النُّذُرْ مَنْ يُؤْتَ وَاكْسِرْ وَلَامَ مَا	لِ مَعْ وَيْـكَـأَنَّهْ وَيْـكَـأَنَّ كَـذَا تَلَا

الشَّرْحُ : يعني: أن المرموز له بالطاء وهو رويس وقف على (أَيًّا) من ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ... ۝١١٠ ﴾ بالإسراء فخالف أصله.

وقوله: (وَبِمَا فِـدًا) يعني أن مرموز الفاء وهو خلف يقف على (مَا) دون (أَيًّا) مخالفًا أصله، ويقف على (مَا) كذلك أبو جعفر وروح مُوَافِقَيْنِ أصلهما، واستصوب في « النشر » جواز الوقف على كل من (أَيًّا) و (مَّا) لجميع القراء اتباعًا للرسم لكونهما كلمتين منفصلتين وهو وقف اختباري - بالباء الموحدة - فإذا وقف على (أَيًّا) امتنع البدء بـ (مَّا)، وإذا وقف على (مَّا) امتنع البدء بـ ﴿ تَدْعُواْ ﴾. فتعين البدء بـ (أَيًّا) على كل حال.

وقوله: (وَبِالْيَاءِ إِنْ تُـحْـذَفْ...) إلخ، معناه أن المشار إليه بالحاء وهو يعقوب وقف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بإثبات الياء على الأصل فيما حذفت منه الياء رسمًا تبعًا لحذفها لفظًا لالتقاء الساكنين.

وقد جمع العلماء الكلمات التي حذفت منها الياء لفظًا لالتقاء الساكنين، وحذفت في الرسم حملًا له على اللفظ وهي:

﴿ وَمَن يُؤْتِ ٱلْحِكْمَةَ... ﴿٢٦٩﴾ ﴾ بالبقرة لأنه بكسر التاء، وهو معنى قوله: (وَاكْسِرْ).

﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ... ﴿١١٤﴾ ﴾ بالنساء، ﴿ وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ... ﴿٣﴾ ﴾ بالمائدة، ﴿ يَقْضِ الْحَقَّ... ﴿٥٧﴾ ﴾ بالأنعام، ﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ بيونس، ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا... ﴿٥٤﴾ ﴾ بالحج.

﴿ الْوَادِ ﴾ في أربعة مواضع: ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ... ﴿١٢﴾ ﴾ في طه، والنازعات [١٦]، ﴿ وَادِ ٱلنَّمْلِ... ﴿١٨﴾ ﴾ في سورتها، ﴿ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ... ﴿٣٠﴾ ﴾ بالقصص، ﴿ بِهَادِ ٱلْعُمْيِ... ﴿٥٣﴾ ﴾ بالروم.

وأما ﴿ بِهَادِى... ﴿٨١﴾ ﴾ بالنمل فوقف عليه الجميع بالياء، ﴿ إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ... ﴿٢٣﴾ ﴾ في يس، ﴿ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ ﴾ بالصافات، ﴿ يُنَادِ... ﴿٤١﴾ ﴾ في ق، ﴿ فَمَا تُغْنِ النُّذُرِ ﴿٥﴾ ﴾ بالقمر، ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ الْمُنشَآتُ... ﴿٢٤﴾ ﴾ بالرحمن، ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ ﴾ بالتكوير.

وأما ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ آمَنُوا... ﴿١٠﴾ ﴾ أول الزمر فلا خلاف عن القراء العشرة في حذف يائه في الحالين.

وأما ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ... ﴿١٧﴾ ﴾ بالزمر فسيأتي حكمه في ياءات الزوائد.

وأما ﴿ هَادٍ ﴾ [الرعد: ٧]، ﴿ والٍ ﴾ [الرعد: ١١]، ﴿ وَاقٍ ﴾ [الرعد: ٣٤]، ﴿ بَاقٍ ﴾ [النحل: ٩٦]، فيقف على الجميع بالحذف.

وقوله: (وَلَامَ مَالِ) يعني أن يعقوب وقف على اللام في ﴿ فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ... ﴿٧٨﴾ ﴾ بالنساء، ﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ... ﴿٤٩﴾ ﴾ بالكهف، ﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ... ﴿٧﴾ ﴾ بالفرقان، ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟... ﴿٣٦﴾ ﴾ بالمعارج. فخالف بذلك أصله، وصوَّبَ في « النشر » جواز الوقف اختبارًا – بالباء الموحدة – على كل من « ما » و « اللام » لجميع القراء. ولكن إذا وقف على « ما » امتنع البدء باللام وإذا وقف على « اللام » امتنع البدء بما بعدها، بل يتعين البدء بقوله: ﴿ فَمَا... ﴿٧٨﴾ ﴾ موضعي النساء والمعارج [٣٦]، وبقوله ﴿ ما... ﴿٥﴾ ﴾ في موضعي الكهف والفرقان [١٦].

وقوله: (مَعْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ كَذَا تَلَا) معناه أن يعقوب وقف على الهاء في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ... ﴿٨٢﴾ ﴾ في ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ بالقصص، وعلى النون في ﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ... ﴿٨٢﴾ ﴾ في القصص أيضًا فخالف في الموضعين أصله.

ووقْفُ أبو جعفر وخلف على الكلمتين كوقف يعقوب عليهما، عُلِمَ ذلك من الوفاق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

ياءات الإضافة

قال الناظم رضي الله عنه:

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٥٢. كَـقَالُونَ أُذْلِي دِينِ سَكِّـنْ وَإِخْوَتِي	وَرَبِّي افْتَحَ اصْلًا وَاسْكِنِ الْبَابَ حُـمِّلَا
٥٣. سِوَى عِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ إِلَّا النِّدَا وَغَيْـ	ـرَ مَحْيَايَ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ وَاحْذِفَنْ وِلَا
٥٤. عِبَادِيَ لَا يَـسْمُو وَقَوْمِي افْتَحَنْ لَهُ	وَقُلْ لِعِبَادِي طِـبْ فَـشَا وَلَـهُ وَلَا
٥٥. لَدَى لَامِ عُرْفٍ نَحْوُ رَبِّي عِبَادِ لَا النِّـ	ـدَا مَسَّـنِي آتَـانِ أَهْلَـكَنِي مُلَا

الشَّرْحُ : **ياء الإضافة في اصطلاح القراء**: هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم، فخرج بقولنا الزائدة الياءُ الأصلية كالياء في: ﴿ أَهْدِىٓ... ﴿٢٢﴾ ﴾ [النمل: ٤١]، ﴿ وَإِنْ أَدْرِىٓ ﴾ [الأنبياء: ١٠٩]، ﴿ سَـَٔاوِىٓ ﴾ [هود: ٤٣].

وخرج بقولنا: الدالةُ على المتكلم: الياء في جمع المذكر السالم نحو: ﴿ حَاضِرِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة: ١٩٦].

والياء في نحو: ﴿ فَكُلِي وَٱشْرَبِي ﴾ [مريم: ٢٦] لدلالتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم.

وتتصل ياء الإضافة بالاسم فتكون مجرورة المحل نحو: ﴿ نَفْسِى ﴾ [المائدة: ٢٥]، ﴿ ذِكْرِى ﴾ [طه: ١٢٤]، وبالفعل فتكون منصوبة المحل نحو: ﴿ أَوْزِعْنِىٓ ﴾ [النمل: ١٩]، ﴿ سَتَجِدُنِىٓ ﴾ [الكهف: ٦٩]، وبالحرف فتكون مجرورة المحل نحو: ﴿ لِى ﴾ [البقرة: ١٥٢]، ومنصوبته نحو: ﴿ إِنِّى ﴾ [البقرة: ٣٠]، وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الكاف والهاء محلها.

فتقول في فطرني: فطرك وفطره، وفي ضيفي: ضيفك وضيفه، وفي إني: إنك، إنه، وفي لي: لك، وله.

وتسميتها ياء إضافة باعتبار الغالب وهو دخولها على الأسماء؛ لأنها في الأفعال والحروف ليست مضافًا إليها فليست ياء إضافة.

ومعنى قوله: (كَقَالُونَ أَدْ) أن المرموز له بالهمزة، وهو أبو جعفر قرأ مثل قالون في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ياءات الإضافة في أقسامها الستة المذكورة في « الحرز » ففتح أبو جعفر حيث فتح قالون، وأسكن حيث أسكن فخالف أصله باعتبار رواية ورش.

ثم استثنى الناظم لأبي جعفر من هذه القاعدة ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: ﴿ وَلِيَ دِينِ ۝٦ ﴾ في سورة الكافرون، فقرأ أبو جعفر بتسكين ياء إضافة ﴿ وَلِيَ... ۝٦ ﴾ فخالف أصله من الروايتين.

الموضع الثاني: ﴿ وَبَيْنَ إِخْوَتِۦٓ إِنَّ... ۝١٠٠ ﴾ في سورة يوسف قرأ بفتح الياء فيه فخالف فيها قالون.

الموضع الثالث: ﴿ وَلَئِن رُّجِعْتُ... ۝٥٠ ﴾ في فصلت قرأ بفتح الياء فيه فخالف فيه قالون؛ لأن له فيه وجهين: الفتح، والإسكان.

* * *

وقوله: (وَاسْكُنِ البَابَ حُـمِّلَا) يعني أن المرموز له بالحاء، وهو يعقوب قرأ بإسكان ياء الإضافة مطلقًا، سواء كان بعدها همزة قطع مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو همزة وصل مقرونة بلام التعريف، أو منفردة عنها، أو كان بعدها حرف آخر غير الهمزة. فخالف يعقوب صاحبه.

ثم استثنى له من هذه القاعدة فقال: (سِوَى عِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ) يعني أن يعقوب يفتح ياء الإضافة إذا وقع بعدها لام التعريف نحو: ﴿ عَهْدِيَ الظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة : ١٢٤]، ﴿ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ [البقرة: ٢٥٨]. فيوافق في هذا أصله. وإنما ذكره ليخرجه من عموم قوله: (واسْكِنِ الْبَابَ حُـمِّلَا).

وقوله: (إِلَّا النِّدَا) هو استثناء من الاستثناء فدخل في المستثنى منه يعني أن يعقوب يُسكِّن ياء الإضافة التي بعدها لام تعريف إذا كانت هذه الياء في اسم منادى، وذلك في ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ... ۝٥٦ ﴾ في العنكبوت، ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ... ۝٥٣ ﴾ في الزمر فهو على قاعدته في إسكان الياء في هذين الموضعين. وإنما ذَكَرَ هذا ليخرجه من عموم قوله: (سِوَى عِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ).

وقوله: (وَغَيْرَ مَحْيَايَ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ). معطوف على (سِوَى) فهو استثناء أيضًا من أصل القاعدة المذكورة في قوله: (وَاسْكِنِ البَابَ).

يعني أن يعقوب يفتح ياء الإضافة في ﴿ وَمَحْيَاىَ... ۝١٦٢ ﴾ بالأنعام، ﴿ مِنۢ بَعْدِيَ ٱسْمُهُۥ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَحَدٌ... ﴿٦﴾ ﴾ في الصف.

فيوافق أصله أبا عمرو في فتح هاتين الياءين، وإنما ذكرهما ليخرجهما من عموم قوله: (وَاسْكِنِ البَابَ).

وقوله: (واحْذِفَنْ وِلَا عِبَادِي لَا يَسْمُو) معناه أن المرموز له بالياء، وهو روح قرأ بحذف الياء في: ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ.... ﴿٦٨﴾ ﴾ في الزخرف في الحالين، وقيد هذا الموضع بقوله: (لَا)؛ لتعيين هذا الموضع، وإخراج لفظ: ﴿ عِبَادِى ﴾ في سائر المواضع.

وَأُخِذَ لروح الحذف في الحالين من الإطلاق فبقى رويس على إثباتها ساكنة في الحالين، عُلِمَ الإثبات له من الوفاق.

وَعُلِمَ الإسكان له منه أيضًا، ومن قوله: (وَاسْكِنِ الْبَابَ).

ومعنى قوله: (وَقَوْمِي افْتَحَنْ لَهُ) أن من عاد عليه الضمير (له) وهو روح قرأ بفتح ياء الإضافة في قوله تعالى في سورة الفرقان: ﴿ إِنَّ قَوْمِيَ اتَّخَذُوا... ﴿٣٠﴾ ﴾، وهو في هذا موافق أصله أبا عمرو.

وإنما ذكره لإخراجه من عموم قوله: (واسْكن الباب)، فبقي رويس على أصل قاعدة يعقوب، وهي الإسكان.

ثم عطف على الفتح فقال: (وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشَا). يعني أن المشار إليهما بالطاء والفاء وهما رويس وخلف قرآ بفتح ياء الإضافة في ﴿ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ... ﴿٣١﴾ ﴾ بإبراهيم.

وقد يُقَالُ: إن قراءة رويس بفتح الياء في هذا الموضع عُلِمَتْ من قوله: (سِوَى عِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ) فلا حاجة لذكرها هنا .

وقد أجاب بَعْضُ شُرَّاحِ النظم بأن المقصود من ذكر قراءة رويس بالفتح في هذا الموضع – التنبيه على أن روحًا يقرأ في هذا الموضع بالإسكان. انتهى.

وأقول: كان الأجدر أن يذكر الناظم هنا أن روحًا يقرأ بالإسكان في هذا الموضع؛ لأنه هو الذي خرج عن هذا الاستثناء، وهو قوله: (سِوَى عِنْدَ لَامِ الْعُرْفِ)، وأما رويس فكان ينبغي ألا يتعرض له؛ لأن قراءته بالفتح عُلِمَتْ من هذا الاستثناء.

وقوله: (وَلَهُ وَلَا لَدَى لَامِ عُرْفٍ...) إلخ، معناه أن المُكَنَّى عنه بضمير (لَهُ) وهو خلف قرأ بفتح ياءات الإضافة التي بعدها لام تعريف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهي أربع عشرة ياء:

﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾﴾، ﴿رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ... ﴿٢٥٨﴾﴾ كلاهما في البقرة، ﴿حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ... ﴿٣٣﴾﴾، ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ... ﴿١٤٦﴾﴾ كلاهما بالأعراف.

﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا... ﴿٣١﴾﴾ بإبراهيم، ﴿آتَانِيَ الْكِتَابَ... ﴿٣٠﴾﴾ بمريم، ﴿مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ... ﴿٨٣﴾﴾، ﴿عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ كلاهما في الأنبياء، ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟... ﴿٥٦﴾﴾ في العنكبوت، ﴿عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾﴾ في سبأ، ﴿مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ... ﴿٤١﴾﴾ في ص، ﴿إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ... ﴿٣٨﴾﴾، ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا... ﴿٥٣﴾﴾ كلاهما في الزمر، ﴿إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ... ﴿٢٨﴾﴾ في الملك.

وقد قرأ خلف بفتحها كلها إلا موضع العنكبوت ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟... ﴿٥٦﴾﴾، والموضع الثاني في الزمر: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟... ﴿٥٣﴾﴾ فقرأهما بالإسكان. وهذا معنى قوله: (إِلَّا النِّدَا).

فيكون خلف قد خالف أصله في روايته عن حمزة في اثني عشر موضعًا ووافق أصله – روايته عن حمزة – في موضعين وهما: موضع العنكبوت، والموضع الثاني في الزمر.

فائدة:

اتفقوا على حذف ياء ﴿عِبَادِ﴾ وصلًا، ووقفًا في قوله تعالى في سورة الزمر: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟... ﴿١٠﴾﴾.

وقول الناظم: (وِلَا) في آخر البيت الثاني بكسر الواو مصدر وَلِيَ تَبِعَ. فَوِلَا متابعة. و (وَلَا) آخر البيت الثالث بفتح الواو بمعنى نُصْرَة [1]، و (مُلَا) آخر البيت الرابع بضم الميم جمع ملاءة وهي الملحفة البيضاء، ويكنَّى بها عن الحُجة الواضحة.

وملخص القول في مذاهب الأئمة الثلاثة في ياءات الإضافة ما يلي:

• أما أبو جعفر: فقرأ (كَقَالُونَ) فيها مطلقًا سواء كان بعدها همزة قطع – مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة – أم همزة وصل، سواء كانت مقرونة بلام التعريف، أم مجردة منها، أو كان بعدها حرف آخر.

واستثنى له من ذلك ثلاث ياءات خالف قالون في قراءتها وهي: ﴿وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾﴾ بالكافرون قرأها بالإسكان.

---

(١) نُصْرة: من الموالاة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأ نافع من الروايتين بالفتح، ﴿ وَإِخْوَتِيَ إِنَّ... ﴿١٠٠﴾ ﴾ بيوسف قرأها بالفتح. وقرأها قالون بالإسكان.

﴿ إِلَى رَبِّيَ إِنَّ... ﴿٥٠﴾ ﴾ بفُصلت، قرأها بالفتح، ولقالون فيها الفتح والإسكان.

• وأما يعقوب فقرأ جميع الياءات بالإسكان سواء كان بعدها همزة قطع بأنواعها الثلاثة، أو همزة وصل بنوعيها، أو حرف آخر. واستثنى له الياءات الواقعة قبل لام التعريف فقرأها بالفتح إلا المصحوبة بالنداء منها فقرأها بالإسكان، واستثنى له أيضًا ياء ﴿ وَمَحْيَايَ... ﴿١٦٢﴾ ﴾ بالأنعام، ﴿ مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ... ﴿٦﴾ ﴾ بالصف فقرأهما بالفتح، وياء ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ.... ﴿٦٨﴾ ﴾ بالزخرف فقرأها بالحذف في الحالين من رواية روح، وبالإثبات ساكنة في الحالين من رواية رويس، وياء ﴿ إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ... ﴿٣٠﴾ ﴾ بالفرقان فقرأها بالفتح من رواية روح، وقرأها بالإسكان من رواية رويس، وياء ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ... ﴿٣١﴾ ﴾ بإبراهيم فقرأها بالفتح من رواية رويس، وقرأها بالإسكان من رواية روح.

• وأما خلف فيوافق أصله – روايته عن حمزة – في ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع بأنواعها الثلاثة فيقرؤها بالإسكان، وفي الياءات التي بعدها همزة وصل منفصلة عن لام التعريف فيقرؤها أيضًا بالإسكان.

وفي الياءات التي ليس بعدها – [همزة] وهي ثلاثون ياء – فيوافق فيها أصله أيضًا، فيفتح ياء ﴿ وَمَحْيَايَ... ﴿١٦٢﴾ ﴾ بالأنعام، ويحذف ياء ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ.... ﴿٦٨﴾ ﴾ بالزخرف في الحالين، ويسكنها فيما عدا ذلك من الثلاثين.

وأما الياءات التي بعدها همزة وصل مصحوبة بلام التعريف وهي أربع عشرة ياء فيوافق أصله في اثنتين منها. وهما ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ... ﴿٥٦﴾ ﴾ في العنكبوت، ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ... ﴿٥٣﴾ ﴾ في الزمر فيقرؤهما بالإسكان كأصله ويخالفه في البواقي فيقرؤها بالفتح. واللّه تعالى أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الياءات الزوائد

قال الناظم رضي الله عنه:

متن الدرة المضية في القراءات العشر

٥٦. وَتَثْبُتُ فِي الحَالَيْنِ لَا يَتَّقِي بِيُو	سُفْ حُزْ كَرُوسِ الْآيِ وَالْجَبْرُ مُوصِلَا
٥٧. يُوَافِقُ مَا فِي الحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو	نِ تَسْأَلُنِ تُؤْتُونِي كَذَا اخْشَوْنِ مَعْ وَلَا
٥٨. وَأَشْرَكْتُمُونِ الْبَادِ تُخْزُونِ قَدْ هَدَا	نِ وَاتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونِ وُصِّلَا
٥٩. دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا	يُرِدْنَ بِحَالَيْهِ وَتَتَّبِعَنْ أَلَا

الشرح: **الياءات الزوائد** : عند علماء القراءة هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية. ولكونها زائدة في التلاوة على الرسم عند من أثبتها سميت زوائد.

والفرق بينها وبين ياءات الإضافة من أربعة أوجه:

الأول: أن الياء الزائدة تكون في الأسماء نحو: ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ [الشورى: ٣٢]. وفي الأفعال نحو: ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [هود: ١٠٥]، ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ [الفجر: ٤].

ولا تكون في الحروف بخلاف ياء الإضافة فإنها تكون في الأسماء، والأفعال، والحروف.

الثاني: أن الزائدة محذوفة من المصاحف وياء الإضافة ثابتة فيها.

الثالث: أن الخلاف في الياءات الزائدة بين القراء دائر بين الحذف، والإثبات.

بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف بينهم فيها دائر بين الفتح، والإسكان.

الرابع: أن الياءات الزائدة تكون أصلية وزائدة، فمثال الأصلية ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ [البقرة: ١٨٦]، ﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾ [ق: ٤١]، ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [هود: ١٠٥]، ﴿ إِذَا يَسْرِ ﴾ [الفجر: ٤].

ومثال الزائدة: ﴿ وَعِيدِ ﴾ [إبراهيم: ١٤]، ﴿ وَنُذُرِ ﴾ [القمر: ٢١]، بخلاف ياءات الإضافة فإنها لا تكون إلا زائدة.

* * *

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

واعلم أن أبا جعفر: يثبت ما أثبته من هذه الياءات في حال الوصل فقط.

ويعقوب يثبت ما أثبته منها في الحالين.

وأما خلف فيسقطها في الحالين.

وقد يخرج بعضهم عن أصله في بعض هذه الياءات، والياءات الزوائد بعضها في وسط الآي، وبعضها في رؤوسها.

وقوله: (وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ...) إلخ.

ومعنى النظم: أن المشار إليه بالحاء، وهو يعقوب قرأ بإثبات جميع الياءات الزائدة المذكورة في باب ياءات الزوائد في « الشاطبية ». سواء أثبتها أهل « سما » جميعًا نحو ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِّ ﴾ [طه: ٩٣]، أو أثبتها نافع، وأبو عمرو نحو: ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۖ ﴾ [آل عمران: ٢٠]، أو أثبتها بعض القراء، وبعض الرواة، نحو: ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ [إبراهيم: ٤٠]، أو انفراد بإثباتها أحد القراء نحو: ﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ [الرعد: ٩]، أو بعض الرواة نحو: ﴿ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ [ق: ١٤].

وسواء كانت هذه الياءات في ثنايا الآيات كبعض الأمثلة المذكورة أم كانت في رؤوس الآي نحو: ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ [الفجر: ١٥]، ﴿ أَهَٰنَنِ ﴾ [الفجر: ١٦].

فيعقوب من الروايتين يثبت في الحالين جميع الياءات التي أوردها الإمام الشاطبي في « الحرز ».

واستثنى له من ذلك أربع كلمات:

الأولى: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ... ﴿٩٠﴾ ﴾ في يوسف فقرأ بحذف يائها في الحالين. وذلك قوله: (لَا يَتَّقِي بِيُوسُفَ).

الثانية: ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ خَيْرٌ ... ﴿٣٦﴾ ﴾ في النمل، وقد ذكر حكمها في قوله الآتي: (وَآتَانِ نَمْلٍ...) إلخ.

الثالثة: ﴿ يَرْتَعْ... ﴿١٢﴾ ﴾ في يوسف فإنه يقرؤها بسكون العين.

الرابعة: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ﴾ بالزمر فإنه يحذف ياءها في الوصل تخلصًا من التقاء الساكنين، وإن سكّن يثبتها في الوقف باعتبارها في رأس آية.

* * *

وقوله: (كَرُوسِ الْآيِ) معناه أن يعقوب يثبت ياءات الزوائد المذكورة في « الحرز »،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سواء وقعت في غضون الآيِ أم في رؤوسها، كما يُثْبِتُ الياءات الزائدة التي تكون في رؤوس الآيِ، سواء ذكرها الشاطبي في « الحرز »، أم سكت عنها.

وقد حصرها العلماء فيما يلي:

- في سورة البقرة ثلاث: ﴿ فَٱرْهَبُونِ ﴿٤٠﴾ ﴾، ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ ﴾، ﴿ وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ ﴾.
- وفي آل عمران: ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ ﴾.
- وفي الأعراف: ﴿ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ ﴾.
- وفي يونس: مثلها [﴿ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ ﴾].
- وفي هود: ﴿ ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ ﴾.
- وفي يوسف ثلاث: ﴿ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ ﴾، ﴿ وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾ ﴾، ﴿ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ ﴾.
- وفي الرعد أربعة: ﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ ﴾، ﴿ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ ﴾، ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ ﴾، ﴿ وَإِلَيْهِ مَآبِ ﴿٣٦﴾ ﴾.
- وفي إبراهيم ثنتان: ﴿ وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ ﴾، ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ ﴾.
- وفي الحجر ثنتان: ﴿ فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ ﴾، ﴿ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ ﴾.
- وفي النحل ثنتان: ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾ ﴾، ﴿ فَٱرْهَبُونِ ﴿٥١﴾ ﴾.
- وفي الأنبياء ثلاث: ﴿ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾، [٩٢] في موضعين، ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ ﴾.
- وفي الحج: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ ﴾.
- وفي المؤمنين ستة: ﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ ﴾، [٣٩] في موضعين، ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ ﴾، ﴿ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾ ﴾، ﴿ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ ﴾، ﴿ وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ ﴾.
- وفي الشعراء ست عشرة ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ ﴾، ﴿ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ ﴾، ﴿ سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ ﴾، ﴿ فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ ﴾، ﴿ وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ ﴾، ﴿ وَيَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ ﴾، ﴿ ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ ﴾، ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ ﴾، [١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩] في ثمانية مواضع، ﴿ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ ﴾.
- وفي النحل: ﴿ حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ﴿٣٦﴾ ﴾.
- وفي القصص ثنتان: ﴿ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ ﴾، ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ ﴾.
- وفي العنكبوت: ﴿ فَٱعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- وفي سبأ: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾ ﴾.
- وفي فاطر: مثله [﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ ﴾].
- وفي يسّ ثنتان: ﴿ وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ ﴾، ﴿ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾.
- وفي الصافات ثنتان: ﴿ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ ﴾، ﴿ سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ ﴾.
- وفي صّ ثنتان: ﴿ لَمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴿٨﴾ ﴾، ﴿ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ ﴾.
- وفي الزمر: ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾ ﴾.
- وفي غافر ثلاث: ﴿ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ ﴾، ﴿ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ ﴾، ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ ﴾.
- وفي الزخرف ثنتان: ﴿ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ ﴾، ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾ ﴾.
- وفي الدخان ثنتان: ﴿ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ ﴾، ﴿ فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ ﴾.
- وفي ق: ﴿ وَعِيد ﴿١٤﴾ ﴾، [٤٥] في الموضعين.
- وفي الذاريات ثلاث: ﴿ لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾، ﴿ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ ﴾، ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾ ﴾.
- وفي القمر: ﴿ وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ ﴾، [١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] في ستة مواضع.
- وفي الملك ثنتان: ﴿ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ ﴾، ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ ﴾.
- وفي نوح: ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ ﴾.
- وفي المرسلات: ﴿ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ ﴾.
- وفي الفجر أربعة: ﴿ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ ﴾، ﴿ جَابُوا ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾ ﴾، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ ﴾، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ ﴾.
- وفي الكافرون: ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾ ﴾.

* * *

ثم ذكر أنَّ أبا جعفر يوافق يعقوب في إثبات الياءات وصلًا التي يثبتها يعقوب تبعًا لأصله أبي عمرو المذكورة له في « الحرز » وهي: ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ... ﴿١٨٦﴾ ﴾ في البقرة، ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ... ﴿٦﴾ ﴾ بالقمر. ﴿ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ ﴾ بالبقرة. ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ... ﴿٤٦﴾ ﴾ في هود. ﴿ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ... ﴿٦٦﴾ ﴾ بيوسف. ﴿ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا... ﴿٤٤﴾ ﴾ في المائدة، وقيده بقوله: (مَعْ وَلَا) لإخراج ﴿ وَٱخْشَوْنِ وَلِأُتِمَّ... ﴿١٥٠﴾ ﴾ في البقرة، فالياء فيه ثابتة في الحالين لجميع القراء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وإخراج ﴿ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ... ﴿٣﴾ ﴾ بالمائدة فإن الياء فيه محذوفة في الحالتين لجميع القراء إلا يعقوب فأثبتها وقفًا. ﴿ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُۚ... ﴿٢٢﴾ ﴾ بإبراهيم. ﴿ وَٱلۡبَادِۚ... ﴿٢٥﴾ ﴾ في ﴿ سَوَآءً ٱلۡعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ... ﴿٢٥﴾ ﴾ بالحج. و ﴿ تُخۡزُونِ... ﴿٧٨﴾ ﴾ في ﴿ وَلَا تُخۡزُونِ فِي ضَيۡفِيٓۖ... ﴿٧٨﴾ ﴾ في هود.

وأما ﴿ فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ ﴿٦٩﴾ ﴾ في الحجر فالياء محذوفة في الحالين لجميع القراء إلا يعقوب فأثبتها فيهما، ﴿ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ... ﴿٩٠﴾ ﴾ بالأنعام وقيده بِقَدْ للاحتراز عن ﴿ قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ... ﴿١٦١﴾ ﴾ بالأنعام. ﴿ أَوۡ تَقُولَ لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي... ﴿٥٧﴾ ﴾ بالزمر؛ فالياء فيهما ثابتة لكل القراء وصلًا ووقفًا. ﴿ وَٱتَّبِعُونِۚ... ﴿٦١﴾ ﴾ في ﴿ فَلَا تَمۡتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ... ﴿٦١﴾ ﴾ بالزخرف. وأما ﴿ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ... ﴿٣١﴾ ﴾ في آل عمران فالياء ثابتة لجميع القراء، ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ... ﴿١٩٥﴾ ﴾ في الأعراف، و ﴿ دَعَانِۖ... ﴿١٨٦﴾ ﴾ في ﴿ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ... ﴿١٨٦﴾ ﴾ بالبقرة، ﴿ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾ بآل عمران. فأبو جعفر يتفق مع يعقوب في إثبات هذه الياءات، وإن كان أبو جعفر يثبتها وصلًا فقط، ويعقوب يثبتها في الحالين.

وما عدا هذه الياءات فأبو جعفر يوافق فيها أصله وهي: ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۖ... ﴿٣٦﴾ ﴾ في آل عمران، ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ... ﴿١٠٥﴾ ﴾ في هود، ﴿ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ... ﴿٦٢﴾ ﴾، ﴿ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ... ﴿٩٧﴾ ﴾ كلاهما في الإسراء، ﴿ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ... ﴿١٧٨﴾ ﴾، ﴿ أَن يَهۡدِيَنِ... ﴿٢٢﴾ ﴾، ﴿ إِن تَرَنِ... ﴿٣٩﴾ ﴾، ﴿ أَن يُؤۡتَيَنِ... ﴿٤٠﴾ ﴾، ﴿ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ... ﴿٦٥﴾ ﴾، ﴿ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ... ﴿٧٦﴾ ﴾، والستة في الكهف. ﴿ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ... ﴿٣٨﴾ ﴾ بغافر، ﴿ وَمِنۡ ءَايَـٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ... ﴿٣٢﴾ ﴾ في الشورى، ﴿ ٱلۡمُنَادِ... ﴿٤١﴾ ﴾ في ﴿ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ... ﴿٤١﴾ ﴾ في ق، ﴿ مُهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ... ﴿٨﴾ ﴾ بالقمر.

وأما ﴿ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ... ﴿٦﴾ ﴾ بالبقرة، ﴿ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ... ﴿٦﴾ ﴾ بالقمر فياؤهما من الياءات التي وافق فيها أبو جعفر يعقوب في إثباتها، وذكرها صراحة في « الدّرة »، ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ﴿٤﴾ ﴾، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ﴿١٥﴾ ﴾، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَـٰنَنِ ﴿١٦﴾ ﴾ والثلاثة في الفجر.

وإنما ذَكَرْتُ ﴿ إِن تَرَنِ... ﴿٣٩﴾ ﴾ بالكهف، ﴿ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ... ﴿٣٨﴾ ﴾ بغافر في جملة ما يُثْبت الياء فيه أبو جعفر؛ لأن قالون يثبت الياء فيهما، والقاعدة: أنه إذا اختلف راويا نافع في شيء من الياءات الزوائد، ولم ينص الناظم في « الدرة » على قراءة أبي جعفر في هذه الياءات فإن قراءته تكون مثل قراءة قالون فيها. فلذلك ذكرتهما.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والخلاصة:

أن أبا جعفر يثبت الياءات التي نصَّ في « الدرة » على إثباتها له، كما يثبت الياءات التي يثبتها أصله نافع، وإذا اختلف راويا نافع أثبت ما أثبته قالون، وحذف ما حذفه.

* * *

ثم ذكر الناظم ما زاد فيه أبو جعفر على يعقوب فقال: (وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا يُرِدْنِ بِحَالَيْهِ وَتَتَّبِعَنْ أَلَا)، يعني أن أبا جعفر وهو المشار إليه بهمزة (أَلا) قرأ ﴿ إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ... ﴿٢٣﴾ ﴾ في يسّ، ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِّ... ﴿٩٣﴾ ﴾ في طه، بإثبات الياء في الحالين مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف في الموضعين.

وأما يعقوب فحذف الياء وصلًا وأثبتها وقفًا في ﴿ يُرِدْنِ... ﴿٢٣﴾ ﴾ وأثبتها ساكنة وصلًا ووقفًا في ﴿ تَتَّبِعَنِّ... ﴿٩٣﴾ ﴾ فظهرت زيادة أبي جعفر على يعقوب في الموضعين.

وقوله: (وَتَتَّبِعَنْ) أي: في حاليه أيضًا، لكن حذف اكتفاءً بدلالة الأول عليه وحذف خلف الياء في الحالين في الموضعين.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٦٠. تَلاقِ التَّنَادِي بِـنْ عِبَادِي اتَّقُوا طُـمَا	دُعَـاءِ اتْلُ وَاحْذِفْ مَعْ تُمِدُّونَنِي فُـلَا
٦١. وَآتَانِ نَـمْلٍ يُـسْرُ وَصْلٍ وَتَـمَّتِ الْـ	أُصُـولُ بِـعَـوْنِ اللَّهِ دُرًّا مُـفَـصَّـلَا

الشَّرْحُ : يعني أن المرموز له بالباء وهو ابن وردان أثبت الياء وصلًا في ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ ﴾، ﴿ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ ﴾ كلاهما في غافر، وحذفها ابن جماز في الحالين في الموضعين وكذا خلف، وأثبتها يعقوب في الحالين في الموضعين؛ لأن كلًّا منهما رأس آية.

وقوله: (عِبَادِي اتَّقُوا طُـمَا) يعني أن المرموز له بالطاء، وهو رويس أثبت الياء في الحالين في لفظ: ﴿ عِبَادِ... ﴿١٦﴾ ﴾ في ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾ ﴾ في الزمر، وقد عُلِمَ الإثبات لابن وردان في ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ ﴾، و ﴿ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ ﴾، ولرويس في ﴿ يَٰعِبَادِ... ﴿١٦﴾ ﴾ من العطف على قوله: (وَقَدْ زَادَ)، وحَذَفَ ياء ﴿ عِبَادِ... ﴿١٦﴾ ﴾ في الحالين روح وأبو جعفر وخلف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقوله: (دُعَاءِ اتْلُ) يعني أن المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر أثبت الياء وصلًا في ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ ﴾ في إبراهيم. فخالف أصله باعتبار قالون.

وقوله: (وَاحْذِفْ مَعْ تُمِدُّونَنِي فُلَا) معناه أن المرموز له بالفاء، وهو خلف قرأ بحذف الياء في الحالين في ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ ﴾ بإبراهيم. ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ... ﴿٣٦﴾ ﴾ بالنمل مخالفًا أصله في الياءين.

وقد سبق في باب الإدغام الكبير أن خلفًا يظهر النون في ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ... ﴿٣٦﴾ ﴾.

ثم عطف على الحذف فقال: (وَآتَانِ نَمْلٍ يُسْرُ وَصْلٍ) يعني أن المرموز له بالياء وهو روح حذف الياء وصلًا في ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ... ﴿٣٦﴾ ﴾ بالنمل، وأثبتها وقفًا على أصل قاعدة شيخه يعقوب.

وأما رويس فيثبت الياء في ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ... ﴿٣٦﴾ ﴾ مفتوحة وصلًا كأصله أبي عمرو، وساكنة وقفًا على قاعدة شيخه يعقوب.

وأما أبو جعفر فيثبت الياء فيه مفتوحة وصلًا موافقًا أصله نافعًا، ويحذفها وقفًا على أصل مذهبه هو. وأما خلف فيحذفها في الحالين موافقًا أصله.

وقوله تعالى: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ... ﴿١٧﴾ ﴾ في الزمر فحذف الياء فيه وصلًا ووقفًا أبو جعفر وخلف، وحذف الياء وصلًا وأثبتها وقفًا يعقوب.

ويؤخذ من جميع ما سبق أن خلفًا يخالف أصله فيحذف الياء الزائدة وصلًا ووقفًا في جميع المواضع.

ومعنى قوله: (وَتَمَّتِ الْأُصُولُ بِعَوْنِ اللَّهِ دُرًّا مُفَصَّلَا) - انتهى الكلام في بيان أصل كلّ قارئٍ فانتظمت أصول الأئمة الثلاثة واضحةً منظمةً كالدُّر في صفائه وتنسقه، واللَّهُ تعالى أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

باب
فرش الحروف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الـفـرش: مصدر فرش إذا نشر وبسط. فالفرش معناه النَّشْر والبَسْط.

والحروف: جمع حرف.

والحرف: القراءة: يقال حرف أبي جعفر، حرف يعقوب أي قراءته.

وسُمِّي الكلام على كل حرف في موضعه من الحروف المختلف فيها بين القراء فرشًا لانتشار هذه الحروف في مواضعها من سور القرآن، فكأنها انفرشت فيها بخلاف الأصول، فإنها: قواعد كلية عامة يندرج تحتها جزئيات كثيرة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

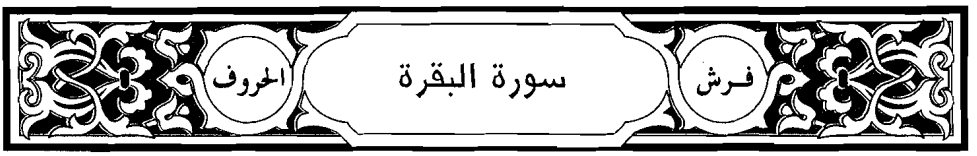

قال الناظم رضي الله عنه:

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٦٢. حُرُوفُ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ	أَلا يَخْدَعُونَ اعْلَمْ حِجًى وَاشمِمًا طِلَا
٦٣. بِقِيلَ وَمَا مَعْهُ وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا	إِذَا كَانَ لِلْأُخْرَى فَسَمِّ حُلَى حَلَا
٦٤. وَالامْرُ اتْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ هُو وَهِي	يُمِلَّ هُوَ ثُمَّ هُوَ اسْكِنَا أُدْ وَحُمِّلَا
٦٥. فَحَرِّكْ وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلَائِكَة اسْجُدُوا	أَزَلَّ فَشَا لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلَا

الشَّرْحُ : أمر بفصل حروف الهجاء التي في فواتح السور، بالسكت على كل حرف منها لأبي جعفر، سواء كانت على حرف واحد نحو: ﴿ قٓ ﴾ [ق: ١] ﴿ صٓ ﴾ [ص: ١]، أم كانت على أكثر نحو: ﴿ طه ﴾ [طه: ١] - ﴿ يٰسٓ ﴾ [يس: ١]، ﴿ الٓمٓ... ۝ ﴾، - ﴿ الٓمٓرٰ ﴾ [الرعد: ١]، ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ [مريم: ١].

ويلزم من السكت إظهار الحرف المدغم منها نحو: ﴿ طسٓمٓ ﴾ [الشعراء: ١]، ﴿ يٰسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ [يس: ١، ٢]، والحرف المخفى وهو ﴿ طسٓمٓ ۝ تِلْكَ ﴾ [الشعراء: ١، ٢] وقطع همزة الوصل بعدها، وذلك في ﴿ الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ ﴾ أول آل عمران، وهذه القراءة تعضد الرأي الراجح من آراء العلماء في التفسير وهو أنَّ هذه الحروف جاءت على نمط السور، والتعداد. والمقصود بالإتيان بها على هذا النحو تحدِّي العرب وإفحامهم بإشعَارهم بأن القرآن مؤلف من المادة التي تُؤلِّفون منها كلامكم، وتُنظِمُوَن منها أشعَاركَم، ومع ذلك قد عجزتم عن محاكاته في أقصر سورة منه فكان عجزكم دليلًا قاطعًا على أنه من كلام اللَّه تعالى.

وقوله: (يَخْدَعُونَ اعْلَمْ حِجًى) معناه أن أبا جعفر، ويعقوب قرآ ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ ... ۝ ﴾ بفتح الياء والدال وسكون الخاء بينهما، ولم يُقيِّد هذا الموضع بقوله كما قيده الإمام الشاطبي اعتمادًا على ما اشتهر عند علماء القراءة أن خلاف القراء إنما هو في الموضع الثاني دون الأول.

وقوله: (وَاشْمِمَا طِلَا بِقِيلَ وَمَا مَعْهُ): معناه أن رويسًا قرأ بإشمام الحرف المكسور

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

شيئًا من الضم في لفظ ﴿ قِيلَ... ﴿٤٤﴾ ﴾، والألفاظ التي ذكرها الشاطبي مع هذا اللفظ وهي: ﴿ وَغِيضَ ﴾ [هود: ٤٤]، ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾ [الزمر: ٦٩]، ﴿ وَحِيلَ ﴾ [سبأ: ٥٤]، ﴿ وَسِيقَ ﴾ [الزمر: ٧١]، و ﴿ سِيٓءَ ﴾ [هود: ٧٧]، و ﴿ سِيٓئَتْ ﴾ [الملك: ٢٧].

وقرأ كلّ من أبي جعفر وروح وخلف كأصله في الألفاظ المذكورة؛ فروح وخلف يقرآن بالكسرة الخالصة في هذه الألفاظ كلها، وأبو جعفر يقرأ بالكسرة الخالصة في ﴿ قِيلَ... ﴿٤٤﴾ ﴾، ﴿ وَغِيضَ ﴾ [هود: ٤٤]، ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾ [الزمر: ٦٩]، ﴿ وَحِيلَ ﴾ [سبأ: ٥٤]، ﴿ وَسِيقَ ﴾ [الزمر: ٧١]، وبالإشمام في: ﴿ سيىء ﴾ [هود: ٧٧]، و ﴿ سِيٓئَتْ ﴾ [الملك: ٢٧].

والإشمام لغة قيس وأسد، والكسر الخالص لغة غيرهما من قبائل العرب.

وقوله: (وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا...) إلخ، معناه أن يعقوب قرأ لفظ ﴿ يُرْجَعُ ﴾ [هود: ١٢٣] بفتح حرف المضارع، وكسر الجيم على البناء للمعلوم الذي سُمِّيَ فاعله سواء كان هذا اللفظ مبدوءًا بتاء الخطاب نحو: ﴿ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٢٣١﴾ ﴾، أم بياء الغيبة نحو: ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ ﴾ [هود: ١٢٣] وسواء كان مسندًا إلى اسم ظاهر كما ذكر، أم لضمير نحو: ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾، ﴿ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ [النور: ٦٤]، بشرط أن يكون من الرجوع إلى اللَّه تعالى في الآخرة كما في هذه الأمثلة، وذلك قوله: (إِذَا كَانَ لِلْأُخْرَى).

فإذا لم يكن كذلك فلا خلاف بين القراء في قراءته بالبناء للفاعل نحو: ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [الأنبياء: ٩٥]، ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [يس: ٣١]، ﴿ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ ﴾.

وقوله: (وَالْأَمْرُ اتْلُ) معناه أن أبا جعفر قرأ ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ ... ﴿١٢٣﴾ ﴾ في هود بفتح الياء وكسر الجيم على الإسناد للْفاعل كقراءة يعقوب.

وقوله: (وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ) - أي القصص - يعني أن أبا جعفر المرموز بهمزة (أد) قرأ: ﴿ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ وهو الموضع الأول من سورة القصص بعكس قراءته في موضع هود يعني بضم الياء وفتح الجيم فيكون مخالفًا لأصله في الموضعين معًا، وما عدا هذين الموضعين فهو موافق لأصله وسكت عن خلف فيكون موافقًا لأصله في جميع المواضع.

وقوله: (هُو وَهِي) إلخ، يعني أن أبا جعفر أسكن هاء لفظ ضمير المفرد المذكر، والمفرد المؤنث، سواء سُبق كلٌّ منهما بالواو نحو: ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ ﴾ [الأنعام: ٣]، ﴿ وَهِيَ تَجْرِى بِهِمْ ﴾ [هود: ٤٢]، أو بالفاء نحو ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ﴾ [النحل: ٦٣]، ﴿ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ... ﴿٧٤﴾ ﴾،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أو باللام نحو: ﴿ لَهُوَ الْغَنِيُّ ﴾ [الحج: ٦٤]، ﴿ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ﴾ [العنكبوت: ٦٤].

وقرأ بإسكان الهاء أيضًا في ﴿ أَن يُمِلَّ هُوَ... ﴿٢٨٢﴾ ﴾ بالبقرة، ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... ﴿٦١﴾ ﴾ بالقصص.

وقوله: (وَحُـمَّلَا فَحَرِّكْ) معناه أن يعقوب المرموز له بالحاء قرأ بتحريك الهاء بالضم في ضمير المذكر، والكسر في ضمير المؤنث فيكون كلٌّ من أبي جعفر، ويعقوب مخالفًا لأصله فيما ذكر، ولم يقيد الناظم التحريك بالضم في ﴿ هُو ﴾ والتحريك بالكسر في ﴿ هِي ﴾ اعتمادًا على الشهرة.

وقوله: (وَأَيْنَ اضْمُـمْ مَلَائِكَةِ اسْجُدُوا) يعني أن أبا جعفر المرموز له بهمزة أين قرأ بضم تاء التأنيث في لفظ: ﴿ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ... ﴿٣٤﴾ ﴾ الواقع قبل ﴿ ٱسْجُدُواْ... ﴿٣٤﴾ ﴾ حيث نَزَل، وهو في خمسة مواضع: في البقرة، والأعراف، والإسراء، والكهف، وطه.

ووجه هذه القراءة: اتباع حركة التاء في ﴿ لِلْمَلَٰٓئِكَةُ... ﴿٥٠﴾ ﴾ حركة الجيم في ﴿ ٱسْجُدُواْ ... ﴿٥٠﴾ ﴾ وقد تواترت هذه القراءة، فلا مجال للطعن فيها بمخالفتها قواعد اللغة العربية؛ إذ القرآن حجة على اللغة، وليست اللغة حجة على القرآن.

وقوله: (أَزَلَّ فَـشَا) معناه أن خلفًا قرأ ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ عَنْهَا ... ﴿٣٦﴾ ﴾، بحذف الألف بعد الزاي مع تشديد اللام. فخالف في ذلك أصله.

وقوله: (لَا خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُـوِّلَا) معناه أن المرموز له بالحاء، وهو يعقوب قرأ: ﴿ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ... ﴿٣٨﴾ ﴾ حيث وقع بفتح الفاء من غير تنوين.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٦٦. وَعَدْنَا اتْلُ بَارِئُ بَابَ يَأْمُرْ أَتَمَّ حُـمْ	أُسَارَى فِـدًا خِفُّ الْأَمَانِيَ مُسْجَلَا
٦٧. أَلَا يَعْبُدُوا خَاطِبْ فَـشَـا يَعْمَلُونَ قُلْ	حَـوَى قَبْلَه أَصْلٌ وَبِالْغَيْبِ فُـقْ حَـلَا

الشَّرْحُ : يعني قَرأ المرموز له بالهمزة وهو أبو جعفر: ﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً... ﴿٥١﴾ ﴾ هنا، ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً... ﴿١٤٢﴾ ﴾ بالأعراف، ﴿ وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ... ﴿٨٠﴾ ﴾ في طه بحذف الألف بعد الواو كما لفظ به، ويعقوب على أصله بحذف الألف، وخلف على أصله بإثباتها، وموضع اختلاف القرَّاء في هذه المواضع الثلاثة.

وأما قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا... ﴿٦١﴾ ﴾ في القصص.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقوله تعالى: ﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ... ﴿٤٠﴾ ﴾ في الزخرف فقد اتفق القراء العشرة على حذف الألف فيهما، ولم يقيد الناظمُ المواضع الثلاثة اعتمادًا على ما اشتهر عند القراء أن محل اختلاف القراء هي هذه المواضع دون غيرها.

وقوله: (بَارِئْ بَابَ يَأْمُرْ أَتَمَّ حُـمْ) يعني أن يعقوب قرأ بإتمام حركة الهمزة في لفظ ﴿ بَارِيِٕكُمْ... ﴿٥٤﴾ ﴾ في الموضعين هنا، وبإتمام حركة الراء في ﴿ يَأْمُرُكُمْ... ﴿٦٧﴾ ﴾، ﴿ يَأْمُرُهُـم ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، و ﴿ تَأْمُرُهُمْ ﴾ [الطور: ٣٢]، ﴿ وَيَنصُرْكُمْ ﴾ [التوبة: ١٤]، و ﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾ [الأنعام: ١٠٩]، وهذا معنى قوله: (بَابَ يَأْمُرْ)، وهي الألفاظ التي ذكرها الإمام الشاطبي في الحرز نحو: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا ﴾ [النساء: ٥٨]، ﴿ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٠]، ﴿ يَأْمُرُهُـم بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ ﴾ [الطور: ٣٢]، ﴿ فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ﴾ [آل عمران: ١٦٠]، ﴿ هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم ﴾ [الملك: ٢٠]، ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: ١٠٩].

وقوله: (أُسَارَى فِـدًا) يعني أن خلفًا قرأ ﴿ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ ... ﴿٨٥﴾ ﴾ بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها مخالفًا في ذلك روايته عن حمزة.

وقوله: (خِفُّ الْأَمَانِيَ مُسْجَلَا أَلَا) معناه أن أبا جعفر قرأ بتخفيف الياء من لفظ ﴿ ٱلْأَمَانِىُّ ﴾ [الحديد: ١٤] وما جاء منه حيث وقع في القرآن الكريم، سواء كانت الياء مفتوحة، أم مضمومة، أم مكسورة.

وقد وقعت مفتوحة في موضعين: ﴿ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ ... ﴿٧٨﴾ ﴾ هنا، ﴿ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ ... ﴿٥٢﴾ ﴾ في الحج.

ووقعت مضمومة في موضعين: ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ... ﴿١١١﴾ ﴾ هنا، ﴿ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ ... ﴿١٤﴾ ﴾ في الحديد.

ووقعت مكسورة في موضعين: ﴿ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ... ﴿١٢٣﴾ ﴾ كلاهما بالنساء.

وإذا خُفِّفَت المفتوحة أُبقيت على حالها من الفتح، وإذا خُفِّفَت المضمومَة والمكسورة سكنت وكُسِرت الهاءُ بعدها في ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ... ﴿١١١﴾ ﴾ لوقوعها بعد ياء ساكنة.

وقوله: (يَعبُدُوا خَاطِبْ فَـشَا) معناه أن خلفًا قرأ: ﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ... ﴿٨٣﴾ ﴾ بتاء الخطاب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقوله: (يَعْمَلُونَ قُلْ حَوَى) عطف على الخطاب يعني أن يعقوب قرأ لفظ ﴿ يعملون ﴿٩٦﴾ ﴾ الذي بعده ﴿ قل... ﴿٩٧﴾ ﴾ بتاء الخطاب وهو ﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾، ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ... ﴿٩٧﴾ ﴾ فقوله: (قُلْ) تقييد للكلمة وليست رمزًا وقوله: (قَبْلَه أَصْلٌ) معناه أن أبا جعفر قرأ لفظ: ﴿ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ الذي وقع في التلاوة قبل اللفظ المذكور بتاء الخطاب وهو ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ﴾، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُا۟... ﴿٨٦﴾ ﴾.

وقوله: (وَبِالْغَيْبِ فُقْ حَلَا) معناه أن خلفًا، ويعقوب قرآ هذا اللفظ بياء الغيب فيكون كل من الأئمة الثلاثة مخالفًا أصله في هذا الموضع.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٦٨.وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ تُفَادُو وَنُنْسِهَا	وَتَسْأَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا

الشَّرْحُ : يعني قرأ المرموز له بحاء (حَوَى) وهو يعقوب ﴿ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا ... ﴿٨٣﴾ ﴾ بفتح الحاء والسين، وقرأ: ﴿ تُفَٰدُوهُمْ... ﴿٨٥﴾ ﴾ بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها.

وقرأ أيضًا: ﴿ أَوْ نُنسِهَا... ﴿١٠٦﴾ ﴾ بضم النون الأولى وكسر السين وترك الهمز، وكذلك قرأ ﴿ وَلَا تَسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ ﴾ بفتح التاء وجزم اللام.

وأخذت قراءة يعقوب في الكلمات الأربع من اللفظ فاستغنى به عن التقييد.

وقوله: (وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلَا) معناه أن أبا جعفر قرأ ﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ... ﴿١١٩﴾ ﴾ بضم التاء ورفع اللام. فيكون كلٌّ من أبي جعفر ويعقوب مخالفًا أصله في ﴿ وَلَا تُسْـَٔلُ... ﴿١١٩﴾ ﴾.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٦٩.وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُدْ سَكِّنَ ارْنَا وَأَرْنِ حُزْ	خِطَابَ يَقُولُوا طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا
٧٠.وَقَبْلُ يَعِي إِذْ غِبْ فَتًى وَيَرَى اتْلُ خَا	طِبًا حُزْ وَأَنَّ اكْسِرْ مَعًا حَائِزَ الْعُلَا

الشَّرْحُ : يعني أن أبا جعفر قرأ: ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى... ﴿١٢٥﴾ ﴾ بكسر الخاء، وأن يعقوب قرأ لفظي ﴿ أَرِنَا... ﴿١٢٨﴾ ﴾، و ﴿ أَرِنِى... ﴿١٤٣﴾ ﴾ حيث وقعا بإسكان الراء نحو: ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ... ﴿١٢٨﴾ ﴾، ﴿ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾ [النساء: ١٥٣]، ﴿ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أَضَلَّانَا ﴾ [فصلت: ٢٩]، ﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ ... ﴿١٦٠﴾ ﴾، ﴿ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف: ١٤٣].

وقوله: (خِطَابَ يَقُولُوا طِبْ) معناه أن رويسًا قرأ: ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ ... ﴿١٤٠﴾ ﴾ بتاء الخطاب مخالفًا لأصله، فيكون كلٌّ من أبي جعفر وروح وخلف موافقًا لأصله؛ فأبو جعفر وروح بالياء، وخلف بالتاء.

وقوله: (وَقَبْلَ وَمِنْ حَلَا) يعني أن يعقوب قرأ لفظ: ﴿ تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ ﴾ الواقع قبل قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ ... ﴿١٥٠﴾ ﴾ بتاء الخطاب مخالفًا لأصله.

وقوله: (وَقَبْلُ يَعِي إِذْ غِبْ فَتًى) يعني أن رَوْحًا وأبا جعفر قرآ لفظ ﴿ يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ ﴾ المذكور، وهو الذي بعده: ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ... ﴿١٤٥﴾ ﴾ بتاء الخطاب مخالفَيْن أصلَيْهِمَا.

وقوله: (غِبْ فَتًى) معناه أن خَلفًا يقرأ هذا اللفظ بالغيب مخالفًا أصله فتكون قراءة رويس في هذا اللفظ بياء الغيب على الأصل.

وقوله: (وَيَرَى اتْلُ) يعني أن أبا جعفر قرأ ﴿ وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ... ﴿١٦٥﴾ ﴾ بياء الغيب كما لفظ به.

وقوله: (وَأَنَّ اكْسِرْ مَعًا حَائِزَ الْعُلَا) معناه أن أبا جعفر، ويعقوب قرأ بكسر الهمزة في ﴿ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ ﴾، ولم يكْسِرِ الهمزة في هذين الموضعين من القراء العشرة إلا أبو جعفر، ويعقوب.

متن الدرة المضية للقراءات العشر

٧١. وَأَوَّلُ يَطَّوَّعْ حَلَا الْمَيْتَةَ اشْدُدَنْ	وَمَيْتَةً وَمَيْتًا أُذْ وَالْأَنْعَامُ حُلِّلَا
٧٢. وَفِي حُجُرَاتٍ طُلْ وَفِي الْمَيْتِ حُزْ وَأَوْ	وَلُ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ فَتًى وَبِقُلْ حَلَا
٧٣. بِكَسْرِ وَطَاءَ اضْطُرَّ فَاكْسِرْهُ آمِنًا	.....

البَيَّنَةُ : قرأ يعقوب: ﴿ وَمَن يَطَّوَّعْ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ ﴾ وهو الموضع الأول بياء الغيب وتشديد الطاء وجزم العين على أنه فعل مضارع مجزوم بمَنِ الشرطية، وأصله يتطوع فأُدغِمَتِ التاء في الطاء.

وقرأ خلف كذلك من الوفاق، وأبو جعفر على أصله، وهم على أصولهم في الموضع الثاني وهو ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ... ﴿١٨٤﴾ ﴾ فخلفٌ بالغيب، والتشديد، والجزم،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأبو جعفر ويعقوب ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ ... ﴿١٥٨﴾ ﴾ على الماضى.

فيتلخص مما ذكر أن أبا جعفر قرأ بالفعل الماضى في الموضعين ووافقه يعقوب في الثاني. وأن خلفًا قرأ بالمضارع في الموضعين، ووافقه يعقوب في الأول.

وقوله: (الْمَيْتَةَ اشْدُدَنْ وَمَيْتَـهْ وَمَيْتًا أُدْ): معناه أن أبا جعفر قرأ لفظ ﴿ الْمَيْتَة ... ﴿١٧٣﴾ ﴾ معرفًا حيث وقع بتشديد الياء، وكسرها. وأطلق هذا اللفظ فاندرج فيه المواضع الأربعة. هنا، والمائدة [٣]، والنحل [١١٥]، ويس [٣٣]، فوافق أصله في يس وانفرد في غيرها.

وكذلك شدد الياء [أ] من لفظ: ﴿ مَيِّتًا ... ﴿١٢٢﴾ ﴾، مُنَكَّرًا حيث وقع ذلك في موضعي الأنعام: ﴿ وَإِن يَكُن مَّيِّتَةً ﴾ [الأنعام: ١٣٩]، ﴿ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيِّتَةً ﴾ [الأنعام: ١٤٥]، ولم يشاركه أحد في تشديد ياء هذا اللفظ، وكذلك شدد لفظ: ﴿ مَيِّتًا ﴾ [الأنعام: ١٢٢] حيث وقع.

وذلك في الأنعام [١٢٢]، والفرقان [٤٩]، والزخرف [١١]، والحجرات [١٢]، وقَ [١١]، ووافقه يعقوب في موضع الأنعام، وهو معني قوله: (وَالْأَنْعَامُ حُـلِّلَا)، والمراد بموضع الأنعام ﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا ... ﴿١٢٢﴾ ﴾، والدَّليل على هذا المرادِ: عطف الأنعام على لفظ ﴿ مَيْـتًا ... ﴿١٢٢﴾ ﴾ فلا يرد حينئذ لفظ: ﴿ مَّيْـتَةً ﴾ في: ﴿ وَإِن يَـكُن مَّيْـتَةً ﴾ ، ﴿ إلا أن يكون ميتة ﴾ إذ التشديد في هذا اللفظ في موضعيه من انفراد أبي جعفر. ولا يتوهم من قوله: (وَالْأَنْعَامُ حُـلِّلَا) أن التشديد في لفظ: ﴿ أَوَ مَن كَانَ مَيْـتًا ... ﴿١٢٢﴾ ﴾ بالأنعام خاص بيعقوب؛ لأن هذا اللفظ داخل تحت قوله: (وَمَيْتًا أُدْ)، فهو مندرج في قاعدة أبي جعفر.

فمعنى قوله: (وَالْأَنْعَامُ حُـلِّلَا)، أن يعقوب يوافق أبا جعفر في موضع الأنعام كما يوافق رويس أبا جعفر في موضع الحجرات.

وهذا معنى قوله: (وَفِي حُجُرَاتٍ طُـلْ).

وقوله: (وَفِي الْمَيْتِ حُـزْ) معناه أن يعقوب قرأ بتشديد الياء في لفظ: ﴿ ٱلْمَيِّتِ ﴾ آل عمران [٢٧] ، الأنعام [٩٥]، يونس [٣١]، الروم [١٩] المعرَّف سواء كان مجرورًا، أم منصوبًا نحو: ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾ [الروم: ٩٥].

وأما المنكَّر وهو في ﴿ لِبَلَدٍ مَيْـتٍ ... ﴿٥٧﴾ ﴾ بالأعراف، و ﴿ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيْـتٍ ... ﴿٩﴾ ﴾ بفاطر فهو فيه موافق لأصله في التخفيف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وخلاصة القول:

● أن أبا جعفر يقرأ بتشديد الياء من لفظ ﴿ ٱلْمَيِّتَةَ ... ﴿١٧٣﴾ ﴾ المعرّف في البقرة، والمائدة [٣]، والنحل [١١٥]، ويس [٣٣]، ومن لفظ: ﴿ مَيِّتَةً ﴾ [الأنعام: ١٣٩] المنكر في موضعي الأنعام.

ويقرأ بتشديد الياء من لفظ: ﴿ مَيِّتًا ... ﴿١٢٢﴾ ﴾ في الأنعام [١٢٢]، والفرقان [٤٩]، والزخرف [١١]، والحجرات [١٢]، وقّ [١١]، وهو موافق أصله في لفظ: ﴿ ٱلْمَيْتَةُ ... ﴿٣﴾ ﴾ في يس، ولفظ: ﴿ مَيْتًا ﴾ بالأنعام، والحجرات [١٢]، ومنفرد بالتشديد فيما عدا هذين اللفظين مما ذكر.

وأما لفظ: ﴿ ٱلْمَيِّتِ ﴾ المعرف، سواء كان مجرورًا أو منصوبًا، ولفظ: ﴿ مَّيِّتٍ ﴾ المنكر يقرأ فيهما بالتشديد موافقة لأصله.

ولذلك سكت في النظم عن هذين اللفظين.

● وأما يعقوب فيقرأ بالتخفيف في لفظ: ﴿ ٱلْمَيْتَةَ ﴾ في سوره الأربع، وفي لفظ: ﴿ مَّيْتَةً ﴾ في موضعيه.

وفي لفظ ﴿ مَيْتًا... ﴿٤٩﴾ ﴾ بالفرقان، والزخرف، وقّ، ويقرأ بالتشديد من زوايتيه في هذا اللفظ ﴿ مَيِّتًا ... ﴿١٢٢﴾ ﴾ في موضع الأنعام.

ومن رواية رويس في موضع الحجرات. كذلك يقرأ بالتشديد في لفظ: ﴿ ٱلْمَيِّتِ ﴾ المعرَّف سواء كان مجرورًا أم منصوبًا مخالفًا أصله.

وأما المنكر ﴿ مَّيِّتٍ ﴾ فيقرؤه بالتخفيف موافقة لأصله.

● وأما خلف فيوافق أصله في جميع المواضع تخفيفًا وتشديدًا، واتفق الأئمة على القراءة بتشديد الياء في كل ما لم يمت نحو: ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ [إبراهيم: ١٧]، ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر: ٣٠].

والتشديد والتخفيف في مواطن الخلاف لغتان لِلْعَرب.

* * *

وقوله: (وَأَوَّلَ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ فَتًى وَبِقُلْ حَلَا بِكَسْرٍ): معناه أن خلفًا قرأ بضم أول الساكنين نحو: ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ ... ﴿١٧٣﴾ ﴾، ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ ﴾ [الأنعام: ١٠]، ﴿ قُلِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ٱدْعُواْ ٱللَّهَ ﴾ [الإسراء: ١١٠]، ﴿ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ ﴾ [الإسراء: ١١٠]، وأن يعقوب قرأ بكسر أول الساكنين إذا كان الساكن الأول اللام من كلمة ﴿ قُلْ ... ﴿٨﴾ ﴾ ويوافق أصله في غير ﴿ قُلِ ﴾ فيضم في ﴿ أَوُ ﴾ ويكسر في غيره.

ثم أفاد الناظم أن أبا جعفر يقرأ: ﴿ فَمَنِ اضْطِرَّ ... ﴿١٧٣﴾ ﴾ حيث وقع بكسر الطاء.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٧٣.	وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرَّ فَوْزٌ وَثَقِّلَا
٧٤. وَلَكِنْ وَبَعْد انْصِبْ أَلَا اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا	كَمُوصٍ حِمًى وَالْعُسْرُ والْيُسْرُ أُثْقِلَا
٧٥. وَالأُذْنُ وَسُحْقًا الأَكْلُ إِذْ أُكْلُهَا الرُّعْبْ	وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلٍ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا
٧٦. وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسْلُنَا خُشْبُ سُبْلَنَا	حِمًى عُذْرًا اوْ يَا قُرْبَةٌ سَكَّن الْمَلَا

الشَّرْح : قرأ خلف ﴿ لَّيْسَ الْبِرُّ ... ﴿١٧٧﴾ ﴾ برفع الراء، وكذلك أبو جعفر، ويعقوب من الوفاق.

وقوله: (وَثَقِّلَا وَلَكِنْ وَبَعْدُ انْصِبْ أَلَا) يعني أن أبا جعفر قرأ ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ ... ﴿١٧٧﴾ ﴾، ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ... ﴿١٨٩﴾ ﴾ بتشديد النون، ونصب ﴿ ٱلْبِرَّ ﴾ فيهما.

وقوله: (اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا كَمُوصٍ حِمًى) معناه أن يعقوب قرأ ﴿ وَلِتُكَمِّلُوا ٱلْعِدَّةَ ... ﴿١٨٥﴾ ﴾ بتشديد الميم، ويلزمه فتح الكاف.

وقرأ أيضًا: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ ... ﴿١٨٢﴾ ﴾ بتشديد الصاد، ويلزمه فتح الواو.

وقوله: (وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلَا وَالأُذْنُ وَسُحْقًا الأَكْلُ إِذْ) معناه أن أبا جعفر قرأ بتحريك سين ﴿ الْعُسُرَ... ﴿١٨٥﴾ ﴾، و ﴿ الْيُسُرَ... ﴿١٨٥﴾ ﴾ بالضم، وعبَّر عنه بالثقل؛ لأن الحركة فيها من الثقل ما ليس في السكون، وأثقلُ الحركات الضم.

والناظم لم يبين نوع الحركة اعتمادًا على ما اشتهر عند أئمة الأداء أن الخلاف في هذه الكلمات دائر بين « الإسكان، والضم »، ويريد من ﴿ الْعُسُرَ... ﴿١٨٥﴾ ﴾، ﴿ وَالْيُسُرَ... ﴿١٨٥﴾ ﴾ جميع ما جاء من اللفظين، وما تصرف منهما، وذلك في ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ الْيُسُرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسُرَ ... ﴿١٨٥﴾ ﴾ هنا، ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ... ﴿٢٨٠﴾ ﴾ هنا أيضًا، ﴿ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ... ﴿١١٧﴾ ﴾ في التوبة، ﴿ مِنْ أَمْرِى عُسُرًا ﴿٧٣﴾ ﴾، ﴿ مِنْ أَمْرِنَا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ﴾، ﴿ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴿٣﴾ ﴾ في الذاريات، ﴿ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴿٤﴾ ﴾، ﴿ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ ﴾ الثلاثة في الطلاق، ﴿ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ ﴾ في الأعلى، ﴿ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ ﴾، ﴿ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ ﴾ في الليل، ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ ﴾ الأربعة في الانشراح.

وقرأ كذلك بضم ذال ﴿ ٱلْأُذُنَ ﴾ حيث وقع، وكيف جاء نحو: ﴿ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ ﴾ [المائدة: ٤٥]، ﴿ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾ [التوبة: ٦١]، ﴿ كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ ﴾ [لقمان: ٧]، ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ ﴾ [الحاقة: ١٢].

وقرأ أيضًا بضم حاء ﴿ فَسُحْقًا ﴿١١﴾ ﴾ بالملك، وبضم كاف ﴿ ٱلْأُكُلِ ﴾ [الرعد: ٤] إذا لم يكن مضافًا لضمير مؤنث عُلِم ذلك من لفظه، ومن ذكر ﴿ أُكْلُهَا ... ﴿٣٥﴾ ﴾ بعد ذلك له، وليعقوب، وأطلق هذا اللفظ فشمل ﴿ أُكُلَهُ ﴾، و ﴿ ٱلْأُكُلِ ﴾ [الرعد: ٤]، و ﴿ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾ [سبأ: ١٦].

وقوله: (أُكْلُهَا الرُّعْبُ وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلٍ رُحْمًا حَوَى الْعُلَا) يعنى أن أبا جعفر، ويعقوب قرآ بضم الكاف في ﴿ أُكُلَهَا ... ﴿٣٥﴾ ﴾ المضاف إلى ضمير المؤنث نحو: ﴿ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ... ﴿٣٣﴾ ﴾، ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا ﴾ [إبراهيم: ٢٥]، ﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٌ ﴾ [الرعد: ٣٥]، وقرأ أيضًا بضم العين في لفظ: ﴿ ٱلرُّعْبَ ﴾ [الأنفال: ١٢] حيث وقع، وكيف جاء، سواء كان معرفًا أم منكرًا، وهو في خمسة مواضع: ﴿ سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ ... ﴿١٥١﴾ ﴾ بآل عمران، والأنفال، ﴿ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ... ﴿٢٦﴾ ﴾ في الأحزاب، والحشر، ﴿ وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾ ﴾ بالكهف، وقرآ أيضًا بضم الطاء في لفظ ﴿ خُطُوَٰتِ ... ﴿٢١٨﴾ ﴾ حيث ورد، وبضم الحاء في لفظ: ﴿ ٱلسُّحْتَ... ﴿٤٢﴾ ﴾ في مواضعه الثلاثة في المائدة، وبضم الغين في لفظ: ﴿ شُغُلٍ ... ﴿٥٥﴾ ﴾ في يس، وبضم الحاء في لفظ ﴿ رُحُمًا ﴿٨١﴾ ﴾ بالكهف.

ولم يقيد الناظم لفظ: ﴿ ٱلرُّعْبَ ﴾ [الأحزاب: ٢٦]، ﴿ خُطُوَٰتِ ... ﴿١٦٨﴾ ﴾ بأداة العموم اعتمادًا على الشهرة.

وقوله: (وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسْلَنَا خُشْبُ سُبْلَنَا حِمًى) معناه أن يعقوب قرأ بضم الذال في ﴿ أَوْ نُذُرًا ﴿٦﴾ ﴾ في المرسلات، وبضم الكاف في لفظ: ﴿ نُكُرًا ﴿٧٤﴾ ﴾ في الكهف، والطلاق [٨]، وبضم السين في لفظ: ﴿ رُسُلٌ ﴾ [آل عمران: ١٨٣] إذا كان مضافًا لنون العظمة نحو: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ [المائدة: ٣٢]، ﴿ إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴾ [يونس: ٢١]، أو مضافًا لكاف الخطاب نحو: ﴿ رُسُلُكُم ﴾ [غافر: ٥٠]، أو

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لهاء الضمير نحو: ﴿ رُسُلُهُم ﴾ [الأعراف: ١٠١]، وبضم الشين في ﴿ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ... ﴿٤﴾ ﴾ في المنافقون، وبضم الباء في لفظ ﴿ سُبُلَنَا ... ﴿٦٩﴾ ﴾ في إبراهيم والعنكبوت [٦٩].

وقوله: (عُذْرًا أَوْ يَـا) معناه أن روحًا قرأ بضم الذال منفردًا في ﴿ عُذْرًا أَوْ ... ﴿٦﴾ ﴾ بالمرسلات، وقيده بـ ﴿ أو ﴾ للاحتراز عن ﴿ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ ﴾ بالكهف، فقد اتفق القراء العشرة على إسكان ذاله.

وقوله: (قُرْبَةٌ سَكَّنَ الْمَلَا) معناه أن أبا جعفر قرأ بإسكان الراء في ﴿ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ... ﴿٩٩﴾ ﴾ بالتوبة، وكل من لم يذكر في هذه التراجم فهو علَى أصله.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٧٧. بُيُوتَ اضْمُمًا وَارْفَعْ رَفَثْ وَفُسُوقَ مَعْ	جِدَالَ وَخَفْضٌ فِي الْمَلَائِكَةُ انْقُلَا

التَّبْرِيجُ: قرأ أبو جعفر المرموز له بهمزة (انْقُلَا) بضم باء ﴿ بُيُوتِ ﴾ [النور: ٣٦] حيث وقع، وكيف أتى نحو: ﴿ وَأْتُوا الْبُيُوتَ ... ﴿١٨٩﴾ ﴾، ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ ﴾ [النور: ٢٧]، ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ ﴾ [النور: ٣٦].

وقرأ ﴿ فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ ... ﴿١٩٧﴾ ﴾ برفع الثاء، والقاف، واللام مع التنوين في الثلاثة.

ويعقوب على أصله من رفع ﴿ رَفَثٌ ﴾، ﴿ فُسُوقٌ ﴾ وتنوينهما، فيكون أبو جعفر منفردًا برفع لام ﴿ جِدَالَ ﴾ وتنوينه.

وقرأ أبو جعفر أيضًا: ﴿ مِّنَ الْغَمَامِ والمَلَائِكَةِ ... ﴿٢١٠﴾ ﴾ بخفض التاء.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٧٨. لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَانْـ	ـصِبِ اعْلَمْ كَثِيرُ الْبَا فِدًا وَانْصِبُوا حُلَى
٧٩. قُلِ الْعَفْوُ واضْمُمْ أَنْ يَخَافَا حُلَى أَبِ	وَفَتْحُ فَتًى وَاقْرَأْ تُضَارَ كَذَا وَلَا
٨٠. يُضَـارَ بِخِـفٍّ مَـعْ سُكُونٍ وَقَدْرُهُ	فَحَرِّكْ إِذًا وَارْفَعْ وَصِيَّةَ حُـطْ فُـلَا

التَّبْرِيجُ: قرأ أبو جعفر المشار إليه بهمزة (اعْلَمْ) ﴿ لِيَحْكُمَ... ﴿٢١٣﴾ ﴾ هنا، وفي آل عمران [٢٣]، وفي النور [٤٨] في موضعين بضم الياء، وفتح الكاف على البناء للمجهول، وقرأ أيضًا: ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ ... ﴿٢١٤﴾ ﴾ بنصب لام ﴿ يَقُولَ ﴾، وقرأ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

خلف: ﴿ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ ... ﴿٢١٩﴾ ﴾ بالباء الموحدة.

وقرأ يعقوب ﴿ قُلِ ٱلْعَفْوَ... ﴿٢١٩﴾ ﴾ بنصب الواو، وقرأ أبو جعفر، ويعقوب ﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ ... ﴿٢٢٩﴾ ﴾ بضم الياء مُخَالِفَيْ أصلهما، وقرأ خلف بفتحها مخالفًا أصله.

وقرأ أبو جعفر ﴿ لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌۢ ... ﴿٢٣٣﴾ ﴾، ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ ... ﴿٢٨٢﴾ ﴾ بتخفيف الراء ساكنة فيهما مع إشباع المد، وفيه جمع بين الساكنين إلا أن مد الألف يقوم مقام الحركة.

وقرأ أبو جعفر أيضًا ﴿ عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ ... ﴿٢٣٦﴾ ﴾ بتحريك الدال بالفتح في الموضعين.

وقرأ يعقوب، وخلف ﴿ وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم ... ﴿٢٤٠﴾ ﴾ برفع التاء. وكذا أبو جعفر من الموافقة.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٨١. يُضَاعِفُهُ انْصِبْ حُـزْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا	إِذَا حُـمْ وَيَبْصُطْ بَصْطَةَ الْـخَلْقِ يُـعْتَلَى

الشَّرْحُ : قرأ يعقوب ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ... ﴿٢٤٥﴾ ﴾ هنا وفي الحديد بنصب الفاء، وأبو جعفر برفعها في الفعلَين من الوفاق، وقرأ هو، وأبو جعفر بحذف الألف، وتشديد العين من ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ... ﴿٢٤٥﴾ ﴾ في الموضعين المذكورين، ومن سائر ما جاء من بابهما من الصيغ المشتقة من (المضاعفة)، وقد وقع ذلك في عشرة مواضع: ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ ... ﴿١١﴾ ﴾، ﴿ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ... ﴿٢٦١﴾ ﴾ كلاهما في البقرة.

﴿ مُّضَٰعَفَةً ... ﴿١٣٠﴾ ﴾ بآل عمران، ﴿ يُضَٰعِفُهَا ... ﴿٤٠﴾ ﴾ بالنساء، ﴿ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ... ﴿٢٠﴾ ﴾ في هود، ﴿ يُضَٰعَفُ لَهُ ... ﴿٦٩﴾ ﴾ بالفرقان، ﴿ يُضَٰعَفْ لَهَا ... ﴿٣٠﴾ ﴾ بالأحزاب، ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ ... ﴿١١﴾ ﴾، ﴿ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ... ﴿١٨﴾ ﴾ كلاهما في الحديد و ﴿ يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ ... ﴿١٧﴾ ﴾ بالتغابن.

وقرأ روح ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ... ﴿٢٤٥﴾ ﴾ هنا، ﴿ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ... ﴿٦٩﴾ ﴾ في الأعراف بالصاد فيهما، وقيد (بَصْطَةَ الْـخَلْقِ) للاحترازَ عن ﴿ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ... ﴿٢٤٧﴾ ﴾ فقد اتفق العشرة على قراءته بالسين. وكل من أبي جعفر، ورويس، وخلف على أصله في ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ... ﴿٢٤٥﴾ ﴾ هنا، ﴿ وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ... ﴿٦٩﴾ ﴾ في الأعراف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٨٢. عَسِيتُ افْتَحِ اذْ غَرْفَهْ يُضَمُّ دِفَاعُ حُـزْ وَأَعْلَمُ فُـزْ وَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ طِـبْ أَلَا

الشَّرْحُ : قرأ أبو جعفر ﴿ عَسَيْتُمْ ... ﴿٢٤٦﴾ ﴾ هنا، وفي القتال بفتح السين، وحذف الميم من (عَسِيتُ) لضرورة النظم.

وقرأ يعقوب ﴿ غُرْفَةً بِيَدِهِۦ ... ﴿٢٤٩﴾ ﴾ بضم الغين، وقرأ أيضًا ﴿ ولولا دفاع ٱللَّه... ﴿٢٥١﴾ ﴾ بكسر الدال، وفتح الفاء، وإثبات ألف بعدها كما لفظ به، وأبو جعفر كذلك من الموافقة، وأَطْلَقَ لفظ ﴿ دِفَاعُ... ﴿٢٥١﴾ ﴾ فشمل ما هنا، وما في الحج.

وقرأ خلف: ﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ ﴾ بقطع الهمزة مفتوحة، ورفع الميم كما لفظ به على أنه فعل مضارع.

وقرأ رويس، وأبو جعفر ﴿ فَصِرْهُنَّ... ﴿٢٦٠﴾ ﴾ بكسر الصاد. وخلف كذلك من الموافقه فتكون قراءة روح بضمها موافقةً لأصله.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٨٣. نِعِمَّا حُـزَ اسْكِنْ أُدْ وَمَيسَرَةٍ افْتَحَا كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُـقْ فَأْذَنُوا وِلَا

الشَّرْحُ : قرأ يعقوب ﴿ فَنِعِمَّا هِىَ ... ﴿٢٧١﴾ ﴾ هنا، ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ... ﴿٢٧٥﴾ ﴾ في النساء بكسر العين كسرًا كاملًا عُلِمَ ذلك من عطفه على الترجمة السابقة، ومن ذكره لمخالفة أصله، وقرأ أبو جعفر بإسكان العين في الموضعين، ولا بد من تشديد الميم فيهما.

وقرأ أبو جعفر إلى ﴿ مَيْسَرَةٍ ... ﴿٢٨٠﴾ ﴾ بفتح السين، وقرأ بفتح السين أيضًا في ﴿ يَحْسَبُ ﴾ [الهمزة: ٣] الفعل المضارع، سواء تجرد من الضمائر نحو: ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾ [الهمزة: ٣] أم اقترن بها نحو: ﴿ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ ... ﴿٢٧٣﴾ ﴾، وسواء بُدِئَ بياء الغيب كما ذُكِرَ أم بتاء الخطاب نحو: ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا ﴾ [الكهف: ١٨]، ﴿ أَمْ تَحْسَبُ ﴾ [الفرقان: ٤٤].

وقرأ خلف هذا اللفظ بكسر السين حيث وقع، وكيف أتى، فالضمير في (وَاكْسِرْهُ) يعود على لفظ: ﴿ يَحْسَبُ ﴾ [الهمزة: ٣]، ويعقوب بالكسر من الوفاق، وقرأ خلف ﴿ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ ... ﴿٢٧٩﴾ ﴾ بسكون الهمزة، وفتح الذال.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

متن الدرة المضية للقراءات العشر

٨٤. وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةً رِهَانٌ حِمًى يَغْفِرْ يُعَذِّبْ حَمَى الْعُلَا

٨٥. بِرَفْعٍ نُفَرِّقُ يَاءُ نَرفَعُ مَن نَّشَا ءُ يُوسُفَ نَسْلُكْهُ نُعِلِّمُهُ حَلَا

البَيَانُ : قرأ خلف ﴿ أَن تَضِلَّ ... ﴿٢٨٢﴾ ﴾ بفتح الهمزة، وقرأ كذلك ﴿ فَتُذَكِّرَ ... ﴿٢٨٢﴾ ﴾ بنصب الراء، ويعقوب على أصله بالتخفيف، ونصب الراء، وأبو جعفر كنافع، ولَفَظَ بِهِ الناظم بالتخفيف وحذف الفاء وسكون الراء لضرورة النظم.

وقرأ يعقوب ﴿ فَرِهَانٌ... ﴿٢٨٣﴾ ﴾ بكسر الراء، وفتح الهاء، وألف بعدها كما لفظ به.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ... ﴿٢٨٤﴾ ﴾ برفع الفعلين، وخلف على أصله بجَزْمِهِمَا.

وقرأ يعقوب ﴿ لَا يُفَرِّقُ... ﴿٢٨٥﴾ ﴾ هنا، ﴿ يَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن يَشَآءُ ... ﴿٨٣﴾ ﴾ بيوسف، ﴿ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ ﴾ في الجن ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ ... ﴿٤٨﴾ ﴾ بآل عمران بالياء التحتية في الأفعال الخمسة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

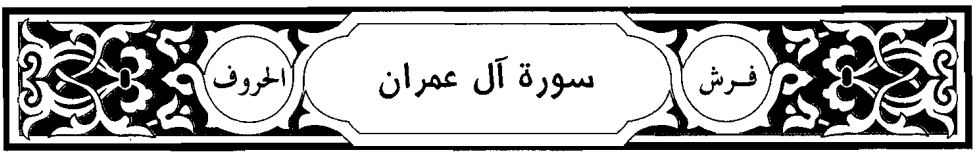

قال الناظم ﷺ:

متن الدرة المضية للقراءات العشر

٨٦. يَرَوْنَ خِطَابًا حُـزْ وَفُـزْ يَقْتُلُو تَقِيـ ... ـيَةً مَعْ وَضَعْتُ حُـمْ وَإِنَّ افْتَحَا فُـلَا

٨٧. يُبَشِّرُ كُلًّا فِـدْ قُلِ الطَّائِرِ اتْلُ طَا ... ئِرًا حُـزْ نُوَفِّي الْيَا طُـوَى افْتَحْ لِـمَا فُـلَا

الشَّرْحُ : قرأ يعقوب ﴿ تَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ ... ﴿١٣﴾ ﴾ بتاء الخطاب، وأبو جعفر كذلك من الوفاق.

وقرأ خلف ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ ... ﴿٢١﴾ ﴾ بفتح الياء، وسكون القاف من غير ألف وضم التاء.

وقرأ يعقوب ﴿ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ... ﴿٢٨﴾ ﴾ بفتح التاء وكسر القاف وياء مفتوحة مشددة بعد القاف به بوزن « هَدَيَّة ».

وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ بِمَا وَضَعْتُ ... ﴿٣٦﴾ ﴾ بإسكان العين، وضم التاء.

وقرأ خلف ﴿ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ ... ﴿٣٩﴾ ﴾ بفتح همزة « إنَّ » وقد قرأ خلف أيضًا ﴿ يُبَشِّرُكَ ﴾ في الموضعين هنا، ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم ... ﴿٢١﴾ ﴾ في التوبة، ﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ ... ﴿٥٣﴾ ﴾ في الحجر، ومريم [٧]، ﴿ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ... ﴿٩﴾ ﴾ بالإسراء، والكهف، ﴿ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ ... ﴿٩٧﴾ ﴾ في مريم، ﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ... ﴿٢٣﴾ ﴾ في الشورى، قرأ خلف ذلك كله بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة كما لفظ به.

وقرأ أبو جعفر ﴿ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ ... ﴿٤٩﴾ ﴾ هنا، والمائدة بألف بعد الطاء، وهمزة مكسورة بينها وبين الراء كما لفظ به أيضًا.

وقرأ يعقوب ﴿ فَيَكُونُ طَآئِرًۢا ﴾ هنا، وفي المائدة بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بينها وبين الراء، وأبو جعفر كذلك من الوفاق، وقرأ رويس ﴿ فَيُوَفِّيهِمْ ... ﴿٥٧﴾ ﴾ بالياء مع ضم الهاء على أصل مذهبه.

وقرأ أبو جعفر، وروح، وخلف بالنون في ﴿ فَنُوَفِّيهِمْ ... ﴿٥٧﴾ ﴾ موافقةً لأصولهم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأ خلف ﴿ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم... ﴿٨١﴾ ﴾ بفتح اللام.

متن الدرة المنتهية للقراءات العشر

٨٨. ويَأمُرُكم فانْصِبْ وَقُلْ يُرجَعُونَ حُـمْ	وَحَجُّ اكْسِرَنْ وَاقْرَأْ يَضُرُّكُمُ أَلَا

الشَّرْحُ : قرأ يعقوب ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ ... ﴿٨٠﴾ ﴾ بنصب الراء، وقرأ ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾ بياء الغيب كما نطق به، وهو على قاعدته في فتح الياء، وكسر الجيم.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ... ﴿٩٧﴾ ﴾ بكسر الحاء.

وقرأ أيضًا ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ... ﴿١٢٠﴾ ﴾ بضم الضاد ورفع الراء مشددة كما لفظ به، وكلُّ من لم يذكر في هذه التراجم فهو موافق لأصله.

متن الدرة المنتهية للقراءات العشر

٨٩. وَقَاتَلَ مِتُّ اضْمُمْ جَمِيعًا أَلَا يَغُلْ	لَ جَهِّلْ حِـمًى وَالغَيْبُ يَحْسَبُ فُـضِّلَا
٩٠. بِكُفْرٍ وَبُخْلِ الآخِرَ اعْكِسْ بِفَتْحِ بَا	كَذِي فَرِحٍ وَاشْدُدْ يَمِيزَ معًا حَـلَا

الشَّرْحُ : قرأ أبو جعفر ﴿ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ ... ﴿١٤٦﴾ ﴾ بفتح القاف، وألف بعدها مع فتح التاء كلفظه وقرأ أيضًا ﴿ مُتُّمْ ... ﴿١٥٧﴾ ﴾، و ﴿ مُتْنَا ﴾ [المؤمنون: ٨٢]، و ﴿ مُتَّ ﴾ [مريم: ٢٣] حيث وقعت هذه الألفاظ بضم الميم.

وقرأ يعقوب ﴿ أَن يُغَلَّ ... ﴿١٦١﴾ ﴾ بالتجهيل أي بضم الياء، وفتح الغين، وأبو جعفر، وخلف كذلك من الموافقة.

وقرأ خلف ﴿ وَلَا يَحْسِبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ... ﴿١٧٨﴾ ﴾، ﴿ وَلَا يَحْسِبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ... ﴿١٨٠﴾ ﴾ بياء الغيب، وهذا معنى قوله: (بِكُفْرٍ وَبُخْلِ).

وقرأ يعقوب في الموضع الأخير بالعكس أي بالخطاب مع فتح الباء وهو ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم ... ﴿١٨٨﴾ ﴾ وقوله: (كَذِي فَرِحٍ) يعني أن يعقوب يقرأ بالخطاب أيضًا ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ... ﴿١٨٨﴾ ﴾.

وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ حَتَّىٰ يُمَيِّزَ ... ﴿١٧٩﴾ ﴾ هنا، و ﴿ لِيُمَيِّزَ ... ﴿٣٧﴾ ﴾ بالأنفال بضم الياء الأولى، وفتح الميم، وكسر الياء الثانية مشددة.

وقرأ خلف كذلك من الموافقة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٩١. وَيَحْزُنُ فَافْتَحْ ضُمَّ كُلًّا سِوَى الَّذِي ... لَدَى الأَنْبِيَا فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ أَحْفَلَا

الشَّرْحُ : قرأ أبو جعفر لفظ ﴿ يَحْزُنُكَ ﴾ [الأحزاب: ٥١] حيث ورد، وكيف أتى بفتح الياء وضم الزاي نحو ﴿ وَلَا يَحْزُنُكَ ... ﴿٦٥﴾ ﴾، ﴿ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ ﴾ [يوسف: ١٣] واستُثْنِي له موضع الأنبياء فقرأ بضم الياء وكسر الزاي وهو ﴿ لَا يُحْزِنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ [الأنبياء: ١٠٣] فقراءته عكس قراءة نافع في جميع المواضع.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٩٢. سَنَكْتُبُ مَعْ مَا بَعْدُ كَالْبَصْرِ فُزْ يُبَيِّ ... نُ يَكْتُمُو خَاطِبْ حَنَا خَفَّفُوا طُلَى

٩٣. يَغُرَّنْكَ يَحْطِمْ نَذْهَبَ اوْ نُرِيَنْكَ يَسْ ... تَخِفَّنْ وَشَدِّدْ لَكِنِ الَّذْ مَعًا أَلَا

الشَّرْحُ : قرأ خلف ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا۟ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ... ﴿١٨١﴾ ﴾ بالنون المفتوحة وضم التاء على البناء للفاعل، ﴿ وَقَتْلَهُمُ ﴾ بنصب اللام، ﴿ وَنَقُولُ ﴾ بالنون كالبصري ومن معه.

وقرأ يعقوب ﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ ... ﴿١٨٧﴾ ﴾ بتاء الخطاب في الفعلين.

وقرأ رويس ﴿ لَا يَغُرَّنْكَ ... ﴿١٩٦﴾ ﴾ هنا، ﴿ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ ... ﴿١٨﴾ ﴾ في النمل ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ ... ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ ... ﴿٤٢﴾ ﴾ كلاهما في الزخرف ﴿ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ ... ﴿٦٠﴾ ﴾ في الروم بتخفيف النون ساكنة في الجميع.

وإذا وقف على ﴿ نَذْهَبَنْ ﴾ [الزخرف: ٤١] وقف بالألف على الأصل في نون التوكيد الخفيفة.

وقرأ أبو جعفر ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ... ﴿٢٠﴾ ﴾ هنا، وفي الزمر بتشديد النون مفتوحة، وأُخِذَ هنا للشهرة.

وقوله: (اللَّذ) يعني « الذين »، وأتى به كذلك لضرورة النظم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

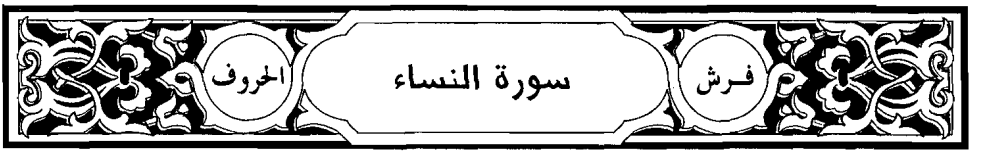

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٩٤. وَالْأَرْحَامِ فَانْصِبْ أُمَّ كُلًّا كَحَفْصٍ فُقْ	فَوَاحِدَةٌ مَعْهُ قِيَامًا وَجُهِّلَا
٩٥. أَحَلَّ وَنَصْبَ اللَّهُ وَاللاتِ أُدْ يَكُنْ	فَأَنَّثْ وَأَشْمِمْ بَابَ أَصْدَقُ طِبْ وَلَا

البَيَانُ: قرأ خلف ﴿ وَٱلْأَرْحَامَ ... ﴿١﴾ ﴾ [آل عمران: ٦] بنصب الميم، وقرأ أيضًا ﴿ فَلِأُمِّهِ ... ﴿١١﴾ ﴾ معًا هنا، ﴿ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولًا ... ﴿٥٩﴾ ﴾ بالقصص، ﴿ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ ... ﴿٤﴾ ﴾ بالزخرف، ﴿ أُمَّهَٰتُكُم ... ﴿٢٣﴾ ﴾ في النحل، والنور [٦١]، والزمر [٦]، والنجم [٣٢] بضم الهمزة في الجميع وفتح الميم من ﴿ أُمَّهَٰتُكُم ﴾ في المواضع الأربعة كحفص.

وقرأ أبو جعفر ﴿ فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ... ﴿٣﴾ ﴾ برفع التاء كما لفظ به، وقرأ أيضًا: ﴿ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَٰمًا ... ﴿٥﴾ ﴾ بألف بعد الياء كما نطق به.

وكذلك قرأ ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم ... ﴿٢٤﴾ ﴾ بضم الهمزة، وكسر الحاء مَبنيًّا للمجهول، وأيضًا قرأ ﴿ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِى ... ﴿٣٤﴾ ﴾ بنصب الهاء من لفظ الجلالة على أنَّ « ما » مصدرية أي بِحِفْظِهِنَّ أمر اللَّه.

وقرأ رويس ﴿ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ ... ﴿٧٣﴾ ﴾ بتاء التأنيث.

وقرأ باب ﴿ أَصْدَقُ ... ﴿٨٧﴾ ﴾ - وهو كل صاد ساكنة بعدها دال بالإشمام وهو في اثني عشر موضعًا.

﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ ... ﴿٨٧﴾ ﴾ في الموضعين هنا، ﴿ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٦﴾ ﴾، ﴿ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ ... ﴿١٥٧﴾ ﴾، ﴿ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ الثلاثة بالأنعام، ﴿ وَتَصْدِيَةً ... ﴿٣٥﴾ ﴾ بالأنفال، ﴿ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ... ﴿٣٧﴾ ﴾ بيونس، ويوسف [١١١]، ﴿ فَأَصْدَعْ ... ﴿٩٤﴾ ﴾ بالحجر، ﴿ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ... ﴿٩﴾ ﴾ بالنحل، ﴿ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ... ﴿٢٣﴾ ﴾ بالقصص، ﴿ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ ... ﴿٦﴾ ﴾ بالزلزلة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

متن الدرة المضية للقراءات العشر

٩٦. وَلَا يُظْلَمُوا أُدْ يَـا وَحُـزْ حَصِرَتْ فَنَوْ ... وِنِ انْـصِـبْ وَأُخْـرَى مُؤْمنًا فَتْحُهُ بَـلَا

التَّرْجَمَةُ : قرأ أبو جعفر، وروح ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿١٩﴾ ﴾ بياء الغيب كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ... ﴿٩٠﴾ ﴾ بنصب تاء التأنيث منونة، ويقف عليها بالهاء.

وقرأ ابن وردان ﴿ لَسْتَ مُؤْمِنًا ... ﴿٩٤﴾ ﴾ بفتح الميم الثانية، واحترز بالأخرى عن الأولى وهي ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًـا ... ﴿٩٣﴾ ﴾ فقد اتفقوا على كسر ميمه.

متن الدرة المضية للقراءات العشر

٩٧. وَغَيْرُ انْصِبًا فُـزْ نُونَ يُؤْتِيهِ حُـطْ وَيَدْ ... خُلُو سَمٍّ طِـبْ جَهِّلْ كَطَوْلٍ وَكَافَ الَا

٩٨. وَفَاطِرَ مَعْ نَزِّلْ وَتِلْوَيْهِ سَمٍّ حُـمْ ... وَتَلْوُوا فِـدًا تَعْدُوا اتْلُ سَكِّنْ مُثَقِّلَا

التَّرْجَمَةُ : قرأ خلف ﴿ غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ ... ﴿٩٥﴾ ﴾ بنصب راء ﴿ غَيْرَ ﴾.

وقرأ يعقوب ﴿ فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ ... ﴿١٤٦﴾ ﴾ بالنون، والمراد به ﴿ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ ﴾ الذي بعده ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ ... ﴿١١٥﴾ ﴾، وترك الناظم تقييده اعتمادًا على الشهرة.

وقرأ رويس ﴿ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ... ﴿١٢٤﴾ ﴾ هنا بفتح الياء، وضم الخاء على تسمية الفاعل، وقيدنا بهُنَا؛ لأنه ينصُّ على باقي المواضع.

ويُعْلَم من سكوته عن روح أنه يقرأ في هذا الموضع بضم الياء، وفتح الخاء على البناء للمجهول موافقةً لأصله.

ويريد بقوله: (جَهِّلْ كَطَوْلٍ وَكَافَ الَا) تشبيه موضع النساء بموضع مريم، والطَّوْل في البناء للمجهول يعني أنَّ أبا جعفر قرأ في هذا الموضع، وموضع مريم.

والموضع الأول من الطول بالبناء للمجهول.

وأما الموضع الثاني من الطول فينص على حكمه في سورته، وَيُفْهَمُ من سكوته عن يعقوب أنه يقرأ في موضع مريم، والموضع الأول من غافر بالبناء للمجهول موافقةً لأصله.

والخلاصة:

- أن موضع هذه السورة « النساء » يقرؤه بالتجهيل أبو جعفر، وروح وبالتسمية رويس.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

• وأما موضع مريم، والموضع الأول من الطول فيقرؤهما بالبناء للمجهول أبو جعفر، ويعقوب.

• وأما الموضع الثاني من الطول فيقرؤه أبو جعفر، ورويس بالبناء للمجهول، ويقرؤه روح بالبناء للمعلوم.

* * *

وقرأ يعقوب ﴿ يَدۡخُلُونَهَا ... ۝٣٣ ﴾ في فاطر بفتح الياء، وضم الخاء على البناء للمعلوم مخالفًا أصله، وقرأ أيضًا ﴿ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ ... ۝١٣٦ ﴾، ﴿ وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ ... ۝١٤٠ ﴾ بفتح النون والزاي من ﴿ نَزَّلَ ﴾ في الأول والثالث، وفتح الهمزة والزاي من ﴿ أَنزَلَ ... ۝٦١ ﴾ في الثاني على تسمية الفاعل في الثلاثة.

وقرأ خلف ﴿ وَإِن تَلۡوُۥٓاْ ... ۝١٣٥ ﴾ بإسكان اللام، وبعدها واوان؛ الأولى مضمومة، والثانية ساكنة.

وقرأ أبو جعفر ﴿ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ ... ۝١٥٤ ﴾ بإسكان العين مع تثقيل الدال.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

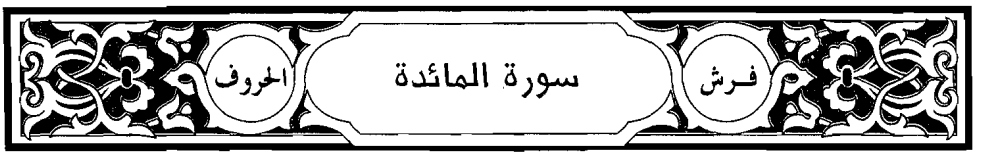

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٩٩. وَشَنْآنُ سَكِّنْ أَوْفِ إِنْ صَدَّ فَافْتَحَا	وَأَرْجُلِكُمْ فَانْصِبْ حَلَا الْخَفْضُ أُعْمِلَا
١٠٠. مِنَ اجْلِ اكْسِرِ انْقُلْ أُدْ وَقَاسِيَةً عَبَدْ	وَطَاغُوتَ وَلْيَحْكُمْ كَشُعْبَةَ فُصِّلَا

الشَّرْحُ : قرأ أبو جعفر ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ ... ۝٢ ﴾ في الموضعين بتسكين النون.

وقرأ يعقوب ﴿ أَن صَدُّوكُمْ ... ۝٢ ﴾ بفتح الهمزة، ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ... ۝٦ ﴾ بنصب اللام.

وقرأ أبو جعفر بخفضها، وكذا خلف من الوفاق.

وقرأ أبو جعفر ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ ... ۝٣٢ ﴾ بكسر الهمزة، ونقل حركتها إلى النون قبلها مع حذفها، فينطق بنون مكسورة فجيم ساكنة كما لفظ به في البيت.

وقرأ خلف ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ... ۝١٣ ﴾ بألف بعد القاف مع تخفيف الياء، وقرأ أيضًا ﴿ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ... ۝٦٠ ﴾ بفتح الباء، ونصب التاء، وقرأ كذلك ﴿ وَلْيَحْكُمْ ... ۝٤٧ ﴾ بسكون اللام، وجزم الميم، فتكون قراءته مثل قراءة شعبة في كل ما ذُكِر.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١٠١. وَرَفْعَ الجُرُوحَ اعْلَمْ وَبِالنَّصْبِ مَعْ جَزَا	ءُ نَوِّنْ وَمِثْلِ ارْفَعْ رِسَالَاتِ حُوِّلَا
١٠٢. مَعَ الْأَوَّلِينَ اضْمُمْ غُيُوبِ عُيُونِ مَعْ	جُيُوبِ شُيُوخًا فِدْ وَيَوْمَ ارْفَعِ الْمَلَا

الشَّرْحُ : قرأ أبو جعفر ﴿ وَالجُرُوحَ قِصَاصٌ ... ۝٤٥ ﴾ برفع الحاء.

وقرأ يعقوب بنصبها، وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ ... ۝٩٥ ﴾ بتنوين الهمزة، ورفع اللام، وكذلك قرأ ﴿ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَاتِهِ ... ۝٦٧ ﴾ بألف بعد اللام مع كسر التاء على الجمع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأيضًا قرأ ﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الأنعام: ٢٥] بتشديد الواو، وكسر اللام، وفتح النون، وكذا خلف موافقةً لأصله. وقرأ خلف ﴿ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ ﴾، ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ [الحجر: ٤٥]، ﴿ ٱلْعُيُونِ ﴾ [يس: ٣٤] حيث ذكرت هذه الألفاظ، و ﴿ جُيُوبِهِنَّ ... ﴿٣١﴾ ﴾ بالنور، و ﴿ شُيُوخًا ... ﴿٦٧﴾ ﴾ بغافر بضم أوائل هذه الكلمات خلافًا لأصله.

وقرأ أبو جعفر ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ ... ﴿١١٩﴾ ﴾ برفع الميم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

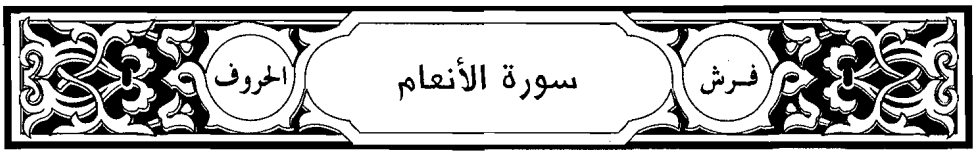

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١٠٣. وَيُصْرَفْ فَسَمَّى نَحْشُرُ الْيَا نَقُولُ مَعْ سَبَأَ لَمْ يَكُنْ وَانْصِبْ نُكَذِّبُ وَالْوِلَا

١٠٤. حَـوَى ارْفَعْ يَكُنْ أَنَّثْ فِـدًا يَعْقِلُوا وَتَحْـ ـتُ خَاطِبْ كَيَاسِينَ الْقَصَصْ يُوسُفٍ حُـلَا

الشرح: قرأ يعقوب ﴿ مَنْ يَصْرِفْ عَنْهُ ... ﴿٦١﴾ ﴾ بفتح الياء، وكسر الراء على تسمية الفاعل، وكذا خلف وفاقًا، وقرأ ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ ... ﴿٢٢﴾ ﴾ هنا، وفي سبأ بالياء في الأفعال الأربعة، وقرأ ﴿ ثُمَّ لَمْ يَكُن فِتْنَتُهُمْ ... ﴿٢٣﴾ ﴾ بالياء في ﴿ تَكُن ﴾ كما لفظ به، ومن العطف على ما قُرِئَ قبله بالياء مع نصب التاء في ﴿ فِتْنَتُهُمْ ﴾، وقرأ ﴿ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ بنصب ﴿ نُكَذِّبَ ﴾، ﴿ وَنَكُونَ ﴾، وأُخِذَ له النصب في الفعلين من العطف مع حذف العاطف أي وانصب فتنتهم ونكذب والْوِلَا.

وقرأ خلف برفع الفعلين ﴿ نُكَذِّبُ ... ﴿٢٧﴾ ﴾، ﴿ وَنَكُونُ ﴾ وبتأنيث ﴿ يَكُن ... ﴿٢٣﴾ ﴾ فيكون مفعول ارفع محذوفًا للعلم به، والتقدير ارفع الفعلين لخلف اللَّذَيْنِ أَمَرْتُ بنصبهما ليعقوب.

وخلف على أصله في نصب التاء من ﴿ فِتْنَتُهُمْ ... ﴿٢٣﴾ ﴾، وأبو جعفر كنافع في كل ما ذُكِرَ.

وقرأ يعقوب بتاء الخطاب في ﴿ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴾ [يس: ٦٨] هنا، وفي السورة التي تحتها وهي الأعراف وفي يوسف، والقصص، ويس.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١٠٥. فَتَحْنَا وَتَحْتُ اشْدُدْ أَلَا طِبْ وَالْأَنْبِيَا مَعَ اقْتَرَبَتْ حُـزْ إِذْ وَيُكْذِبُ أُصِّلَا

الشرح: قرأ أبو جعفر، ورويس ﴿ فَتَّحْنَا عَلَيْهِمْ ... ﴿٤٤﴾ ﴾ هنا، و ﴿ لَفَتَّحْنَا عَلَيْهِم ... ﴿٩٦﴾ ﴾ بالأعراف بتشديد التاء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأ يعقوب، وأبو جعفر ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ ... ﴿٩٦﴾ ﴾ في الأنبياء ﴿ فَفَتَّحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ ... ﴿١١﴾ ﴾ بالقمر بتشديد التاء فيهما.

وقرأ أبو جعفر ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ... ﴿٣٣﴾ ﴾ بتشديد الذال، ويلزمه فتح الكاف، وأخذ له التشديد من العطف على الكلمات المأمور بتشديدها.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١٠٦. وَ حُزْ فَتْحَ إِنَّهُ مَعْ فَإِنَّهُ وَفَائِزٌ	تَوَفَّتْهُ وَاسْتَهْوَتْهُ يُنْجِي فَثَقِّلَا
١٠٧. بِثَانٍ أَتَى وَالْخِفَّ فِي الْكُلِّ حُزْ وَتَحْـ	ـتَ صَادَ يُرَى وَالرَّفْعُ آزَرَ حُصِّلَا

البَيْتُ : قرأ يعقوب ﴿ إِنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ ... فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ... ﴿٥٤﴾ ﴾ بفتح الهمزة فيهما، وقرأ خلف ﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ... ﴿٦١﴾ ﴾، ﴿ ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ ... ﴿٧١﴾ ﴾ بالتأنيث فيهما كلفظه، وقرأ أبو جعفر ﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم ... ﴿٦٤﴾ ﴾ بتشديد الجيم، ويلزمه فتح النون، وهو المراد بالموضع الثاني، وما عدا هذا الموضع فهو فيه موافق لأصله.

وقرأ يعقوب بالتخفيف في كل ما اشْتُقَّ من التَّنْجِية وهو منحصر في ﴿ قُلْ مَن يُنجِيكُمْ ... ﴿٦٣﴾ ﴾، ﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنْجِيكُمْ ... ﴿٦٤﴾ ﴾ في هذه السورة. ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنجِيكَ ... ﴿٩٢﴾ ﴾، ﴿ ثُمَّ نُنجِي رُسُلَنَا ... ﴿١٠٣﴾ ﴾، ﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ ﴾ الثلاثة في يونس، ﴿ إِنَّا لَمُنجُوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾ في الحجر، ﴿ ثُمَّ نُنجِي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا ... ﴿٧٢﴾ ﴾ في مريم ﴿ لَنُنجِيَنَّهُ ... ﴿٣٢﴾ ﴾، ﴿ إِنَّا مُنْجُوكَ ... ﴿٣٣﴾ ﴾ كلاهما في العنكبوت، ﴿ وَيُنجِي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ... ﴿٦١﴾ ﴾ في الزمر، ﴿ نُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ ﴾ في الصف.

قرأ يعقوب بالتخفيف في ذلك كله ما عدا موضع الزمر فخففه روح، وشدده رويس، وهذا معنى قوله: (وَتَحْتَ صَادَ يُرَى) يعني أن روحًا خفف في الموضع الذي تحت صاد وهو الزمر، فبقي رويس على أصله من التشديد، وقرأ يعقوب ﴿ لِأَبِيهِ آزَرَ ... ﴿٧٤﴾ ﴾ برفع الراء.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١٠٨. هُنَا دَرَجَاتِ النُّونُ يَجْعَلْ وَبَعْدُ خَا	طِبًا دَرَسَتْ وَاضْمُمْ عُدُوًّا حُلَى حَلَا
١٠٩. وَطِبْ مُسْتَقِرٌّ افْتَحْ وَكَسْرَانِّهَا وَيُؤْ	مِنُوا فِدْ وَحَبْرٌ سَمِّ حُرِّمَ فُصِّلَا

البَيْتُ : قرأ يعقوب ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ... ﴿٨٣﴾ ﴾ في هذه السورة بتنوين

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

﴿ دَرَجَاتٍ ﴾، وقد عَبَّر الناظم عن التنوين بالنون واحترز بقوله: (هُنَا) عن موضع يوسف فإنه قرأه بحذف التنوين موافقةً لأصله.

وقرأ كذلك ﴿ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ... ﴿٩١﴾ ﴾ بتاء الخطاب في الأفعال الثلاثة، وقرأ أيضًا ﴿ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ ... ﴿١٠٥﴾ ﴾ بحذف الألف، وفتح السين، وسكون التاء، وقرأ كذلك ﴿ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عُدْوًۢا ... ﴿١٠٨﴾ ﴾ بضم العين والدال، وتشديد الواو كما لفظ به، وقرأ رويس ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ ... ﴿٩٨﴾ ﴾ بفتح القاف، فتكون قراءة روح بكسرها موافقةً لأصله.

وقرأ خلف ﴿ إِنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ ... ﴿١٠٩﴾ ﴾ بكسر همزة ﴿ أَنَّهَآ ﴾، وقرأ أيضًا: ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ ﴾ بياء الغيب كما لفظ به، في هذه السورة فحسب، وأما موضع الجاثية فقرأه بالخطاب موافقةً لأصله ولم يقيده بهذه السورة اعتمادًا على الشهرة.

وأقول: كان على الناظم أن يقيد قراءة خلف بياء الغيب بهذه السورة ليفهم من التقييد أنه على أصله في الجاثية (بالخطاب) كما فعل في ﴿ دَرَجَاتٍ... ﴿٨٣﴾ ﴾ بالنسبة ليعقوب. وقرأ يعقوب ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ... ﴿١١٩﴾ ﴾ ببناء الفعلين للفاعل أي بفتح الفاء، والصاد في ﴿ فُصِّلَ ﴾، وفتح الحاء، والراء في ﴿ حُرِّمَ ﴾، وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة، وقرأ خلف ﴿ فَصَّلَ ﴾ بالبناء للفاعل ﴿ وَحُرِّمَ ﴾ بالبناء للمفعول وفاقًا لأصله.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١١٠.وَحُزْ كَلِمَتْ وَالْيَاءُ نَحْشُرُهُمْ يَدٌ	يَكُونَ يَكُنْ أَنَّثْ وَمَيْتَةً انْجَلَى
١١١.بِرَفْعِ معًا عَنْهُ وَذَكِّرْ يَكُونَ فُزْ	وَخِفُّ وَأَنْ حِفْظٌ وَقُلْ فَرَّقُوا فُلَا

الشَّرْحُ : قرأ يعقوب ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ... ﴿١١٥﴾ ﴾ بحذف الألف بعد الميم على الإفراد كما لفظ به في هذه السورة، وأما في سورة يونس في الموضعين، وفي سورة غافر فهو على أصله في المواضع الثلاثة بالإفراد أيضًا، والناظم لم يقيد بهذه السورة اعتمادًا على الشهرة. ويحتمل - في نظري - أن يُراد من قوله: (كَلِمَتْ) العموم، يعني أنه يقرأ بالإفراد في جميع المواضع، ونَصَّ عليه هنا باعتبار أنه يخالف أصله في هذه السورة.

وقرأ روح ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ... ﴿١٢٨﴾ ﴾ الذي يلي. ﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ... ﴿١٢٧﴾ ﴾، وهو الموضع الثاني في السورة بالياء فتكون قراءة رويس بالنون من الموافقة، وكذا قراءة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أبي جعفر، وخلف بالنون من الموافقة أيضًا، وقرأ أبو جعفر ﴿ وَإِن تَكُن مَّيِّتَةٌ ... ﴿١٣٩﴾ ﴾، ﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَ مَيِّتَةً... ﴿١٤٥﴾ ﴾ بتاء التأنيث في ﴿ يَكُنْ ﴾، و ﴿ يَكُونَ ﴾ ورفع تاء ﴿ مَّيِّتَةً ﴾ في الموضعين، وقرأ خلف ﴿ إِلَّآ أَن يَكُونَ ﴾ بياء التذكير.

وقرأ يعقوب ﴿ وَأَنْ هَٰذَا صِرَٰطِى ... ﴿١٥٣﴾ ﴾ بتخفيف نون ﴿ وَأَنَّ ﴾ مع سكونها.

وقرأ خلف ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ... ﴿١٥٩﴾ ﴾ هنا، ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ ... ﴿٣٢﴾ ﴾ في الروم بحذف الألف بعد الفاء مع تشديد الراء في الموضعين، ولم يأت الناظم بما يدل على شمول الحكم للسورتين اعتمادًا على الشهرة.

متن الدرة المضية للقراءات العشر

١١٢. وَعَشْرُ فَنَوِّنْ وارْفَعَ امْثَالِهَا حُلِّى كَذَا الضِّعْفُ وَانْصِبْ قَبْلَه نَوِّنًا طُلَى

الشَّرْحُ : قرأ يعقوب ﴿ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ... ﴿١٦٠﴾ ﴾ بتنوين راء ﴿ عَشْرُ ﴾، ورفع لام ﴿ أَمْثَالِهَا ﴾، وقرأ رويس ﴿ لَهُمْ جَزَآءُ الضِّعْفُ... ﴿٣٧﴾ ﴾ في سورة سبأ برفع ﴿ ٱلضِّعْفِ... ﴿٣٧﴾ ﴾ وتنوين ﴿ جَزَآءُ... ﴿٣٧﴾ ﴾ قبله مع نصبه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فرش الحروف سورة الأعراف والأنفال

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١١٣. هُنَا تُخْرَجُو سَمِّى حِمًى نَصْبُ خَالِصَهْ	أَتَى تُفْتَحُ اشْدُدْ مَعْ أُبَلِّغُكُمْ حَلَا
١١٤. يُغَشِّي لَهُ أَنْ لَعْنَةُ اثْلُ كَحَمْزَةِ	وَلَا يَخْرُجُ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخُلْفُ بُجِّلَا

الشرح: قرأ يعقوب ﴿ وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ في هذه السورة بفتح التاء، وضم الراء على تسمية الفاعل، واحترز بقوله هنا عن الموضع الأول في الروم، وموضع الزخرف، وموضع الجاثية فقرأها كلها بضم التاء، وفتح الراء على البناء للمجهول وفاقًا لأصله. واتفق القراء العشرة على قراءة الموضع الثاني في الروم، وموضع الحشر، وموضع المعارج بالبناء للفاعل.

وقرأ أبو جعفر ﴿ خَالِصَةً... ﴿٤٤﴾ ﴾ بنصب التاء، وقرأ يعقوب ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ ... ﴿٤٠﴾ ﴾ بتشديد التاء، ويلزمه فتح الفاء، وقرأ أيضًا ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ... ﴿٦٢﴾ ﴾ في الموضعين هنا، وموضع الأحقاف بتشديد اللام، ويلزم منه فتح الباء، وكان على الناظم أن يأتي بما يفيد شمول الحكم للمواضع الثلاثة.

وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ يُغَشِّي... ﴿٥٤﴾ ﴾ هنا، وفي الرعد بتشديد الشين مع فتح الغين، وعلم التشديد له من العطف على المشدد ليعقوب؛ فالضمير في (لَهُ) يعود على يعقوب.

وقرأ أبو جعفر ﴿ أَنَّ لَعْنَةَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ﴾ بتشديد همزة ﴿ أَن ﴾، ونصب تاء ﴿ لَّعْنَةُ ﴾ كقراءة حمزة.

وقرأ ابن وردان عن أبي جعفر بخُلف عنه ﴿ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ ... ﴿٥٨﴾ ﴾ بضم الياء، وكسر الراء، وهو مما انفرد به الشطوي عن ابن وردان، ولم يذكر الناظم هذا الوجه في الطيبة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١١٥. وَخَفْضُ إِلَهٍ غَيْرُهُ نَكِدًا أَلَا افْـ	ـتَحَنْ يقْتُلُو مَعْ يَتْبَعُ اشْدُدْ وَقُلْ عَلَى
١١٦. لَهُ وَرِسَالَتْ يَحْلُ وَاضْمُمْ حُلِيِّ فِدْ	وَحُزْ حَلْيِهِمْ تُغْفَرْ خَطِيئَاتُ حُمِّلَا
١١٧. كَوَرْشٍ يَقُولُوا خَاطِبَنْ حُمْ وَيَلْحَدُ وَاضْـ	ـمُمِ اكْسِرْ كَحَا فِدْ ضُمَّ طَا يَبْطُشُ اسْجِلَا

البَيَانُ : قرأ أبو جعفر ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِهِ ... ﴿٥٩﴾ ﴾ هنا، وفي هود وفي المؤمنين بخفض الراء، وقرأ أيضًا ﴿ إِلَّا نَكِدًا ... ﴿٥٨﴾ ﴾ بفتح الكاف، وقرأ أيضًا ﴿ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ ... ﴿١٤١﴾ ﴾، ﴿ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ... ﴿١٩٣﴾ ﴾، هنا ﴿ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴿١٤٦﴾ ﴾ في الشعراء بتشديد التاء مع فتح القاف، وضم الياء في ﴿ يَقْتُلُونَ ﴾ وبتشديد التاء مع كسر الباء الموحدة في ﴿ يَتْبَعُوكُمْ ﴾، و ﴿ يَتْبَعُهُمْ ﴾.

وقرأ أيضًا ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ ... ﴿١٠٥﴾ ﴾ بالألف كقراءة حفص، وغيره فالضمير في (لَهُ) يعود على أبي جعفر.

وقرأ روح ﴿ بِرِسَالَتِي... ﴿١٤٤﴾ ﴾ بحذف الألف بعد اللام على الإفراد كما نطق به، وكذا أبو جعفر من الوِفَاق، ورويس، وخلف بإثبات الألف على الجمع من الموافقة.

وقرأ خلف ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ... ﴿١٤٨﴾ ﴾ بضم الحاء، وكسر اللام، وتشديد الياء كابن عامر.

وقرأ يعقوب ﴿ حَلْيِهِمْ ﴾ بفح الحاء، وسكون اللام، وتخفيف الياء كما نطق به، وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيٰٓـَٔاتُكُمْ... ﴿١٦١﴾ ﴾ بتاء التأنيث المضمومة مع فتح الفاء، و ﴿ خَطِيٰٓـَٔاتُكُمْ ﴾ بالجمع مع رفع التاء كورش، وكذا أبو جعفر من الوفاق.

وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ أَن تَقُولُوٓا ... ﴿١٧٢﴾ ﴾، ﴿ أَوْ تَقُولُوٓا ... ﴿١٧٣﴾ ﴾ بتاء الخطاب فيها.

وقرأ خلف ﴿ يُلْحِدُونَ ... ﴿١٨٠﴾ ﴾ هنا، وفي فصلت المعبَّر عنها بقوله: (كَحَا) أي مثل ما في سورة ﴿ حمٓ ﴿١﴾ ﴾ فصلت، بضم الياء وكسر الحاء، وسكت عن موضع النحل فهو فيه بفتح الياء، والحاء على أصله.

وقرأ أبو جعفر ﴿ يَبْطُشُونَ ... ﴿١٩٥﴾ ﴾ بها هنا، ﴿ أَن يَبْطُشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا ... ﴿٩﴾ ﴾ بالقصص، ﴿ يَوْمَ نَبْطُشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ ... ﴿١٦﴾ ﴾ بالدخان - بضم الطاء في الجميع، وأُخِذَ هذا العموم من قوله: (اسْجِلَا) أي أطلق في جميع المواضع والألف فيه رمز أبي جعفر، وفيه إشعار بالعموم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١١٨. وَقَصْرَ أَنَا مَعْ كَسْرِ اعْلَمْ. وَمُرْدِفِي افْـ ـتَحًا مُوهِنٌ وَاقْرَأْ يُغَشِّي انْصِبِ الْوِلَا

١١٩. حَـلَا يَعْمَلُو خَاطِبْ طَـرَى حَيَّ أَظْهِرَنْ فَـتًى حُـزْ وَيَحْسَبْ أُدْ وَخَاطَبَ فَـاعْتَلَى

الشَّرْحُ : قرأ أبو جعفر بحذف ألف ﴿ أَنَآ... ﴿٣٨﴾ ﴾ في الوصل إذا وقع بعدها همزة مكسورة، وقد ورد ذلك في ثلاثة مواضع: هنا، وفي الشعراء [١١٥]، والأحقاف [٩].

[سورة الأنفال]:

وقرأ يعقوب ﴿ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ ﴾ في الأنفال بفتح الدال، وكذلك أبو جعفر من الوفاق، وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ مُوهِنُ كَيْدَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ بتخفيف الهاء مع التنوين كما لفظ به، ونصب دال ﴿ كَيْدَ ﴾ كقراءة حمزة، ومن معه، وقرأ كذلك ﴿ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ ... ﴿١١﴾ ﴾ بضم الياء وفتح الغين، وتشديد الشين كما نطق به، ونصب ﴿ النُّعَاسَ ﴾.

وقوله: (انْصِبِ الْوِلَا) راجع لكل من ﴿ موهن... ﴿١٨﴾ ﴾، ﴿ ويغشيكم ﴾ يعني انصب اللفظ الذي يَلِي كلًّا منهما فالذي يلي ﴿ مُوهِنُ... ﴿١٨﴾ ﴾، ﴿ كَيْدَ... ﴿١٨﴾ ﴾ والذي يلي ﴿ يُغَشِّيكُمُ ... ﴿١١﴾ ﴾، ﴿ ٱلنُّعَاسَ ... ﴿١١﴾ ﴾، وقرأ رويس ﴿ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾ بتاء الخطاب، وقرأ خلف، ويعقوب ﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيِىَ ... ﴿٤٢﴾ ﴾ بالإظهار، أي بياءين: الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة مخففتين، وكذا قرأ أبو جعفر من الوفاق، وقرأ أبو جعفر ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ... ﴿٥٩﴾ ﴾ بياء الغيب كلفظه، ومذهبه فتح السين كما هو معلوم، وقرأ خلف في هذا اللفظ بتاء الخطاب، وكذلك يعقوب من الوفاق، وإسْكانُ باءِ ﴿ يَحْسَبُ ﴾ لضرورة النظم.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١٢٠. وَفِي تُرْهِبُوا اشْدُدْ طِـبْ وَضُعْفًا فَحَرِّكِ امْـ ـدُدِ اهْمِزْ بِلَا نُونٍ أُسَارَى مَعًا أَلَا

١٢١. يَكُونَ فَأَنَّثْ إِذْ وِلَايَةَ ذِي افْتَحَنْ فِـنًا وَاقْرَأِ الْأَسْرَى حَـمِيدًا مُحَصِّلَا

الشَّرْحُ : قرأ رويس ﴿ تُرْهِبُونَ ... ﴿٦٠﴾ ﴾ بفتح الراء، وتشديد الهاء. وقرأ أبو جعفر ﴿ ضَعْفًا ... ﴿٦٦﴾ ﴾ بضم الضاد، وفتح العين، ومد الفاء، وبعدها همزة مفتوحة غير منونة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فقوله: (فَحَرِّكْ) أي العين بالفتح، و (امْدُدِ) أي الفاء، (اهْمِزْ) يعني إيت بهمزة مفتوحة بلا نون أي بلا تنوين، ولَم يتعرض الناظم لضم الضاد؛ لأنه يُؤْخَذ من الوفاق، وقرأ أبو جعفر أيضًا ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن تكون ... ﴿٦٧﴾ ﴾ بتاء التأنيث، ﴿ لَهُ أُسَارَى... ﴿٦٧﴾ ﴾ بضم الهمزة، وفتح السين، وألف بعدها على الجمع، ﴿ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسَارَىٰٓ ... ﴿٧٠﴾ ﴾ بضم الهمز، وفتح السين، وألف بعدها على الجمع أيضًا.

وقرأ خلف ﴿ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم ... ﴿٧٢﴾ ﴾ بفتح الواو.

وقوله: (ذِي) أي في هذه السورة واحترز به عن ﴿ الْوِلَايَةُ لِلَّهِ ... ﴿٤٤﴾ ﴾ في الكهف فإنه يقرؤه بكسر الواو وِفَاقًا لأصله.

وقرأ يعقوب ﴿ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ ... ﴿٧٠﴾ ﴾ بفتح الهمزة، وسكون السين، خلافًا لأصله.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

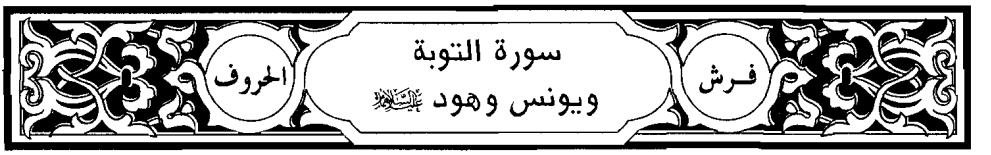

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المنتهية للقراءات العشر

١٢٢. وَقُلْ عَمَرَهْ مَعْهَا سُقَاةَ الْخِلَافَ بِنْ ... عُزَيْرُ فَنَوِّنْ حُزْ وَعَيْنَ عَشَرْ أَلَا
١٢٣. فَسَكِّنْ جَمِيعًا وَامْدُدِ اثْنا يَضِلُّ حُطْ ... بِضَمٍّ وَخِفِّ اسْكِنْ مَعَ الْفَتْحِ مَدْخَلَا

الشَّرْحُ : قرأ ابن وردان بخُلف عنه ﴿ سُقَاةَ ٱلْحَآجِّ ... ﴿١٩﴾ ﴾ بضم السين من غير ياء، ﴿ وَعَمَرَةَ ﴾ بفتح العين من غير ألف بعد الميم. ولم يَذْكُرْ هذه القراءة في الطيبة لكونها انفرادة، وقرأ يعقوب ﴿ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ... ﴿٣٠﴾ ﴾ بتنوين ﴿ عُزَيْرٌ ﴾، وقرأ أبو جعفر ﴿ ٱثْنَآ عَشَرَ ... ﴿٣٦﴾ ﴾، و ﴿ أَحَدَ عَشَرَ ﴾ [يوسف: ٤]، و ﴿ تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ [المدثر: ٣٠] بإسكان العين في الثلاثة مع مد ﴿ ٱثْنَا ﴾ مدًّا مشبعًا للساكنين، وقرأ يعقوب ﴿ يُضِلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ... ﴿٣٧﴾ ﴾ بضم الياء مع كسر الضاد، وعُلِمَ له كسر الضاد من الموافقة لأصله، وقرأ أيضًا ﴿ أَوْ مَدْخَلًا ... ﴿٥٧﴾ ﴾ بفتح الميم، وتخفيف الدال ساكنة.

متن الدرة المنتهية للقراءات العشر

١٢٤. وَكَلِمَةُ فَانْصِبْ ثَانِيًا ضُمَّ مِيمَ يَلْـ ... ـمِزُ الْكُلَّ حُزْ والرَّفْعُ فِي رَحْمَةٍ فُلَا

الشَّرْحُ : قرأ يعقوب ﴿ وَكَلِمَةَ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ... ﴿٤٠﴾ ﴾ وهو الموضع الثاني بنصب تاء ﴿ وَكَلِمَةُ ﴾، واحترز بقوله: (ثَانِيًا) عن الموضع الأول، وهو ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ... ﴿٤٠﴾ ﴾ فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بنصب التاء، وقرأ أيضًا ﴿ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ... ﴿٥٨﴾ ﴾، ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ ... ﴿٧٩﴾ ﴾، ﴿ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ﴾ [الحجرات: ١١] بضم الميم في الكل، وقرأ خلف ﴿ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ... ﴿٦١﴾ ﴾ برفع التاء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

متن الدرة المتممة لقراءات العشرة

١٢٥. وَفِي المُعْذِرُونَ الخِفُّ وَالسَّوءِ فَافْتَحَا	وَالأَنْصَارِ فَارْفَعْ حُزْ وَأُسِّسَ وَالْوِلَا
١٢٦. فَسَمِّ انْصِبِ اتْلُ افْتَحْ تُقَطَّعَ إِذْ حِمَى	وَبالضَّمِّ فُزْ إِلَّا أَنِ الخِفُّ قُلْ إِلَى
١٢٧. يَرَوْنَ خِطَابًا حُزْ وَبِالْغَيْبِ فِدْ يَزِيـ	ـغُ أَنَّثْ فَشَا. افْتَحْ إِنَّهُ يَبْدَؤُا انْجَلَى

الشَّرْحُ : قرأ يعقوب ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعْذِرُونَ ... ﴿٩٠﴾ ﴾ بسكون العين، وتخفيف الذال، وقرأ ﴿ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ... ﴿٩٨﴾ ﴾ هنا، وفي الموضع الثاني من سورة الفتح بفتح السين في الموضعين، وقرأ أيضًا ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ... ﴿١٠٠﴾ ﴾ برفع راء ﴿ وَٱلْأَنْصَارُ ﴾ فالواو في ﴿ وَٱلْأَنْصَارُ ﴾ من التلاوة، وأما ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ... ﴿١١٧﴾ ﴾ فلا خلاف بين القراء في خفض راء ﴿ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ في هذا الموضع. وترك الناظم التقييد بالموضع الأول اعتمادًا على الشهرة، وقرأ أبو جعفر ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ... ﴿١٠٩﴾ ﴾، ﴿ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ ... ﴿١٠٩﴾ ﴾ بفتح الهمزة، والسين الأولى في الموضعين على التسمية أي البناء للفاعل، ونصب نون ﴿ بُنْيَٰنَهُۥ ﴾ في الموضعين.

وقرأ أبو جعفر، ويعقوب ﴿ تُقَطَّعَ... ﴿١١٠﴾ ﴾ بفتح التاء، وقرأ خلف بضمها، وقرأ يعقوب ﴿ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ... ﴿١١٠﴾ ﴾ بتخفيف اللام على أنها حرف جر، وقرأ كذلك ﴿ أَوَلَا تَرَوْنَ... ﴿١٢٦﴾ ﴾ بتاء الخطاب، وقرأ خلف ﴿ يَرَوْنَ... ﴿١٢٦﴾ ﴾ بياء الغيب، وقرأ خلف أيضًا ﴿ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ... ﴿١١٧﴾ ﴾ بتاء التأنيث، وإلى هنا تم بيان مذاهب الثلاثة في سورة التوبة.

[سورة يونس]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ أَنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ... ﴿٤﴾ ﴾ في سورة يونس بفتح الهمزة.

متن الدرة المتممة لقراءات العشرة

١٢٨. وَقُلْ لَقَضَى كَـالشَّامِ حُـمْ يَمْكُرُوا يَـدْ	وَيَنْشُرُكُم أُدْ قِطْعًا اسْكِنْ حُـلًى حَلَا

الشَّرْحُ : وقرأ يعقوب ﴿ لَقُضِىَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ... ﴿١١﴾ ﴾ بفتح القاف، والضاد وألف بعدها في اللفظ، ونصب لام ﴿ أَجَلَهُمْ ﴾ كقراءة الشامي، وقرأ روح ﴿ يَكْنُبُونَ مَا يَمْكُرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ بياء الغيب كما لفظ به، وقرأ أبو جعفر ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يَنْشُرُكُمْ ﴾ بفتح الياء،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وبعدها نون ساكنة، وبعدها شين مضمومة كما نطق به كقراءة ابن عامر.

وقرأ يعقوب ﴿ كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ وُجُوهُهُمۡ قِطَعٗا ... ﴿٢٧﴾ ﴾ بسكون الطاء.

متن الدرة المنتهى لقراءات العشر

١٢٩. يَهِدِّي سُكُونُ الْهَاءِ إِذْ كَسْرُهَا حَوَى	وَفَلْيَفْرَحُوا خَاطِبْ طِلَا يَجْمَعُو طَلَى
١٣٠. إِذَا أَصْغَرَ ارْفَعْ حُقَّ مَعْ شُرَكَاءَكُمْ	كَأَكْبَرْ وَوَصْلٌ فَاجْمَعُوا افْتَحْ طَوَى اسْأَلَا
١٣١. ءَآلسِّحْرُ أَمْ أَخْبِرْ حُلَى. وَافْتَحِ اتْلُ فَا	قَ إِنِّي لَكُمْ إِبْدَالُ بَادِئَ حُمِّلَا

الشرح : قرأ أبو جعفر ﴿ أَمَّن لَّآ يَهِدِّيٓ ... ﴿٣٥﴾ ﴾ بسكون الهاء، وهو يوافق أصله في فتح الياء، وتشديد الدال، وقرأ يعقوب بفتح الياء وكسر الهاء كحفص، وقرأ رويس ﴿ فَبِذَٰلِكَ فَلۡتَفۡرَحُواْ ... ﴿٥٨﴾ ﴾ بتاء الخطاب، وقرأ رويس، وأبو جعفر ﴿ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا تَجۡمَعُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ بتاء الخطاب، وقرأ يعقوب ﴿ وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ... ﴿٦١﴾ ﴾ برفع الراء في ﴿ أَصۡغَرُ ﴾، ﴿ وَأَكۡبَرُ ﴾، وكذا خلف وفاقًا لأصله.

وقرأ أيضًا ﴿ وَشُرَكَآؤُكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ ... ﴿٧١﴾ ﴾ برفع الهمزة، وقرأ رويس ﴿ فَأَجۡمِعُوٓاْ ﴾ بوصل الهمزة أي إسقاطها مع فتح الميم، وهذا معنى قوله: (افْتَح) أي الميم، وهذا ما أفاده النظم، والصحيح عن رويس أنه يقرأ بقطع الهمزة وكسر الميم كالجماعة من طريق الدرة.

وقرأ أبو جعفر ﴿ مَا جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُ ... ﴿٨١﴾ ﴾ بزيادة همزة استفهام قبل همزة الوصل، وهذا معنى قوله: (اسْأَلَا) أي استفهم يعني إيت بهمزة استفهام، وعلى قراءته يجوز له في همزة الوصل تسهيلها بين بين، وإبدالها حرف مد مشبعًا للساكنين مثل: ﴿ ٱلذَّكَرَيۡنِ ﴾.

وقرأ يعقوب ﴿ أَلسِّحۡرُ ﴾ بحذف همزة الاستفهام على سبيل الإخبار، وهذا معنى قوله: (أَخْبِرْ حُلَى).

[سورة هود]:

قرأ أبو جعفر، وخلف ﴿ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ بفتح همزة ﴿ إِنِّي ﴾، ويعقوب كذلك من الوفاق، وقرأ يعقوب ﴿ بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ ... ﴿٢٧﴾ ﴾ بياء مفتوحة كحفص.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

متن الدرة المضية للقراءات العشر

١٣٢. عَمِلْ غيْرَ حَبْرٌ كَالْكِسائِي ونَوِّنُوا	ثَمُودَ فِدًا وَاتْرُكْ حِمَى سِلْمُ فَانْقُلَا
١٣٣. سَلَامٌ ويَعْقُوبَ ارْفَعَنْ فُزْ وَنَصْبُ حَا	فِظِ امْرَأَتُكْ إِنْ كُلًّا اتْلُ مُثَقِّلَا

الشَّرْحُ : قرأ يعقوب ﴿ إِنَّهُۥ عَمِلَ غَيْرُ صَٰلِحٍ ... ﴿٤٦﴾ ﴾ بكسر الميم، وفتح اللام في ﴿ عَمَلٌ ﴾ ونصب راء ﴿ غَيْرُ ﴾ كقراءة الكسائي.

وقرأ خلف ﴿ ثَمُودًا ﴾ هنا، وفي الفرقان [٣٨]، والعنكبوت [٣٨]، والنجم [٥١] بالتنوين، ويقف بالألف، وقرأ يعقوب بترك التنوين في المواضع المذكورة، ويقف بحذف الألف، وقرأ خلف ﴿ قَالَ سِلْمٌ... ﴿٦٩﴾ ﴾ هنا، والذاريات بفتح السين، واللام، وألف بعدها في السورتين.

وقرأ خلف ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ ﴾ برفع الباء، وكذا أبو جعفر، ويعقوب وفاقًا.

وقرأ يعقوب ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ... ﴿٨١﴾ ﴾ بنصب التاء.

وقرأ أبو جعفر المرموز له بهمزة (اتْلُ) (وَإِنَّ كُلًّا) بتشديد النون.

متن الدرة المضية للقراءات العشر

١٣٤. وَلَمَّا مَعَ الطَّارِقْ أَتَى وَبِيَا وَزَخْـ	ـرُفٍ جُدْ وَخِفُّ الْكُلِّ فُقْ زُلَفًا أَلَا
١٣٥. بِضَمٍّ وَخَفِّفْ وَاكْسِرَنْ بِقْيَةٍ جَنَى	وَمَا يَعْمَلُوا خَا طِبْ مَعَ النَّمْلِ حُفَّلَا

الشَّرْحُ : هذا عطف على المثقل يعني أن أبا جعفر قرأ ﴿ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ... ﴿١١١﴾ ﴾ هنا، ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ ﴾ بالطارق بتشديد الميم في ﴿ لَمَا ﴾.

وقرأ ابن جماز ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ بياسين، وهو المراد بقوله: (وَبِيَا)، ﴿ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ... ﴿٣٥﴾ ﴾ بالزخرف بتشديد ﴿ لَمَّا ﴾ في الموضعين، فبقي ابن وردان على التخفيف في الموضعين وفاقًا لأصله.

وقرأ خلف ﴿ لَمَا ﴾ بتخفيف الميم في المواضع الأربعة، وقرأ أبو جعفر ﴿ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ... ﴿١١٤﴾ ﴾ بضم اللام.

وقرأ ابن جماز ﴿ أُوْلُوا۟ بَقِيَّةٍ ... ﴿١١٦﴾ ﴾ بكسر الباء، وإسكان القاف، وتخفيف الياء، وأُخِذَ له إسكان القاف من اللفظ. أما الكسر، والتخفيف فمن قوله: (وَخَفِّفْ وَاكْسِرَنْ).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأ يعقوب ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ آخر هذه السورة، وآخر سورة النمل بتاء الخطاب، والله تعالى أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

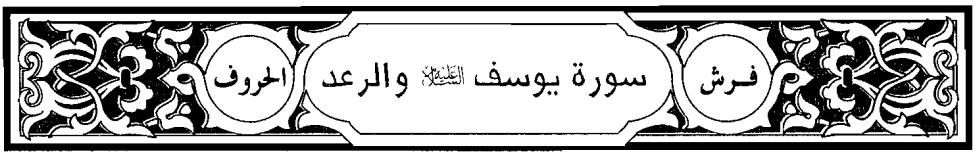

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١٣٦. وَيَا أَبَتِ افْتَحْ أُدْ وَنَرْتَعْ وَبَعْدُ يَا	وَحَاشَا بِحَذْفٍ وَافْتَحِ السِّجْنَ أَوَّلَا
١٣٧. حِمًى كُذِّبُوا اثْلُ الخِفُّ نُجِّيَ حَامِدٌ.	وَيُسْقَى مَعَ الكُفَّارُ صَدَّ اضْمُمَنْ حَلَا

الشَّرْحُ : قرأ أبو جعفر ﴿ يَا أَبَتَ ... ﴿٤﴾ ﴾ في هذه السورة، وفي مريم [٤٢ - ٤٥]، والقصص [٢٦]، والصافات [١٠٢] بفتح التاء، ويقف بالهاء كما قُدِّم في المرسوم.

وقرأ يعقوب ﴿ يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ ... ﴿١٢﴾ ﴾ بالياء في الفعلين، وقرأ أيضًا ﴿ حَٰشَ لِلَّهِ ... ﴿٣١﴾ ﴾ بحذف الألف وصلًا ووقفًا في الموضعين.

وكذلك قرأ ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ ... ﴿٣٣﴾ ﴾ وهو الموضع الأول بفتح السين، واحترز بقوله: (أَوَّلَا) عن باقي المواضع في السورة وهي: ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِۖ ... ﴿٣٦﴾ ﴾، ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ... ﴿٣٩﴾ ﴾ في الموضعين، ﴿ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ فقد اتفق القراءة العشرة على كسر السين في هذه المواضع.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ... ﴿١١٠﴾ ﴾ بتخفيف الذال.

وقرأ يعقوب ﴿ فَنُجِّيَ ... ﴿١١٠﴾ ﴾ بحذف النون الثانية، وتشديد الجيم، وفتح الياء كما نطق به.

[سورة الرعد]:

وقرأ كذلك ﴿ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ ... ﴿٤﴾ ﴾ بياء التذكير، ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ... ﴿٤٢﴾ ﴾ بالجمع ﴿ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ ... ﴿٣٣﴾ ﴾ بضم الصاد، وكذلك ﴿ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ ... ﴿٣٧﴾ ﴾ في غافر بضم الصاد، وعُلِمَ تناول اللفظ للموضعين من الشهرة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

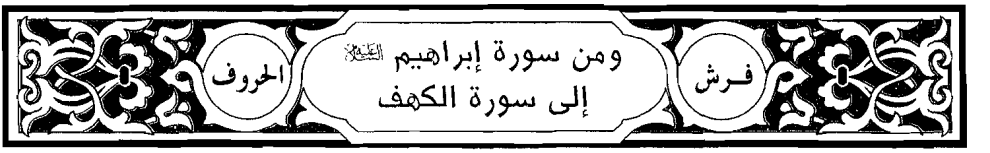

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المضية لقراءات العشرة

١٣٨. وَطِبْ رَفْعَ اللَّهِ ابْتِدَاءً كَذَا اكْسِرَنْ	نَ أَنَّا صَبَبْنَا واخْفِضِ افْتَحْهُ مُوصِلَا
١٣٩. يَضِلُّ اضْمُمَنْ لُقْمَانَ حُزْ غَيْرُهَا يَدٌ	وَفُزْ مُصْرِخِيِّ افْتَحْ. عَلِيٌّ كَذَا حَلَا

الشرح: قرأ رويس ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى ... ۝١ ﴾ برفع الهاء من لفظ الجلالة حال الابتداء به، فإن وصله بما قبله خفض الهاء وكذلك قرأ ﴿ إِنَّا صَبَبْنَا ... ۝٢٥ ﴾ في سورة عبس بكسر الهمزة حين الابتداء (أَنَّا)، فإن وصلها بما قبلها فتح همزتها فقول الناظم: (واخْفِضِ) راجع للفظ الجلالة، وقوله: (افْتَحْهُ) راجع للفظ بـ ﴿ إنا ﴾ وقوله: (مُوصِلَا) حال، أي اخفض هاء لفظ الجلالة حال كونك واصلًا له بما قبله، وافتح همزة ﴿ إِنَّا ﴾ حال كونك واصلًا لها بما قبلها.

وقرأ يعقوب ﴿ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ... ۝٦ ﴾ في لقمان بضم الياء، وقرأ روح بضم الياء في لقمان أيضًا يعني في هذه السورة ﴿ لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ ... ۝٣٠ ﴾ ، وفي سورة الحج ﴿ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ... ۝٩ ﴾ وفي سورة الزمر ﴿ لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ... ۝٨ ﴾ فرويس يقرأ بفتح الياء في إبراهيم، والحج، والزمر. علِم له ذَلك من الوفاق.

والخلاصة:

- أن روحًا يقرأ بضم الياء في لقمان، وإبراهيم، والحج، والزمر.
- ورويسًا يقرأ بضم الياء في لقمان، وبفتحها في السور الثلاث.
- وقرأ خلف ﴿ بِمُصْرِخِىَّ... ۝٢٢ ﴾ بفتح الياء المشددة.

[سورة الحجر]:

وقرأ يعقوب ﴿ قَالَ هَـٰذَا صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ ۝٤١ ﴾ في سورة الحجر بكسر اللام، ورفع الياء وتشديدها وتنوينها كما لفظ به.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١٤٠. وَيَقْنَطُ كَسْرُ النُّونِ فُزْ وَتُبَشِّرُو ... نِ فَافْتَحْ أَبًا. يُنْزِلْ وَمَا بَعْدُ يُجْتَلَى

١٤١. كَمَا الْقَدْرِ شِقٌّ افْتَحْ تُشَاقُّونِ نُونَهُ اتْـ ... ـلُ يَدْعُونَ حِفْظٌ مُفْرِطُونَ اشْدُدِ الْعُلَا

الشَّرْحُ : قرأ خلف ﴿ وَمَن يَقْنِطُ ... ﴿٥٦﴾ ﴾ في هذه السورة، و ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنِطُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ بالروم، و ﴿ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ... ﴿٥٣﴾ ﴾ بالزمر بكسر النون في السور الثلاث، ويعقوب كذلك من الوفاق.

وقرأ أبو جعفر ﴿ فِيمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ بفتح النون.

[سورة النحل]:

وقرأ روح ﴿ نَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ بالتاء مفتوحة، وفتح النون والزاي وتشديدها، و ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ برفع التاء مثل ﴿ نَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا ... ﴿٤﴾ ﴾، في سورة القدر، ورويس على أصله في التخفيف.

وقرأ أبو جعفر ﴿ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ... ﴿٧﴾ ﴾ بفتح الشين.

وقرأ كذلك ﴿ تُشَٰقُّونَ فِيهِمْ ... ﴿٢٧﴾ ﴾ بفتح النون.

وقرأ يعقوب ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ... ﴿٢٠﴾ ﴾ بياء الغيب كما لفظ به.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ بتشديد الراء، وكسرها، ويلزم من تشديد الراء فتح الفاء، وأُخِذَ له كسر الراء من الموافقة لأصله.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١٤٢. وَنُسْقِيكُمُ افْتَحْ حُمْ وَأَنَّثْ إِذَا وَيَجْـ ... ـحَدُونَ فَخَاطِبْ طِبْ كَذَاكَ يَرَوْا حُلَى

١٤٣. وَيُنْزِلُ عَنْهُ اشْدُدْ لِيَجْزِيَ نُونُ اذْ ... .

الشَّرْحُ : قرأ يعقوب ﴿ نَسْقِيكُم... ﴿٦٦﴾ ﴾ هنا، وفي المؤمنون بفتح النون.

وقرأ أبو جعفر بتاء التأنيث وفتحها بدلًا من النون في الموضعين، وأُخذَ له الفتح من الموافقة.

وقرأ رويس ﴿ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ تَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ ﴾ بتاء الخطاب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأ يعقوب ﴿ أَلَمۡ تَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ ... ﴿٧٩﴾ ﴾ بتاء الخطاب، وكذا خلف، وقرأ أيضًا ﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ ... ﴿١٠١﴾ ﴾ بتشديد الزاي، ويلزمه فتح النون؛ فالضمير في (عَنْهُ) يعود على يعقوب.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ ... ﴿٩٦﴾ ﴾ بالنون، ويعقوب وخلف على أصلها بالياء. ولم يقيد الناظم هذا الموضع اعتمادًا على الشهرة.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١٤٣.	وَيَتَّخِذُوا خَاطِبْ حَلَا نُخْرِجُ انْجَلَى
١٤٤. حَوَى الْيَا وَضُمَّ افْتَحْ أَلَا افْتَحْ وَضُمَّ حُطْ	وَحُزْ مَدَّ آمَرْنَا يُلَقَّاهُ أُوصِلَا

الشَّرْح : [سورة الإسراء]:

قرأ يعقوب ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلٗا ﴿٢﴾ ﴾ بتاء الخطاب.

وقوله: (نُخرِجُ انْجَلَى حَوَى الْيَا) أفاد أن أبا جعفر، ويعقوب يقرآن ﴿ وَنُخۡرِجُ لَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ... ﴿١٣﴾ ﴾ بالياء بدلًا من النون.

وقوله: (وَضُمَّ افْتَحْ أَلَا)، معناه أن أبا جعفر يقرأ بضم الحرف الأول، وهو الياء، وفتح الحرف الثالث، وهو الراء.

وقوله: (افْتَحْ وَضُمَّ حُطْ) معناه أن يعقوب يقرأ بفتح الحرف الأول وهو الياء، وضم الحرف الثالث وهو الراء، واتفق القراء العشرة على نصب ﴿ كِتَٰبٗا... ﴿١٣﴾ ﴾.

وقرأ يعقوب ﴿ آمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا ... ﴿١٦﴾ ﴾ بمد الهمزة، وقرأ أبو جعفر ﴿ يُلَقَّاهُ مَنشُورٗا ﴿١٣﴾ ﴾ بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد القاف كما لفظ به.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١٤٥. وَأُفٍّ افْتَحَنْ حَقًّا وَقُلْ خَطَأً أَتَى	وَنَخْسِفْ نُعِيدَ الْيَا وَنُرْسِلَ حُمِّلَا
١٤٦. وَنُغْرِقَ يَمُّ أَنِّثِ اتْلُ طُمَى وَشَدْ	دِدِ الْخُلْفَ بِنْ وَالرِّيحِ بِالْجَمْعِ أُصِّلَا
١٤٧. كَصَادَ سَبَأْ وَالْأَنْبِيَا نَاءَ أُدْ مَعًا	خِلَافُكَ مَعْ تَفْجُرْ لَنَا الْخِفُّ حُمِّلَا

الشَّرْح : وقرأ يعقوب لفظ ﴿ أُفّٖ... ﴿٢٣﴾ ﴾ حيث وقع بفتح الفاء من غير تنوين وهو في هذه السورة وفي الأنبياء [٦٧]، والأحقاف [١٧].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأ أبو جعفر ﴿ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خَطَأً كَبِيرًا ﴿٣١﴾ ﴾ بفتح الخاء، والطاء كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿ أَن يَخْسِفَ ... ﴿٦٨﴾ ﴾، ﴿ أَوْ يُرْسِلَ ... ﴿٦٨﴾ ﴾، ﴿ أَن يُعِيدَكُمْ ... ﴿٦٩﴾ ﴾، ﴿ فَيُرْسِلَ ... ﴿٦٩﴾ ﴾ بالياء في الأفعال الأربعة.

وقرأ روح ﴿ فَيُغْرِقَكُم ... ﴿٦٩﴾ ﴾ بالياء عطفًا على ما قبله.

وقرأ أبو جعفر، ورويس ﴿ فَتُغْرِقَكُم ﴾ بتاء التأنيث.

وقرأ ابن وردان بخُلف عنه بتشديد الراء مع فتح الغين، وهو على مذهب شيخه في تاء التأنيث ووجه التشديد لم يذكره في الطيبة لكونه انفرادة.

وقرأ أبو جعفر ﴿ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ ... ﴿٦٩﴾ ﴾ هنا، ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ ... ﴿٣٦﴾ ﴾ في صَ ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ ... ﴿٨١﴾ ﴾ في الأنبياء وسبأ بالجمع.

وقرأ أبو جعفر أيضًا ﴿ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ ... ﴿٨٣﴾ ﴾ هنا، وفي فصلت [٥١] بتقديم المد على الهمز كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ ﴾ بكسر الخاء، وفتح اللام، وألف بعدها.

وقرأ أيضًا ﴿ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا ... ﴿٩٠﴾ ﴾ بفتح التاء، وسكون الفاء، وضم الجيم مخففة كما نطق به، وقيد (تَفْجُرْ) بقوله: (لَنَا) احترازًا من ﴿ فَنُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ... ﴿٩١﴾ ﴾ فقد اتفق العشرة على قراءته بالتشديد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

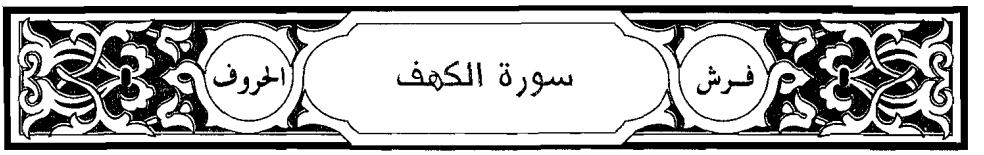

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المضية للقراءات العشر

١٤٨. وَتَـزْوَرُّ حُـزْ وَاكْسِـرْ بِوَرْقِ كَثُمْرِهِ	بِضَمِّيْ طُـوًى فَتْحًا اتْلُ يَـا ثُمْرٌ اذْ حَـلَا
١٤٩. وَمَـدُّكَ لَـكِـنَّـا أَلَا طِـبْ نُـسَيِّـرُ الْـ	ـجِبَالَ كَـحَفْصٍ الْحَقُّ بِالْـخَـفْضِ حُـلِّلَا

الشَّرْح : قرأ يعقوب ﴿ تَـزْوَرُّ عَن كَهْفِهِمْ ... ﴿١٧﴾ ﴾ بسكون الزاي، وحذف الألف، وتشديد الراء كما لفظ به، وقرأ رويس ﴿ بِوَرِقِكُمْ ... ﴿١٩﴾ ﴾ بكسر الراء، وروح، وخلف بإسكانها من الوفاق، وقرأ رويس أيضًا ﴿ وَأُحِيطَ بِثُمُرِهِ ... ﴿٤٢﴾ ﴾ بضم الثاء، والميم.

قال العلَّامة النويري: ويريد بقوله: (كَثُمُرِهِ) تشبيه ﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾، ﴿ بِثَمَرِهِۦ ﴾ في أنهما لرويس لتتصل الترجمتان بذلك الراوي صراحةً؛ ولذلك لم يقل ﴿ بِثَمَرِهِۦ ﴾ كالتلاوة لئلا يوهم تعلق ﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾ بـ ﴿ تَّزَٰوَرُ ﴾ في أن كلًّا منهما ليعقوب واستئناف ﴿ بِثَمَرِهِۦ ﴾ لرويس. انتهى.

وقرأ أبو جعفر، وروح ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ... ﴿٤٢﴾ ﴾ بفتح الثاء، والميم، وقرأ أبو جعفر، ويعقوب ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ... ﴿٣٤﴾ ﴾ بفتح الثاء والميم، وقرأ خلف بضم الثاء، والميم في ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثُمُرٌ ﴾، ﴿ بِثُمُرِهِۦ ﴾ وفاقًا لأصله، وقرأ أبو جعفر، ورويس ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ... ﴿٣٨﴾ ﴾ بإثبات ألف ﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾ وصلًا، واتفق القراء على إثباتها وقفًا.

وقرأ يعقوب ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ ... ﴿٤٧﴾ ﴾ بالنون، وكسر الياء، ونصب لام ﴿ ٱلْجِبَالَ ﴾ كحفص، وقرأ ﴿ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ... ﴿٤٤﴾ ﴾ بخفض القاف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

متن الدرة المضية للقراءات العشر

١٥٠. وَكُنْتُ افْتَحَ اشْهَدْنَا وَحَامِيَةٍ وَضَمْ	مَتَيْ قُبُلًا أُدْ يَا نَقُولُ فَكَمِّلَا
١٥١. زَكِيَّةَ يَسْمُوا كُلَّ يُبْدِلَ خِفَّ حُطْ	جَزَاءُ كَحَفْصٍ ضَمَّ سَدَّيْنِ حُوِّلَا
١٥٢. كَسَدًّا هُنَا آتُونِ بِالْمَدِّ فَاخِرْ	وَعَنْهُ فَمَا اسْطَاعُوا يُخَفِّفُ فَاقْبَلَا

الشَّرْح : قرأ أبو جعفر ﴿ وَمَا كُنتَ... ﴿٥٥﴾ ﴾ بفتح التاء، وقرأ ﴿ مَآ أَشْهَدْنَاهُمْ ﴾ بنون العظمة، وقرأ ﴿ حَامِيَةٍ ﴾ بمد الحاء، وبالياء بدلًا من الهمزة، وقرأ ﴿ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ ﴾ بضم القاف، والباء، وقرأ خلف ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ ... ﴿٥٢﴾ ﴾ بالياء، وقرأ روح ﴿ نَفْسًا زَكِيَّةَۢ ... ﴿٧٤﴾ ﴾ بحذف الألف بعد الزاي مع تشديد الياء، وقرأ يعقوب ﴿ أَن يُبْدِلَهُمَا ... ﴿٨١﴾ ﴾ هنا، ﴿ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا ... ﴿٥﴾ ﴾ بالتحريم، ﴿ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا ... ﴿٣٢﴾ ﴾ بالقلم بالتخفيف، وقرأ أيضًا ﴿ فَلَهُۥ جَزَآءَ ٱلْحُسْنَىٰ ... ﴿٨٨﴾ ﴾ بفتح الهمزة وتنوينها كحفص، وقرأ ﴿ السُّدَّيْن ﴾، ﴿ وسُدًّا ﴾، في هذه السورة بضم السين، وأما الموضعان في سورة يسّ فهو فيهما على أصله بالضم أيضًا، وقرأ خلف ﴿ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ ﴾ بهمزة مفتوحة ممدوة في حالَي الوصل، والبدء.

وقرأ أيضًا ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُواْ ... ﴿٩٧﴾ ﴾ بتخفيف الطاء، فالضمير في عنه يعود على المرموز له بالفاء، وهو خلف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

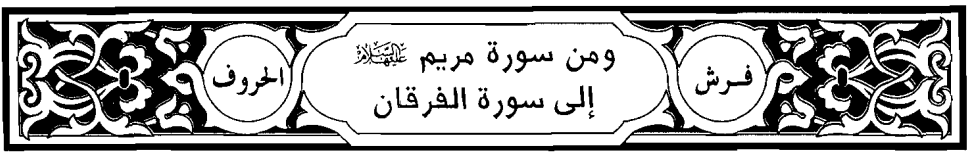

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المضية للقراءات العشر

١٥٣. يَرِثْ رَفْعُ حُـزْ وَاضْمُمْ عِـتِيًّا وَبَابَهُ	خَلَقْتُكَ فِـدْ وَالْهَمْزُ فِي لِأَهَبْ أَلَا
١٥٤. وَنَسْيًا بِكَسْرٍ فُـزْ وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرِ اخْـ	فِضا يَـعْلُ تَسَّاقَطْ فَذَكِّرْ حُـلَى حَلَا
١٥٥. وَشَدِّدْ فَـتًى قَوْلُ انْصِبًا حُـزْ وَأَنَّ فاكْـ	ـسِرَنْ يَـحْلُ نُورِثْ شُدَّ طِـبْ يَذْكُرُ اعْتَلَى

الشَّرْحُ : قرأ يعقوب ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ ... ۝٦ ﴾ برفع الثاء فيهما. وقرأ خلف ﴿ عُتِيًّا ۝٨ ﴾، ﴿ وَبُكِيًّا ۝٥٨ ﴾، و ﴿ صُلِيًّا ۝٧٠ ﴾، ﴿ جُثِيًّا ۝٧٢ ﴾ بضم الحرف الأول من كل منها، وقرأ ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ ... ۝٩ ﴾ بالإفراد، وقرأ أبو جعفر ﴿ لِأَهَبَ لَكِ ... ۝١٩ ﴾ بالهمز في مكان الياء، وقرأ خلف ﴿ وَكُنتُ نِسْيًا ... ۝٢٣ ﴾ بكسر النون، وقرأ روح ﴿ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ ... ۝٢٤ ﴾ بكسر ميم ﴿ مِن ﴾ وخفض تاء ﴿ تَحْتِهَآ ﴾، وقرأ يعقوب ﴿ يَسَّاقَطْ عَلَيْكِ ... ۝٢٥ ﴾ بياء التذكير في موضع تاء التأنيث، وهو موافق أصله في فتح الحرف الأول، وهو الياء عند يعقوب، وفتح القاف، وتشديد السين، وقرأ خلف بتشديد السين وهو على أصله في فتح التاء والقاف، وقرأ يعقوب ﴿ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ... ۝٣٤ ﴾ بنصب اللام، وقرأ روح ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى ... ۝٣٦ ﴾ بكسر الهمزة، وقرأ رويس ﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِّثُ ... ۝٦٣ ﴾ بتشديد الراء، ويلزمه فتح الواو، وقرأ أبو جعفر ﴿ أَوَلَا يَذَّكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ ... ۝٦٧ ﴾ بفتح الذال، والكاف، وتشديدهما، وعلم التشديد له من العطف على المشدد قبله.

متن الدرة المضية للقراءات العشر

١٥٦. وَفُـزْ وَلَدًا لَا نُـوحَ فَافْـتَـحْ يَكَادُ أَنْـ	نِـثِ. انِّي أَنَا افْتَحْ آدَ وَالْكَسْرَ حُـطْ وَلَا
١٥٧. أَنَا اخْتَرْتُ فِـدْ سَكِّنْ لِتُصْنَعَ وَاجْزِمَنْ	كَنُخْلِفْهُ أَسْنَى اضْمُمْ سِوَى حُـمْ وَطُوًى لَا
١٥٨. فَيَسْحَتَ ضُمَّ اكْسِرْ وَبِالْقَطْعِ أَجْمِعُوا	وَهَـذَانِ حُـزْ أَنَّـثْ يُـخَيَّلُ يُـجْتَلَـى

الشَّرْحُ : قرأ خلف ﴿ مَالًا وَوَلَدًا ۝٧٧ ﴾، ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۝٨٨ ﴾، ﴿ أَن دَعَوْا۟

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ ﴾، ﴿ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ ﴾ الأربعة في هذه السورة ﴿ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ... ﴿٨١﴾ ﴾ بالزخرف قرأ هذه المواضع الخمسة بفتح الواو، واللام.

وأما موضع نوح ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ ﴾ [نوح: ٢١] فقرأه بضم الواو وسكون اللام وفاقًا لأصله، ولهذا استثناه بقوله: (لَا نُـوحَ)، وقوله: (فَافْتَحْ) أي الواو واللام، وقرأ أبو جعفر ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ... ﴿٩٠﴾ ﴾ هنا، وفي الشورى بتاء التأنيث.

[سورة طه]:

وقرأ أيضًا ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ ... ﴿١٢﴾ ﴾ بفتح همزة ﴿ إِنِّيٓ ﴾، وقرأ يعقوب ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ ﴾ المذكور بكسر الهمزة، وقرأ خلف ﴿ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ ... ﴿١٣﴾ ﴾ كحفص كما لفظ به.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَلْتُصْنَعْ ... ﴿٣٩﴾ ﴾ بسكون اللام، وجزم العين، وقرأ أيضًا ﴿ لَّا نُخْلِفُهُۥ ... ﴿٥٨﴾ ﴾ بجزم الفاء، واستفيد ذلك من تشبيه ﴿ وَلْتُصْنَعْ ﴾ بـ ﴿ نُخْلِفُهُۥ ﴾، ويلزم على هذه القراءة اختلاس ضمة الهاء، وقرأ يعقوب ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ ﴾ بضم السين، وقرأ رويس ﴿ فَيُسْحِتَكُم ... ﴿٦١﴾ ﴾ بضم الياء وكسر الحاء، وقرأ يعقوب ﴿ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ...﴿٦٤﴾ ﴾ بقطع الهمزة وكسر الميم، وقرأ أيضًا ﴿ إِنَّ هَٰذَٰنِ ... ﴿٦٣﴾ ﴾ بالألف كما لفظ به، وقرأ روح ﴿ تُخَيَّلُ إِلَيْهِ ... ﴿٦٦﴾ ﴾ بتاء التأنيث.

متن الدرة المضية في القراءات العشر

١٥٩. وَفُزْ لَا تَخَافُ ارْفَعْ وَإِثْرِي اكْسِرَ اسْكِنَنْ	كَذَا اضْمُمْ حَمَلْنَا وَاكْسِرِ اشْدُدْ طَمَا وَلَا
١٦٠. لَنُحْرِقَ سَكِّنْ خَفِّفِ اعْلَمْهُ وَافْتَحَا	وَضُمَّ بَدَا نَنْفُخْ بِيَا حُلْ مُجَهِّلَا
١٦١. وَيُقْضَى بِنُونٍ سَمِّ وَانْصِبْ كَوَحْيُهُ	لِيَعْقُوبِهِمْ وَافْتَحْ وَإِنَّكَ لَا انْجَلَى

البَشَائِر : قرأ خلف ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا ... ﴿٧٧﴾ ﴾ بألف بعد الخاء مع رفع الفاء، وقرأ رويس ﴿ عَلَىٰٓ أَثَرِى ... ﴿٨٤﴾ ﴾ بكسر الهمزة، وإسكان الثاء، وقرأ أيضًا ﴿ حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا ... ﴿٨٧﴾ ﴾ بضم الحاء، وكسر الميم وتشديدها.

وقرأ أبو جعفر ﴿ لَنُحْرِقَنَّهُۥ ... ﴿٩٧﴾ ﴾ بإسكان الحاء، وتخفيف الراء، واختلف راوياه بعد ذلك فابن وردان قرأ بفتح النون وضم الراء، وهذا معنى قوله: (وَافْتَحَا) أي للنون، (وَضُمَّ) أي للراء، وقرأ ابن جماز بضم النون، وكسر الراء عُلِمَ ذلك من الوفاق؛ لأنه ذَكَر الإسكان، والتخفيف لأبي جعفر من الروايتين، ثم خص ابن وردان بالفتح، والضم، ولم يتعرض

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لابن جماز بشيء من الحركات فَعُلِم أنه يوافق أصله فيها، وهي ضم النون، وكسر الراء وقرأ يعقوب ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ ... ﴿٧٣﴾ ﴾ بياء مضمومة، وفاء مفتوحة مبنيًّا للمجهول.

وقرأ أيضًا ﴿ مِن قَبْلِ أَن نَّقْضِيَ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ... ﴿١١٤﴾ ﴾ بنون مفتوحة في مكان الياء المضمومة، وكسر الضاد، وبعدها ياء منصوبة على تسمية الفاعل، وقرأ ﴿ وَحْيَهُ ﴾ بنصب الياء.

وقوله: (وَانْصِبْ كَوَحْيُهُ) معناه انصب ياء « نَقْضِيَ » ليعقوب كما تنصب له ياء (وَحْيَهُ) ففيه تشبيه ياء ﴿ نَقْضِيَ ﴾ بياء ﴿ وَحْيَهُ ﴾ في النصب، وقرأ أبو جعفر ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا ... ﴿١١٩﴾ ﴾ بفتح همزة ﴿ وَأَنَّكَ ﴾.

متن الدرة المضية للقراءات العشر

١٦٢. وَزَهْرَةَ فَتْحُ الْهَا حُـلًى يَأْتِهِمْ بَـدَا. وَطِـبْ نُونَ يُحْصِنْ أَنَّثَا أُدْ وَجُهِّلَا

١٦٣. مَعَ الْيَاءِ نَقْدِرْ حُـزْ حَرَامٌ فَـشَا وَأَنْ نِثَنْ جَهِّلًا نَطْوِي السَّمَاءَ ارْفَعِ الْعُلَا

١٦٤. وَبَا رَبِّ ضُمَّ اهْمِزْ مَعًا. رَبَأَتْ أَتَى لِيَقْطَعْ لِيَقْضُوا أَسْكِنُوا اللَّامَ يَـا أُولَا

الشَّرْحُ : قرأ يعقوب ﴿ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ... ﴿١٣١﴾ ﴾ بفتح الهاء، وقرأ ابن وردان ﴿ أَوَلَمْ يَأْتِهِم بَيِّنَةُ ... ﴿١٣٣﴾ ﴾ بياء التذكير كما لفظ به.

[سورة الأنبياء]:

وقرأ رويس ﴿ لِنُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ... ﴿٨٠﴾ ﴾ بالنون، وقرأه أبو جعفر بتاء التأنيث وقرأ يعقوب ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ... ﴿٨٧﴾ ﴾ بالياء المضمومة، والدال المفتوحة مبنيًّا للمجهول، وقرأ خلف ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ... ﴿٩٥﴾ ﴾ بفتح الحاء والراء، وألف بعدها كما نطق به.

وقرأ أبو جعفر ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ ... ﴿١٠٤﴾ ﴾ بتاء التأنيث المضمومة في مكان النون المفتوحة، وفتح الواو، وألف بعدها في اللفظ على البناء للمجهول، ورفع همزة ﴿ السَّمَاءُ ﴾ على أنه نائب عن الفاعل.

وقرأ أبو جعفر ﴿ رَبُّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ... ﴿١١٢﴾ ﴾ بضم باء ﴿ ربُّ ﴾.

[سورة الحج]:

وقرأ أيضًا ﴿ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَأَتْ ... ﴿٥﴾ ﴾ في هذه السورة، وفي فصلت بزيادة همزة مفتوحة بين الباء، والتاء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأ روح وأبو جعفر ﴿ ثُمَّ لْيَقْطَعْ ... ﴿١٥﴾ ﴾، ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا ... ﴿٢٩﴾ ﴾ بإسكان اللام فيهما.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١٦٥. وَلُؤْلُؤٍ انْصِبْ ذِي وَأَنِّثْ يَنَالَ فِي ... هِمَا وَمُعَاجِزِينَ بِالْمَدِّ حُلِّلَا

١٦٦. وَيَدْعُونَ الاخْرَى. فَتْحُ سِينَا حِمًى وَتُنْ ... بِتُ افْتَحْ بِضَمٍّ يَحْلُ هَيْهَاتَ أُدْ كِلَا

١٦٧. فَلِلتَّا اكْسِرَنْ وَالْفَتْحُ وَالضَّمُّ تَهْجُرُو ... نَ تَنْوِينُ تَتْرَا آهِلٌ وَحُلَى بِلَا

التَّرْجَمَةُ : قرأ يعقوب ﴿ وَلُؤْلُؤًا ... ﴿٢٣﴾ ﴾ في هذه السورة بالنصب، واحترز بقوله (ذِي) وهو اسم إشارة عائد على سورة الحج عن ﴿ وَلُؤْلُؤٍ ... ﴿٣٣﴾ ﴾ في فاطر، فإنه قرأه بالجر وفاقًا لأصله، وقرأ ﴿ لَن تَنَالَ ٱللَّهَ... وَلَٰكِن تَنَالُهُ ... ﴿٣٧﴾ ﴾ بتاء التأنيث في الفعلين، وقرأ أيضًا ﴿ مُعَٰجِزِينَ ... ﴿٥١﴾ ﴾ هنا، وفي الموضعين في سبأ بألف بعد العين، وتخفيف الجيم كما نطق به، وكذلك قرأ « إِنَّ الَّذِين يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّه » بياء الغيب كما لفظ به، وقيده « بالأخرى » أي الكلمة الأخرى احترازًا من الكلمة الأولى في السورة وهي ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ... ﴿٦٢﴾ ﴾ فيعقوب يقرؤها بالياء عُلِمَ ذلك من الموافقة.

[سورة المؤمنون]:

وقرأ كذلك ﴿ مِن طُورِ سَيْنَآءَ ... ﴿٢٠﴾ ﴾ بفتح السين.

وقرأ روح ﴿ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ ... ﴿٢٠﴾ ﴾ بفتح التاء، وضم الباء، فرويس على أصله من الضم والكسر، وقرأ أبو جعفر ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ... ﴿٣٦﴾ ﴾ بكسر التاء فيهما، وقرأ أيضًا ﴿ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ بفتح التاء، وضم الجيم، وكذلك قرأ ﴿ تَتْرًا ... ﴿٤٤﴾ ﴾ بالتنوين، وإذا وقف أبدله ألفًا، وقرأ يعقوب ﴿ تَتْرَا ﴾ من غير تنوين.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١٦٨. وَإِنَّهُمُ افْتَحْ فِدْ وَقَالَ مَعًا فَتًى. ... وَخَفِّفْ فَرَضْنَا أَنْ مَعًا وَارْفَعِ الْوَلَا

١٦٩. حَلَا اشْدُدْهُمَا بَعْدُ انْصِبَنْ غَضِبَ افْتَحَنْ ... نَ ضَادًا وَبَعْدُ الْخَفْضُ فِي اللَّهِ أُوصِلَا

التَّرْجَمَةُ : قرأ خلف ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ بفتح الهمزة، وقرأ أيضًا ﴿ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ ... ﴿١١٢﴾ ﴾، ﴿ قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ ... ﴿١١٤﴾ ﴾ بصيغة الماضي في الفعلين كما لفظ به.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[سورة النور]:

وقرأ يعقوب ﴿ وَفَرَضْنَٰهَا ... ۝١ ﴾ بتخفيف الراء، وقرأ أيضًا بتخفيف نون ﴿ أَنَّ ﴾ معًا، أي في الموضعين ﴿ أَن لَّعْنَتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ... ۝٧ ﴾، ﴿ أَن غَضَبُ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ ... ۝٩ ﴾، وأُخِذ التخفيف له في « أن » معًا من العطف على (فَرَضْنَا) بحذف العاطف، وقوله (وَارْفَعِ الْوِلَا) معناه ارفع الاسم الذي يلي ﴿ أَنَّ ﴾ في الموضعين والاسم الذي يلي ﴿ أَنَّ ﴾ في الموضع الأول ﴿ لَعْنَتُ ﴾ وفي الموضع الثاني ﴿ غَضَبُ ﴾ فيقرأ ﴿ أَن لَّعْنَتُ ﴾ بتخفيف النون مع سكونها، ورفع تاء ﴿ لَّعْنَتُ ﴾، ويقرأ: ﴿ أَنْ غَضَبُ ﴾ بتخفيف النون ساكنة، ورفع باء ﴿ غَضَبُ ﴾ مع فتح الضاد المأخوذ له من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر بتشديد ﴿ أَنَّ ﴾ في الموضعين مع نصب التاء في ﴿ لَعْنَتَ ﴾، والباء في ﴿ غَضَبَ ﴾، وهذا معنى قوله: (بَعْدُ انْصِبَنْ) أي انصب الاسم الذي بعد ﴿ أَنَّ ﴾، وهو ﴿ لَعْنَتَ ﴾ بعد « أنَّ » الأولى و ﴿ غَضَبَ ﴾ بعد « أن » الثانية، ومع فتح ضاد ﴿ غَضَبَ ﴾، وخفض هاء لفظ الجلالة وذلك قوله: (غَضِبَ افْتَحَنَّ ضَادًا وَبَعْدُ الخَفْضُ فِي اللَّهِ أَوْصِلَا) فتكون قراءة أبي جعفر في الموضعين كقراءة حفص فيهما [١].

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١٧٠. وَلَا يَتَأَلَّ اعْلَمْ وَكِبْرَهُ ضُمَّ حُطْ	وَغَيْرِ انْصِبُ اذْ دُرِّيٌّ اضْمُمْ مُثَقِّلَا
١٧١. حِمًى فِدْ تَوَقَّدْ يَذْهَبُ اضْمُمْ بِكَسْرٍ اُدْ	وَيَحْسِبُ خَاطِبْ فُقْ وَحَقٌّ لِيُبْدِلَا

الشَّرْحُ : قرأ أبو جعفر (وَلَا يَتَأَلَّ) بتاء مفتوحة بعد الياء، وهمزة مفتوحة بعدها فلام مفتوحة مشددة كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿ كُبْرَهُ مِنْهُمْ ... ۝١١ ﴾ بضم الكاف.

وقرأ أبو جعفر ﴿ غَيْرَ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ ... ۝٣١ ﴾ بنصب راء ﴿ غَيْرَ ﴾.

وقرأ يعقوب، وخلف (دُرِّيٌّ) بالضم والتشديد كقراءة حفص.

---

(١) والحاصل أن قراءات الأئمة الثلاث في الموضعين هكذا:

أ - أن لَّعْنَتُ اللَّه عَلَيْه: ليعقوب.

أنَّ لَعْنَتَ اللَّه عَلَيْه: لأبي جعفر، وخلف.

ب - أَنْ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهَا: ليعقوب.

أنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا: لأبي جعفر، وخلف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأ أبو جعفر (تَوَقَّدَ) كقراءة ابن كثير، وغيره، وقرأ أيضًا ﴿ يُذْهِبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ ﴾ بضم الياء، وكسر الهاء.

وقرأ خلف ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ... ﴿٥٧﴾ ﴾ بتاء الخطاب.

وقرأ يعقوب ﴿ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم ... ﴿٥٥﴾ ﴾ بتخفيف الدال، ويلزمه سكون الباء كما لفظ به كذلك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

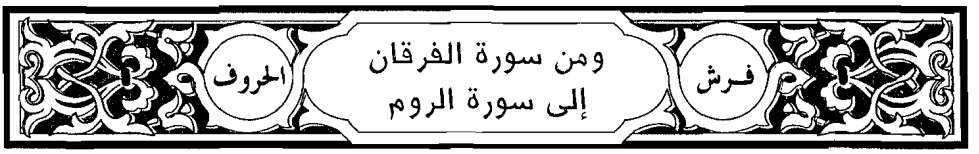

قال الناظم ﷺ:

متن الدرة المضية للقراءات العشر

١٧٢. وَنَحْشُرُ يَا حُـزْ إِذْ وَجُهِّلَ نَتَّخِذْ	أَلَا اشْـدُدْ تَـشَقَـقْ جَمْعُ ذُرِّيَّةٍ حَـلَا
١٧٣. وَيَأْمُرُ خَاطِبْ فِـدْ. يَضِيقُ وَعَطْفُهُ انْـ	ـصِبَـنَّ وَأَتْبَاعُكْ حَـلَا خَلْق أُوصِلَا
١٧٤. نَزَلْ شُدَّ بَعْدُ انْـصِـبْ. ونـوِّنْ سَبَـأْ شِـهَا	بِ حُـزْ مَكُثَ افْتَحْ يـا وَأَلَّا اتْلُ طِـبْ أَلَا

الشرح : قرأ يعقوب، وأبو جعفر ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ... ﴿١٧﴾ ﴾ بالياء، وكذا خلف من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر ﴿ أَن نُّتَّخَذَ ... ﴿١٨﴾ ﴾ بضم النون، وفتح الخاء مبنيًا للمجهول.

وقرأ يعقوب ﴿ وَيَوْمَ تَشَّقَّقُ ٱلسَّمَآءُ ... ﴿٢٥﴾ ﴾ وفي قَ ﴿ يَوْمَ تَشَّقَّقُ ٱلْأَرْضُ ... ﴿٤٤﴾ ﴾ بتشديد الشين، وكذا أبو جعفر وفاقًا لأصله، وقرأ أيضًا ﴿ وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ... ﴿٧٤﴾ ﴾ بألف بعد الياء على الجمع.

وقرأ خلف ﴿ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا ... ﴿٦٠﴾ ﴾ بتاء الخطاب في ﴿ تَأْمُرُنَا ﴾.

[سورة الشعراء]:

وقرأ يعقوب ﴿ وَيَضِيقَ صَدْرِى وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِى... ﴿١٣﴾ ﴾ بنصب الفعلين، وقرأ أيضًا ﴿ وَأَتْبَاعُكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾ ﴾ بقطع الهمزة وإسكان التاء، وإثبات ألف بعد الياء، ورفع العين كما نطق به.

وقرأ أبو جعفر ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ ﴾ بفتح الخاء، وإسكان اللام كلفظه.

وقرأ يعقوب ﴿ نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينَ ﴿١٩٣﴾ ﴾ بتشديد الزاي، ونصب الحاء في ﴿ الرُّوحَ ﴾ والنون في ﴿ الْأَمِينَ ﴾.

وهذا معنى قوله (بَعْدُ انْصِبْ) أي: انصب الاسمين الواقعين بعد ﴿ نَزَّلَ ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[سورة النمل]:

وقرأ أيضًا ﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ ... ﴿٢٢﴾ ﴾ هنا، و ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ ... ﴿١٥﴾ ﴾ في سورة سبأ بكسر الهمزة منونة في السورتين ولم يقيد الناظم بما يفيد شمول الحكم للموضعين اعتمادًا على الشهرة.

وكذلك قرأ يعقوب ﴿ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ ... ﴿٧﴾ ﴾ بالتنوين.

وقرأ روح ﴿ فَمَكَّنَّ ... ﴿٢٣﴾ ﴾ بفتح الكاف.

وقرأ أبو جعفر، ورويس ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ ... ﴿٢٥﴾ ﴾ بتخفيف اللام.

متن الدرة المضية للقراءات العشر

١٧٥. وَإِنَّا وَإِنَّ افْتَحْ حَلَا وَطَرَى خِطَا ... بُ يَذَّكَّرُوا أَدْرَكْ أَلَا هَادِ وَالْوَلَا

١٧٦. فَتًى. يُصْدِرَ افْتَحْ ضُمَّ أُدْ وَاضْمُمِ اكْسِرَنْ ... حَلَا وَيُصَدِّقْ فِهْ فَذَانِكَ يُعْتَلَى

البَزِّيّ : قرأ يعقوب ﴿ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ ... ﴿٥١﴾ ﴾ و ﴿ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ ... ﴿٨٢﴾ ﴾ بفتح الهمزة في الموضعين، وقرأ رويس ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾ بتاء الخطاب.

وقرأ أبو جعفر ﴿ بَلْ أَدْرَكَ ﴾ بقطع الهمزة وفتحها، وسكون الدال، وتخفيفها، ولا يخفى تسكين لام ﴿ بَلْ ﴾ على هذه القراءة؛ إذ لا مبرر لتحريكها حينئذٍ.

وقرأ خلف ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ ... ﴿٨١﴾ ﴾ هنا، وفي سورة الروم بالباء الموحدة المكسورة، وفتح الهاء، ومدها، وخفض الياء من لفظ ﴿ الْعُمْىَ ﴾ في الموضعين، وأُخِذت هذه القراءة لخلف من لفظ البيت (هَادِ) ومن الإشارة في قوله (وَالْوَلَا)، ومن الشهرة كذلك.

[سورة القصص]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ حَتَّىٰ يَصْدُرَ ٱلرِّعَآءُ ... ﴿٢٣﴾ ﴾ بفتح الياء، وضم الدال.

وقرأ يعقوب بضم الياء، وكسر الدال، وكذا خلف من الوفاق.

وقرأ خلف ﴿ يُصَدِّقُنِىٓ ... ﴿٣٤﴾ ﴾ بجزم القاف كما لفظ به.

وقوله: (فِهْ) فعل أمر من الوفاء أُلحِقَتْ به هاء السكت.

وقرأ روح ﴿ فَذَانِكَ بُرْهَٰنَانِ ... ﴿٣٢﴾ ﴾ بتخفيف نون ﴿ فَذَانِكَ ﴾، وأُخِذَ له التخفيف من اللفظ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

متن الدرة المضية للقراءات العشر

١٧٧. وَيُجْبَى فَأَنِّثْ طِبْ وَسَمٍّ خُسِفْ. وَنَشْـ ـأَةً حَافِظٌ وَانْصِبْ مَوَدَّةُ يُجْتَلَى

١٧٨. وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ فِي فَصَاحَةٍ وَمَعْ وَيَقُولُ النُّونُ وَلْ كَسْرَهُ انْقُلَا

الشَّرْحُ : قرأ رويس ﴿ تُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ... ﴿٥٧﴾ ﴾ بتاء التأنيث.

وقرأ يعقوب ﴿ لَخَسَفَ بِنَا... ﴿٨٢﴾ ﴾ بفتح الخاء، والسين مبنيًّا للفاعل.

[سورة العنكبوت]:

وقرأ أيضًا ﴿ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْآخِرَةَ ... ﴿٢٠﴾ ﴾ هنا، ﴿ وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾ ﴾ في النجم، ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ ... ﴿٦٢﴾ ﴾ في الواقعة، بإسكان الشين من غير ألف في المواضع الثلاثة، وفُهِمَ تعميم الحكم في المواضع الثلاثة من الشهرة.

وقرأ روح ﴿ مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ... ﴿٢٥﴾ ﴾ بنصب التاء بلا تنوين مع خفض نون ﴿ بَيْنِكُمْ ﴾، ولم يتعرض الناظم لبيان خفض النون اعتمادًا على الشهرة، وقرأ خلف بنصب التاء منونة، ونصب نون ﴿ بَيْنِكُمْ ﴾.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَنَقُولُ ذُوقُوا۟ ... ﴿٥٥﴾ ﴾ بالنون، وقرأ أيضًا ﴿ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ... ﴿٦٦﴾ ﴾ بكسر اللام.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رقم
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

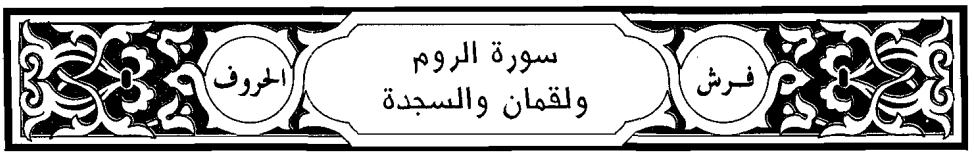

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المضية لقراءات العشر

١٧٩. وَطِبْ يَرْجِعُو خَاطِبْ لِتُرْبُوا وَضُمَّ حُزْ	يُذِيقَهُمُ نُونٌ يَعِي كِسْفًا انْقُلَا
١٨٠. وَضَعْفًا بِضَمٍّ. رَحْمَةٌ نَصْبُ فُزْ وَيَتْـ	ـتَخِذْ حُزْ تُصَعِّرْ إِذْ حَمَى نِعْمَةً حَلَا.
١٨١. وَإِذْ خَلْقَهُ الإِسْكَانُ أُخْفِي حِمًى وَفَتْـ	ـحُهُ مَعْ لِمَا فَصْلٌ وَبِالْكَسْرِ طِبْ وَلَا

الشرح: قرأ رويس ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ ﴾ بتاء الخطاب وهو على قاعدته في فتح التاء وكسر الجيم.

وقرأ يعقوب ﴿ لِتُرْبُوا ﴾ بتاء الخطاب مضمومة مع سكون الواو، وفُهِمَ له الخطاب من العطف على الترجمة السابقة بحذف حرف العطف، ولم ينص على سكون الواو اعتمادًا على قواعد العربية.

وقرأ روح ﴿ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ ... ﴿٤١﴾ ﴾ بالنون كقراءة قنبل.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا ... ﴿٤٨﴾ ﴾ بسكون السين كما لفظ به.

وقرأ خلف ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضُعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضُعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا وَشَيْبَةً ... ﴿٥٤﴾ ﴾ بضم الضاد في الألفاظ الثلاثة.

[سورة لقمان]:

وقرأ أيضًا ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾ ﴾ بنصب التاء.

وقرأ يعقوب ﴿ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ... ﴿٦﴾ ﴾ بنصب الذال، وفهم هذا من العطف على الترجمة السابقة.

وقرأ أبو جعفر، ويعقوب ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ ... ﴿١٨﴾ ﴾ بتشديد العين من غير ألف قبلها كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ... ﴿٢٠﴾ ﴾ بسكون العين، وتاء منصوبة منونة على الإفراد كما لفظ به.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[سورة السجدة]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ... ۝٧ ﴾ بسكون اللام.

وقرأ يعقوب ﴿ مَّآ أُخْفِى لَهُم ... ۝١٧ ﴾ بسكون الياء وفهم ذلك من العطف على الترجمة السابقة، وقرأه خلف بفتح الياء، وقرأ أيضًا ﴿ لَمَّا صَبَرُوا۟ ... ۝٢٤ ﴾ بفتح اللام، وتشديد الميم، وَعُلِمَ له تشديد الميم من الشهرة.

وقرأ رويس ﴿ لِمَا صَبَرُوا۟ ﴾ بكسر اللام، وتخفيف الميم، وعُلِمَ تخفيف الميم من الشهرة أيضًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

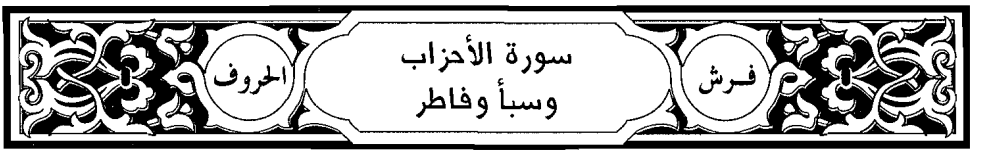

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١٨٢. مَعًا يعْمَلُو خَاطِبْ حُـلًى وَالظُّنُونَ قِفْ	مَعْ اخْتِيَهِ مَدًّا فُـقْ وَيَسَّاءَلُو طُـلَى
١٨٣. وَسَادَاتِنَا اجْمَعْ بَيِّنَاتٍ حَـوَى. وَعَا	لِمِ قُل فِـنَّا وَارْفَعْ طَـمَا وَكَذَا حُـلَى
١٨٤. أَلِـيـمٌ وَمِنسَأْتَـهْ حَـمَى الْهَمْزَ فَاتِحًا	تَبَيَّنَتِ الـضَّـمَّانِ وَالْكَسْرُ طُـوِّلا
١٨٥. كَذَا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ وَفُـقْ مَسْكَنِ اكْسِرَنْ	نُجَازِي اكْسِرَنْ بِالنُّونِ بَعْدُ انْصِبَنْ حَـلَا
١٨٦. كَـذَلِكَ نَـجْزِي كُلَّ بَاعَـدَ رَبُّنَا افْـ	ـتَحِ ارْفَعْ أُذِنْ فُزِّعْ يُسَمِّي حِـمَى كِلَا

الشرح: قرأ يعقوب ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ۝٢ ﴾، ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝٩ ﴾ بتاء الخطاب، وقرأ خلف ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ۝١٠ ﴾، ﴿ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ۝٦٦ ﴾، ﴿ فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ۝٦٧ ﴾ بإثبات الألف بعد النون في الأول، وبعد اللام في الثاني والثالث، وذلك في حال الوقف، وأما في حال الوصل فوافق أصله في الحذف، فقوله (مَعَ اخْتَيْهِ) يريد به الكلمتين ﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾، ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾.

وقرأ رويس ﴿ يَسَّآءَلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ... ۝٢٠ ﴾ بتشديد السين مفتوحة، وإثبات ألف بعدها كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿ أَطَعْنَا سَادَاتَنَا... ۝٦٧ ﴾ بألف بعد الدال مع كسر التاء على الجمع، وقرأ كذلك ﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَاتٍ مِّنْهُ... ۝٤٠ ﴾ في فاطر بإثبات ألف بعد النون على الجمع أيضًا.

[سورة سبأ]:

وقرأ خلف ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ... ۝٣ ﴾ بألف بعد العين، وكسر اللام مخففة مع خفض الميم كما لفظ به، وقرأ رويس ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ ﴾ كقراءة خلف إلا أنه رفع الميم، وقرأ يعقوب ﴿ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ۝٥ ﴾ هنا، وفي الجاثية برفع ميم ﴿ أَلِيمٌ ﴾.

وقرأ كذلك ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ... ۝١٤ ﴾ بهمزة مفتوحة بعد السين كحفص.

وقرأ رويس ﴿ تُبِّيِّنَتِ ٱلْجِنُّ ... ۝١٤ ﴾ بضم التاء والباء، وكسر الياء، وهذا معنى قوله:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(الضَّمَانِ وَالْكَسْرُ) أي: الضم في التاء، والضم في الباء، والكسر في الياء.

وكذلك قرأ ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ ﴾ [محمد: ٢٢] في القتال بضم التاء والواو، وكسر اللام.

وقرأ خلف ﴿ فِي مَسْكَنِهِمْ ... ﴿١٥﴾ ﴾ بكسر الكاف، وهو يوافق أصله في إسكان السين.

وقرأ يعقوب ﴿ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾ ﴾ بالنون، وكسر الزاي، وياء بعدها، ونصب راء ﴿ ٱلْكَفُورَ ﴾.

وكذلك قرأ ﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ بفاطر بالنون المفتوحة، وكسر الزاي، وياء بعدها، ونصب لام ﴿ كُلَّ ﴾.

وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ فَقَالُواْ رَبُّنَا بَاعِدَ ... ﴿١٩﴾ ﴾ برفع باء ﴿ رَبُّنَا ﴾ وإثبات ألف بعد الباء في ﴿ بَاعَدَ ﴾ مع فتح العين - مخففة، والدال على أنه فعل ماض كما نطق به في الناظم، وأيضًا قرأ ﴿ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ... ﴿٢٣﴾ ﴾ بفتح الهمزة، و ﴿ فَزِّعَ ﴾ بفتح الفاء، والزاي على تسمية الفاعل فيهما.

متن الدرة المضية للقراءات العشر

١٨٧. وَفِـي الْغُرْفَةِ اجْمَعْ فُـزْ تَنَاؤُشُ وَاوُ حُـمْ.	وَغَيْرُ اخْفِضَنْ تَذْهَبْ فَضُمَّ اكْسِرَنْ أَلَا
١٨٨. لَهُ نَفْسُكَ انْصِبْ يُنْقَصُ افْتَحْ وَضُمَّ حُـزْ	وَفِي السَّيِّئِ اكْسِرْ هَمْزَهُ فَـتُـبَجَّلَا

التَّرْجَمَة : قرأ خلف ﴿ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ... ﴿٣٧﴾ ﴾ بضم الراء، وإثبات ألف بعد الفاء على الجمع، وقرأ يعقوب ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ ... ﴿٥٢﴾ ﴾ بالواو في موضع الهمزة.

[سورة فاطر]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غيرُ ٱللَّهِ ... ﴿٣﴾ ﴾ بخفض راء ﴿ غَيْرِ ﴾.

وقرأ أيضًا ﴿ فَلَا تُذْهِبْ نَفْسَكَ ... ﴿٨﴾ ﴾ بضم التاء، وكسر الهاء في (تَذْهَبْ)، ونصب السين في (نَفْسُكَ)، والضمير في (لَهُ) يعود على المشار إليه بهمزة (أَلَا)، وهو أبو جعفر، وقرأ يعقوب ﴿ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ ... ﴿١١﴾ ﴾ بفتح الياء، وضم القاف.

وقرأ خلف ﴿ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئُ ... ﴿٤٣﴾ ﴾ بكسر همزه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

قال الناظم رضي الله عنه:

متن الدرة المضية للقراءات العشر

١٨٩. أَئِنْ فَافْتَحَنْ خَفِّفْ ذُكِرْتُمْ وَصَيْحَةً	وَوَاحِدَةً كَانَتْ مَعًا فَارْفَعِ الْعُلَا
١٩٠. وَنَصْبُ الْقَمَرْ إِذْ طَابَ ذُرِّيَةَ اجْمَعَنْ	حِمىً يَخْصِمُونَ اسْكِنْ أَلَا اكْسِرْ فَتًى حَلَا
١٩١. وَشَدِّدْ فَشَا وَاقْصُرْ أَبَا فَاكِهِينَ فَا	كِهُو ضُمَّ بَا جُبْلًا حَلَا اللَّامَ ثَقِّلَا
١٩٢. يَهُنْ نَنْكُسِ افْتَحْ ضُمَّ خَفِّفْ فِدًا وَحُطْ	لِيُنْذِرَ خَاطِبْ يَقْدِرُ الْحِقْفِ حُوِّلَا

الشرح : قرأ أبو جعفر ﴿ آئِن ذُكِرْتُم ... ﴿٢٩﴾ ﴾ بفتح الهمزة الثانية، وهو على قاعدته من تسهيلها بين بين، وإدخال ألف الفصل بينها، وبين الأولي، وقرأ بتخفيف الكاف من ﴿ ذُكِّرْتُم ﴾، وقرأ أيضًا ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً... ﴿٢٩﴾ ﴾ برفع تاء ﴿ صَيْحَةٌ ﴾ وتاء ﴿ وَاحِدَةٌ ﴾ في الموضعين، وهما ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾، ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾، وقيد الموضعين بكلمة ﴿ كَانَتْ ﴾ للاحتراز عن ﴿ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً... ﴿٤٩﴾ ﴾ فقد اتفق العشرة على نصب التاءين فيه.

وقرأ أبو جعفر، ورويس ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ ... ﴿٣٩﴾ ﴾ بنصب الراء، وكان على الناظم أن يقيده « بالواو » لإخراج ﴿ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ ... ﴿٤٠﴾ ﴾ المتفق على نصبه إلا أن يقال إنه ترك التقييد اعتمادًا على الشهرة.

وقرأ يعقوب ﴿ حَمَلْنَا ذُرِّيَّٰتِهِمْ ... ﴿٤١﴾ ﴾ بإثبات ألف بعد الياء مع كسر التاء على الجمع.

وقرأ أبو جعفر ﴿ يَخْصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ بإسكان الخاء، وهو على أصله في تشديد الصاد.

وقرأ خلف ويعقوب، بكسر الخاء مع تشديد الصاد، وَعُلِمَ تشديد الصاد لخلف من قوله: (وَشَدِّدْ فَشَا)، وليعقوب من الوفاق فتكون قراءة خلف ويعقوب في ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾ كقراءة عاصم، ومن وافقه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأ أبو جعفر ﴿ فَكِهُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾ هنا، و ﴿ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ في الدخان، والطور، والمطففين بحذف الألف بعد الفاء، وقرأ يعقوب بضم باء ﴿ جُبُلًّا ﴾ وهو يوافق أصله في ضم جيمه.

وقرأ روح بتشديد لامه، وهذا معني قوله: (اللَّامَ ثَقِّلَا يَـهُنْ)، فتكون قراءة رويس بضم الجيم والباء وتخفيف اللام، وتكون قراءة روح بضم الجيم والباء وتثقيل اللام.

وقرأ خلف (نَنْكُسُهُ) بفتح النون الأولى، وسكون الثانية، وضم الكاف مخففة، وقرأ يعقوب ﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا ... ﴿٧٠﴾ ﴾ هنا، و ﴿ لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ... ﴿١٢﴾ ﴾ بالأحقاف بتاء الخطاب في الموضعين، ولم يأت الناظم بما يدل على تناول الحكم للموضعين اعتمادًا على الشهرة.

وقرأ يعقوب ﴿ يَقْدِرُ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧيَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ بالأحقاف الذي عبر عنه الناظم (بِالحِقْفِ) - قرأه ﴿ يَقْدِرُ ﴾ أي: بياء مفتوحة فقاف ساكنة فدال مكسورة فراء مرفوعة على أنه فعل مضارع.

وقرأ رويس ﴿ يَقْدِرُ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ... ﴿٨١﴾ ﴾ هنا، كما قرأ يعقوب في الأحقاف، وهذا معنى قوله:

متن الدرة المضية في القراءات العشر

١٩٣. وَطَابَ هُنَا. وَاحْذِفْ لِتَنْوِينِ زِينَةِ	فِـنًا واسْكِنَنْ أَوْ أَدْ وَكَـالْبَزِّ أَوْصِلَا
١٩٤. تَنَاصَرُو اشْدُدْ تَا تَلَظَّى طُـوًى يَزِفْـ	ـفُ فَافْتَحْ فَـتًى واللَّهُ رَبُّ انْصِبَنْ حَـلَا
١٩٥. وَرَبُّ وَإِلْيَاسِينَ كَـالْبَصْرِ أُدْ وَكَـالْـ	ـمَدِينِي حَـلَا وَصْلُ اصْطَفَى أَصْلُهُ اعْتَلَى

الشرح : [سورة الصافات]:

قرأ خلف ﴿ بِزِينَةِ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ ﴾ بحذف التنوين من كلمة ﴿ بِزِينَةٍ ﴾.

وقرأ أبو جعفر ﴿ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ هنا، والواقعة بسكون واو « أو » في الموضعين.

وقرأ أبو جعفر ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ ﴾ بتشديد التاء وصلًا [١] كالبزِّي مع مد الألف قبلها مدًّا مشبعًا لاجتماعها ساكنة مع ساكن بعدها، وقرأ رويس ﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ ﴾ في سورة الليل بتشديد التاء وصلًا كالبزي.

---

(١) والدليل على التشديد إنما يكون في حال الوصل - قُول الناظم (أَوْصِلَا) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأ خلف ﴿ فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ ﴾ بفتح الياء.

وقرأ يعقوب ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ... ﴿١٢٦﴾ ﴾ بنصب الهاء في لفظ الجلالة، ونصب الباء في ﴿ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ﴾.

وقرأ أبو جعفر ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ بكسر الهمزة وقصرها، وسكون اللام بعدها، ووصلها بما بعدها على أن ﴿ إِلۡ يَاسِينَ ﴾ كلها كلمة واحدة كأبي عمرو البصري ومن قرأ بقراءته.

وقرأ يعقوب ﴿ آلِ يَاسِينَ ﴾ بفتح الهمزة ممدوة، وكسر اللام على أن ﴿ آلِ ﴾ كلمة، و ﴿ يَاسِينَ ﴾ كلمة أخرى كقراءة نافع المديني المنسوب لمدينة رسول اللَّه ﷺ، وعلى هذه القراءة يجوز الوقف على ﴿ آل ﴾ اختيارًا أو اضطرارًا.

وقرأ أبو جعفر ﴿ ٱصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ ... ﴿١٥٣﴾ ﴾ بوصل الهمزة فتسقط في الدرج، وتثبت حال الابتداء مكسورة على أن همزة الاستفهام محذوفة، و (اعْتَلَى) بمعنى ارتفع، وفيه إشارة إلى قوة القراءة وارتفاع سندها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

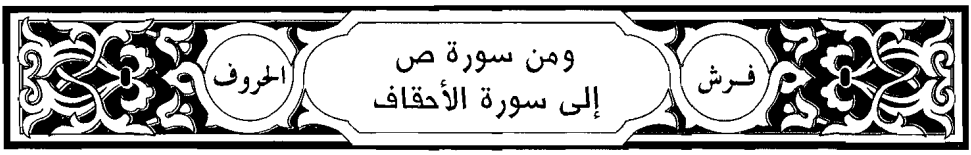

قال الناظم رضي الله عنه:

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

١٩٦. لِيَدَّبَّرُوا خَاطِبْ وَفَا خَفَّ نُصْبِ صَا	دَهُ اضْمُمْ أَلَا وَافْتَحْهُ وَالنُّونَ حُمِّلَا
١٩٧. وَحُزْ يُوعَدُو خَاطِبْ وَأُدْ كَسْرَ أَنَّمَا.	أَمَنْ شَدِّدِ اعْلَمْ فِدْ عِبَادَهُ أَوْصَلَا
١٩٨. وَقُلْ حَسْرَتَايَ اعْلَمْ وَفَتْحٌ جَنَى وَسَكْ	كن الْخُلْفَ بِسْ. يَدْعُوا اتْلُ أَوْ أَنْ وَقَلْبِ لَا
١٩٩. تُنَوِّنْهُ وَاقْطَعِ ادْخُلُوا حُمْ سَيَدْخُلُو	نَ جَهِّلْ أَلَا طِبْ أَنَّشَنْ يَنْفَعُ الْعُلَا

الشَّرْحُ : قرأ أبو جعفر ﴿ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ ... ﴿٢٩﴾ ﴾ بتاء الخطاب في موضع ياء الغيبة، وتخفيف الدال التي هي فاء الفعل، وهذا معنى قوله: (وَفَا خَفَّ)، واحترز بالفاء عن العين، وهي الباء، فقد اتفقوا على تشديدها.

وقرأ أيضًا: ﴿ بِنُصُبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ﴾ بضم الصاد، وسكت عن النون؛ لأنه يوافق أصله في ضمها فهو يقرأ بضم النون والصاد معًا.

وقرأ يعقوب بفتح الصاد، والنون معًا فالضمير في (وَافْتَحْهُ) راجع للصاد.

وقرأ يعقوب ﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ ... ﴿٥٣﴾ ﴾ في هذه السورة بتاء الخطاب، والتقييد بهذه السورة لإخراج موضع « قَ » فهو فيه على أصله.

وقرأ أبو جعفر ﴿ إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ ﴾ بكسر همزة ﴿ أَنَّمَآ ﴾، واتفق العشرة على كسر همزة ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ... ﴿٦٥﴾ ﴾، ولم يقيد الناظم موضع الخلاف اعتمادًا على الشهرة.

[سورة الزمر]:

وقرأ أبو جعفر وخلف ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ... ﴿٩﴾ ﴾ بتشديد الميم، وكذا يعقوب وفاقًا.

وقرأ أبو جعفر ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عِبَادَهُۥ ... ﴿٣٦﴾ ﴾ بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها على الجمع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأ أبو جعفر من الروايتين ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ ... ﴿٥٦﴾ ﴾ بزيادة ياء بعد الألف، واختلف راوياه في هذه الياء ففتحها ابن جماز، وهذا هو المراد بقوله: (وَفَتْحٌ جَنِّي) ولابن وردان فيها الخلف الدائر بين الفتح والإسكان، وهذا هو المراد بقوله: (وَسَكِّنِ الْخُلْفَ بِنْ)، وعلى وجه الإسكان يتعين مدّ الألف قبلها مدًّا مشبعًا.

[سورة غافر]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ ... ﴿٢٠﴾ ﴾ في غافر بياء الغيب كما لفظ به، وكذا يعقوب، وخلف من الوفاق.

وقرأ يعقوب ﴿ أَوْ أَن يُظْهِرَ ... ﴿٢٦﴾ ﴾ بزيادة همزة قبل الواو مع إسكان الواو كما نطق به.

وقرأ ﴿ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ ﴾ بحذف التنوين من لفظ ﴿ قَلْبِ ﴾.

وقرأ يعقوب أيضًا ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ... ﴿٤٦﴾ ﴾ بقطع الهمزة وكسر الخاء، ولم ينص الناظم على كسرها اعتمادًا على الشهرة.

وقرأ أبو جعفر ورويس ﴿ سَيُدْخَلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾ بضم الياء، وفتح الخاء على بناء الفعل للمجهول، وأما روح فعلى أصله بالبناء للفاعل.

وقرأ أبو جعفر ﴿ يَوْمَ لَا تَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ... ﴿٥٢﴾ ﴾ بتاء التأنيث.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٢٠٠. سَوَاءٌ أَتَى اخْفِضْ حُـزْ وَنَحْسَاتِ كَسْرُ حَا	وَنَحْشُرُ أَعْدَا الْيَا اتْلُ وَارْفَعْ مُجَهِّلَا
٢٠١. وَبِالنُّونِ سَمَّى حُـمْ. يُبَشِّرُ فِـي حِـمًى	وَيُرْسِلُ يُوحِي انْصِبْ أَلَا عِندَ حُـوِّلَا

الشرح : [سورة فصلت]:

قرأ أبو جعفر ﴿ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ برفع الهمزة كما لفظ به.

وقرأ يعقوب بخفضها.

وقرأ أبو جعفر المرموز له بهمزة (اتْلُ) ﴿ فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ ... ﴿١٦﴾ ﴾ بكسر الحاء.

وقرأ أيضًا: ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ ... ﴿١٩﴾ ﴾ بياء مضمومة، وفتح الشين مبنيًّا للمجهول، و ﴿ أَعْدَآءُ ﴾ برفع الهمزة على أنه نائب فاعل.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأه يعقوب بنون مفتوحة، وضم الشين، على تسمية الفاعل، و ﴿ أَعْدَاءَ ﴾ بنصب الهمزة على أنه مفعول به، ولم يتعرض الناظم لنصب الهمزة استنادًا إلى الشهرة، والقواعد العربية.

[سورة الشورى]:

وقرأ خلف، ويعقوب ﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ... ﴿٢٣﴾ ﴾ بضم الياء وفتح الباء، وكسر الشين مشددة كما نطق به.

قال العلامة النويري:

فإن قلتَ: قد ذكر الناظم في آل عمران أن خلفًا قرأه في الكل بالتشديد؛ حيث قال في آل عمران (يُبَشِّرُ كُلًّا فِـدْ) فما وجه ذكره هنا؟

قلتُ: لئلا يتوهم التخصيص لطول العهد. انتهى.

يعني لو نصَّ هنا على يعقوب وحده لتوهم أنه هو الذي يشدد دون خلف فرفْعًا لهذا التوهُّم نصَّ على خلف أيضًا.

وقرأ أبو جعفر ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ ... ﴿٥١﴾ ﴾ بنصب الفعلين.

[سورة الزخرف]:

وقرأ يعقوب ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ... ﴿١٩﴾ ﴾ بنون ساكنة في مكان الباء المفتوحة الممدودة، وبعد النون الساكنة دال مفتوحة كما لفظ به.

وقرأ أبو جعفر كذلك من الوفاق:

متن الدرة المنتهية للقراءات العشر

٢٠٢. وَجِئْنَاكُمُ سَقْفًا كَبَصْرٍ إِذًا وَحُزْ	كَحَفْصٍ نُقَيِّضْ يَا وَأَسْوِرَةٌ حُلَى
٢٠٣. وَفِي سُلُفًا فَتْحَانِ ضُمَّ يَصِدُّ قُ	وَيَلْقَوْا كَسَالَ الطُّورِ بَالْفَتْحِ أُصِّلَا
٢٠٤. وَطِبْ يَرْجِعُونَ النَّصْبُ فِي قِيلِهِ فَشَا.	وَتَغْلَى فَذَكِّرْ طُلْ وَضَمُّ اعْتِلُوا حَلَا

البَيْتُ : قرأ أبو جعفر ﴿ قُلْ أَوَ لَوْ جِئْنَاكُم... ﴿٢٤﴾ ﴾ كما لفظ به.

وقرأ أيضًا ﴿ سَقْفًا مِّن فِضَّةٍ... ﴿٣٣﴾ ﴾ بفتح السين، وإسكان القاف، كما لفظ به كقراءة أبي عمرو البصري.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأه يعقوب بضم السين والقاف، كقراءة حفص.

وقرأ يعقوب ﴿ يُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا ... ﴿٣٦﴾ ﴾ بالياء في مكان النون.

وقرأ أيضًا ﴿ أَسْوِرَةٌ ... ﴿٥٣﴾ ﴾ بسكون السين كما لفظ به، وأبو جعفر وخلف « أَسَاوِرَةٌ » وفاقًا.

وقرأ خلف ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا ... ﴿٥٦﴾ ﴾ بفتح السين، واللام.

وقرأ أيضًا ﴿ مِنْهُ يَصُدُّونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ بضم الصَّاد.

وقال أبو جعفر ﴿ حَتَّىٰ يَلْقَوْا ... ﴿٤٥﴾ ﴾ في هذه السورة، وفي الطور، والمعارج، بفتح الياء وسكون اللام، وفتح القاف في الثلاثة كما لفظ به.

وقرأ رويس ﴿ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴾ بياء الغيب كما لفظ به، وهو قاعدة شيخه بفتح الياء وكسر الجيم.

وروح يقرأ بالخطاب وفاقًا لأصله، وبفتح الياء، وكسر الجيم وفاقًا لشيخه.

وقرأ خلف ﴿ وَقِيلِهِۦ ... ﴿٨٨﴾ ﴾ بنصب اللام، ويلزمه ضم الهاء.

[سورة الدخان]:

وقرأ رويس ﴿ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ ﴾ بياء التذكير.

وقرأ يعقوب ﴿ فَاعْتُلُوهُ ... ﴿١٧﴾ ﴾ بضم التاء، وقرأ أبو جعفر بكسرها، وهذا معنى قوله:

متن الدرة المنتهية للقراءات العشر

٢٠٥. وَبِالْكَسْرِ إِذْ. آيَاتٌ اكْسِرْ مَعًا حِمَى	وَبِالرَّفْعِ فَوْزٌ خَاطِبًا يُؤْمِنُو طُلَى
٢٠٦. لِنَجْزِيَ بِيَا جَهِّلْ أَلَا كُلٌّ ثَانِيًا	بِنَصْبٍ حَوَى وَالسَّاعَةَ الرَّفْعُ فُصِّلَا

الشرح : [سورة الجاثية]:

قرأ يعقوب ﴿ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ ﴾، ﴿ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ بكسر التاء في الموضعين، وقرأ خلف برفعها فيهما.

وقرأ رويس ﴿ وَءَايَٰتِهِۦ تُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ ﴾ بتاء الخطاب، وكذا خلف من الوفاق.

وقرأ أبو جعفر ﴿ لِيَجْزَىٰ قَوْمًۢا ... ﴿١٤﴾ ﴾ بضم الياء وفتح الزاي وألف بعدها في اللفظ مبنيًّا للمجهول.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأ يعقوب ﴿ كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ... ﴿٢٨﴾ ﴾ بنصب لام ﴿ كُلَّ ﴾ وهو الموضع الثاني، وأمَّا الموضع الأول فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بنصب اللام وهو ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ... ﴿٢٨﴾ ﴾.

وقرأ خلف ﴿ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا ... ﴿٣٢﴾ ﴾ برفع التاء. والواو في (السَّاعَةُ) من التلاوة، وليست عاطفة لأن محل الخلاف هو لفظ ﴿ وَٱلسَّاعَةُ ﴾ المقرون بالواو. وأما المجرد منها وهو ﴿ قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ ... ﴿٣٢﴾ ﴾ فلا خلاف بين القراء في رفع تائه، والله تعالى أعلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فرش الحروف ومن سورة الأحقاف إلى سورة الرحمن ﷺ

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المنتمية لإقراء العشرة

٢٠٧. وَحُـزْ فَصْلُهُ كُرْهًا تَرَى وَالْوِلَا كَـعَا ... صِمِ. تَقْطَعُوا أُمْلِي اسْكِنِ الْيَاءَ حُـلِّلَا

٢٠٨. وَنَبْلُو كَذَا طِـبْ. يُؤْمِنُوا وَالثَّلَاثَ خَا ... طِبًا حُـزْ سَيُؤْتِيهِ بِنُونٍ يَـلِي وِلَا

٢٠٩. وَحُـطْ يَعْمَلُو خَاطِبْ. وَفَتْحَا تُقَدِّمُوا ... حَـوَى حُجُرَاتِ الْفَتْحُ فِي الْجِيمِ أُعْمِلَا

الشَّرْحُ : قرأ يعقوب ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفَصَٰلُهُۥ ... ﴿١٥﴾ ﴾ بفتح الفاء، وسكون الصاد كما لفظ به، وقرأ (كُرْهًا) في الموضعين بضم الكاف كعاصم.

وقرأ أيضًا ﴿ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ ... ﴿٢٥﴾ ﴾ بياء مضمومة مع رفع نون ﴿ مَسَٰكِنُهُمْ ﴾ كعاصم أيضًا.

[سورة محمد ﷺ]:

وقرأ كذلك ﴿ وَتَقْطَعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ ﴾ بفتح التاء وسكون القاف وفتح الطاء مخففة كما لفظ به.

وكذلك قرأ ﴿ وَأُمْلِى لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ﴾ بسكون الياء، وهو يوافق أصله في ضم الهمزة، وكسر اللام.

وقرأ رويس ﴿ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ ﴾ بسكون الواو، وأُخِذَ لهم السكون من قوله (كَذَا) لأنه يدل على تشبيه ﴿ وَنَبْلُوَا۟ ﴾ بقوله (وَأُمْلِي) في الإسكان، وإن كان إسكان (وَأُمْلِي) في الياء ليعقوب، وإسكان ﴿ وَنَبْلُوَا۟ ﴾ في الواو لرويس.

[سورة الفتح]:

وقرأ يعقوب ﴿ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ ... ﴿٩﴾ ﴾ بتاء الخطاب في ﴿ لِّتُؤْمِنُوا۟ ﴾ وفي الأفعال الثلاثة بعده.

وقرأ روح ﴿ فَسَنُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ ﴾ بالنون.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأ يعقوب ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾ ﴾ بتاء الخطاب.

[سورة الحجرات]:

وقرأ أيضًا ﴿ لَا تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ... ﴿١﴾ ﴾ بفتح التاء والدال.

وقرأ أبو جعفر ﴿ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ... ﴿٤﴾ ﴾ بفتح الجيم.

وقرأ يعقوب ﴿ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ ... ﴿١٠﴾ ﴾ بكسر الهمزة، وسكون الخاء، وبعد الواو تاء مثناة مكسورة في مكان الياء الساكنة.

وهذا معنى قوله:

متن الدرة المضية للقراءات العشر

٢١٠. وَإِخْوَتِكُمْ حِـرْزٌ. وَنُـونَ يَقُـولُ أُدْ.	وَقَوْمِ انْصِبًا حِـفْظًا. وَوَاتَّبَعَتْ حَـلَا
٢١١. وَبَعْدُ ارْفَعَنْ وَالصَّادُ فِي بِمُصَيطِرٍ	مَعَ الْجَمْعِ فِـدْ. وَالْجَبْرُ كَذَّبَ ثَقَّلَا
٢١٢. كَتَا اللَّاتَ طُـلْ تَمْرُونَه حُـمْ. وَمُسْتَقِرْ	ـرٌ اخْفِضْ إِذًا سَتَعْلَمُوا الْغَيْبُ فُـضِّلَا

الشَّرْحُ : [سورة ق]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ ... ﴿٣٠﴾ ﴾ بالنون.

[سورة الذاريات]:

وقرأ يعقوب ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ... ﴿٤٦﴾ ﴾ بنصب الميم.

[سورة الطور]:

وقرأ أيضًا ﴿ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم ... ﴿٢١﴾ ﴾ بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها كما لفظ به، و ﴿ ذُرِّيَّتُهُم ﴾ بالرفع، وهو يوافق أصله في الجمع. وقرأ خلف ﴿ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ ﴾ هنا، وهو المراد بالجمع، ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ ﴾ في الغاشية بالصاد الخالصة في الموضعين.

[سورة النجم]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ مَا كَذَّبَ ٱلْفُؤَادُ ... ﴿١١﴾ ﴾ بتشديد الذال، وقرأ رويس ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَّ ... ﴿١٩﴾ ﴾ بتشديد تاء ﴿ ٱللَّٰتَ ﴾ ويمد الألف قبلها مدًّا مشبعًا لاجتماع

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الساكنين، وأخذ التشديد لرويس من كاف التشبيه الدالة على تشبيه (كَذَّبَ)، (بِالنُّذُرِ) في التشديد.

وقرأ يعقوب ﴿ أَفَتَمْرُونَهُ ... ﴿٣٦﴾ ﴾ بفتح التاء وسكون الميم كما لفظ.

[سورة القمر]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾ ﴾ بخفض راء ﴿ مُّسْتَقِرٌّ ﴾ وقرأ خلف ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا ... ﴿٢٦﴾ ﴾ بياء الغيب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

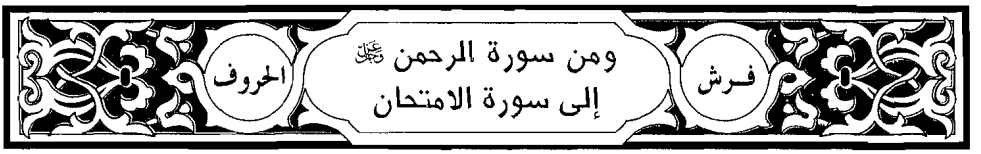

قال الناظم رضي الله عنه:

متن الدرة المتممة لإقراء العشر

٢١٣. فَشَا المُنشِآتُ افْتَحْ نُحَاسٌ طَا. وَحُو ... رُ عِينٌ فَشَا واخْفِضْ أَلَا شُرْبَ فُضِّلَا

٢١٤. بِفَتْحِ فَرَوْحُ اضْمُمْ طُوَى وَحِمَى. أُخِذْ ... وَبَعْدُ كَحَفْصٍ أَنْظِرُوا اضْمُمْ وَصِلْ فُلَا

٢١٥. وَيُؤْخَذُ أَنَّثْ إِذْ حَمَى نَزَلَ اشْدُدِ اذْ ... وَخَاطِبْ يَكُونُوا طِبْ وآتَاكُمُ حَلَا

الشَّرْحُ : قرأ خلف ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ... ﴿٢٤﴾ ﴾ بفتح الشين.

وقرأ رويس ﴿ وَنُحَاسٌ ... ﴿٣٥﴾ ﴾ برفع السين كما لفظ به، وروح موافق لأصله بخفضها.

[سورة الواقعة]:

وقرأ خلف ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ ﴾ برفع الراء، والنون كما لفظ بهما، وحذف تنوين (وحُورُ)؛ لضرورة النظم.

وقرأ أبو جعفر بخفض الراء، والنون.

وقرأ خلف ﴿ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ ﴾ بفتح الشين.

وقرأ رويس ﴿ فَرُوحٌ ... ﴿٨٩﴾ ﴾ بضم الراء.

[سورة الحديد]:

وقرأ يعقوب ﴿ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَـٰقَكُمْ ... ﴿٨﴾ ﴾ بفتح الهمزة والخاء ونصب القاف كقراءة حفص.

وقرأ خلف ﴿ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا ... ﴿١٣﴾ ﴾ بوصل الهمزة - فتسقط في الدرج وتثبتُ مضمومة في الابتداء - مع ضم الظاء.

فقوله: (اضمُمْ) أي: الظاء؛ (وَصِلْ) أي: الهمزة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُؤۡخَذُ مِنكُمۡ ... ﴿١٥﴾ ﴾ بتاء التأنيث في مكان ياء التذكير.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ ... ﴿١٦﴾ ﴾ بتشديد الزاي.

وقرأ رويس ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ... ﴿١٦﴾ ﴾ بتاء الخطاب.

وقرأ يعقوب ﴿ وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡۚ ... ﴿٢٣﴾ ﴾ بمد الهمزة كما لفظ به.

متن الدرة المضية للقراءات العشر

٢١٦. وَيَظَّاهَرُو كَالشَّام أَنَّثْ مَعًا يَكُو ... نُ دُولَةٌ اذْ رَفْعُ وَأَكْثَرُ حُصِّلَا

٢١٧. وَفُزْ يَتَنَاجَوْ يَنْتَجُو مَعَ تَنْتَجُو ... طُوَى. يُخْرِبُو خَفِّفْهُ مَعْ جُدُرٍ حَلَا

الشرح : [سورة المجادلة]:

قرأ أبو جعفر ﴿ يَظَّاهَرُونَ ... ﴿٢﴾ ﴾ معًا بفتح الياء والهاء وتشديد الظاء وألف بعدها كقراءة ابن عامر.

وقرأ أيضًا ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ ... ﴿٧﴾ ﴾، ﴿ كَيۡ لَا تَكُونَ دُولَةَۢ ﴾ [الحشر: ٧] بتاء التأنيث في الفعلين، وهذا معنى قوله (أَنَّثْ مَعًا يَكُونُ)، وقرأ برفع التاء من كلمة ﴿ دُولَةَۢ ﴾.

وقرأ يعقوب ﴿ وَلَآ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ ﴾ برفع الراء كما لفظ به؛ ولأنه عطفه على المرفوع.

وقرأ خلف ﴿ وَيَتَنَٰجَوۡنَ ... ﴿٨﴾ ﴾ كقراءة حفص.

وقرأه رويس ﴿ وَيَنۡتَجُونَ ﴾ بنون ساكنة بعد الياء، وبعدها تاء مفتوحة فجيم مضمومة كقراءة حمزة.

وقرأ رويس أيضًا ﴿ فَلَا تَنَٰجَوۡاْ ... ﴿٩﴾ ﴾، ﴿ فَلَا تَنتَجُوا ﴾ بنون ساكنة فتاء مفتوحة فجيم مضمومة.

[سورة الحشر]:

وقرأ يعقوب ﴿ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم ... ﴿٢﴾ ﴾ بتخفيف الراء، ويلزمه إسكان الخاء.

وقرأ أيضًا ﴿ أَوۡ مِن وَرَآيِٕ جُدُرِۭ ... ﴿١٤﴾ ﴾ بضم الجيم والدال على الجمع.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

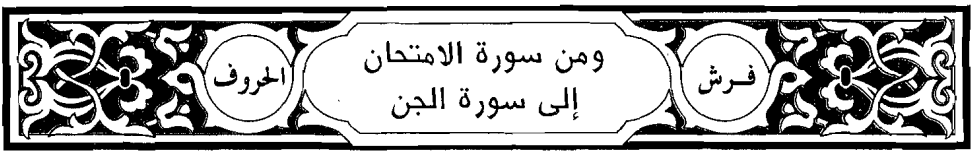

قال الناظم ﷺ:

متن الدرة المنتثرة في القراءات العشر

٢١٨. وَيُفْصَلُ مع أَنْصَارَ حَاوٍ كَحَفْصِهِمْ.	لَوَوْا ثِقْلٌ ادْ وَالْخِفُّ يَسْرِي أَكُنْ حَلَا.
٢١٩. وَيَجْمَعُكُمْ نُونٌ حِمًى. وُجْدِ كَسْرُ يَا.	تَفَاوُتِ فِدْ تَدْعُونَ فِي تَدَّعُوا حُلَى.
٢٢٠. وَحُطْ يُؤْمِنُو يَذَّكَّرُو. يَسْأَلُ اضْمُمَا	أَلَا وَشَهَادَاتِ خَطِيآتِ حُمِّلَا

الشَّرْحُ: قرأ يعقوب ﴿ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ... ۝٣ ﴾ بفتح الياء وسكون الفاء وكسر الصاد مخففة كحفص.

[سورة الصف]:

وقرأ أيضًا ﴿ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ ... ۝١٤ ﴾ كحفص.

[سورة المنافقون]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ ... ۝٥ ﴾ بتثقيل الواو.

وقرأ روح بتخفيفها.

وقرأ يعقوب ﴿ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن ... ۝١٠ ﴾ بجزم النون وحذف الواو قبلها كما لفظ به.

[سورة التغابن]:

وقرأ أيضًا ﴿ يَوْمَ نَجْمَعُكُمْ ... ۝٩ ﴾ بالنون بدلًا من الياء.

[سورة الطلاق]:

وقرأ روح ﴿ مِن وِجْدِكُم ... ۝٦ ﴾ بكسر الواو.

[سورة الملك]:

وقرأ خلف ﴿ مِن تَفَٰوُتٍۖ ... ۝٣ ﴾ بألف بعد الفاء مع تخفيف الواو كما لفظ به.

وقرأ يعقوب ﴿ كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ۝٢٧ ﴾ بتخفيف الدال ساكنة كما نطق به.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[سورة الحاقة]:

وقرأ أيضًا ﴿ قَلِيلًا مَّا يؤمنون ﴿٤١﴾ ﴾، ﴿ قَلِيلًا مَّا يَذَّكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ ﴾ بياء الغيب في الفعلين كما لفظ به.

[سورة المعارج]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَلَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾ ﴾ بضم الياء.

وقرأ يعقوب ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ بألف بعد الدال على الجمع.

[سورة نوح]:

وقرأ أيضًا ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ ... ﴿٢٥﴾ ﴾ بمد الهمزة على الجمع أيضًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

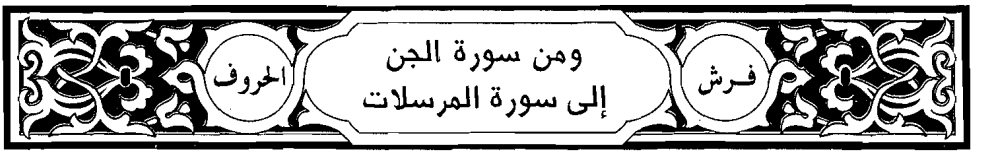

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المضية للقراءات العشر

٢٢١. وَأَنَّـهُ تَـعَـالَى كَـانَ لَمَّا افْـتَـحَا أَبٌ ... تَقُولَ تَقَوَّلْ حُـزْ وَقُلْ إِنَّـمَا أَلَا

٢٢٢. وَقَالَ فَـتًى يَعْلَمْ فَضُمَّ طَـرَى. وَحَـا ... مَ وَطْأً وَرُبَّ اخْفِضْ حَـوَى. الرِّجْزَ إِذْ حَـلَا

٢٢٣. فَضُمَّ وَإِذْ أَدْبَرْ حَـكَى وَإِذَا دَبَرْ ... وَيَذْكُرُ أُدْ. يُـمْنَى حُـلًى. وسَلَاسِلَا

٢٢٤. لَدَى الْوَقْفِ فَاقْصُر طُـلْ قَوَارِيرَ أَوَّلَا ... فَنَوِّنْ فَـتًى وَالْقَصْرُ فِي الْوَقْفِ طِـبْ وَلَا

الشرح: قرأ أبو جعفر ﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ... ۝٣ ﴾، ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا ... ۝٤ ﴾، ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ ... ۝٦ ﴾، ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ ... ۝١٩ ﴾ بفتح الهمزة في الكلمات الأربع [١]، وأسكن الناظم هاء (وَأَنَّـهُ) لضرورة النظم.

وقرأ يعقوب ﴿ أَن لَّن نَّقُولَ ٱلْإِنسُ ... ۝٥ ﴾ بفتح القاف والواو مع تشديدها كما لفظ به.

وقرأ أبو جعفر ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى ... ۝٢٠ ﴾ بصيغة الأمر كما لفظ به.

وقرأه خلف ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى ... ۝٢٢ ﴾ بصيغة الماضي كما لفظ به كذلك.

وقرأ رويس ﴿ لِيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ ... ۝٢٨ ﴾ بضم الياء.

[سورة المزمل]:

وقرأ يعقوب ﴿ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا ... ۝٦ ﴾ بفتح الواو، وسكون الطاء كما لفظ به.

وقرأ أيضًا ﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ ... ۝٩ ﴾ بخفض الباء.

[سورة المدثر]:

وقرأ أبو جعفر ويعقوب ﴿ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ ﴾ بضم راء ﴿ وَٱلرُّجْزَ ﴾.

وقرأ يعقوب ﴿ إِذْ أَدْبَرَ ۝٣٣ ﴾ بسكون الذال في ﴿ إِذْ ﴾، و ﴿ أَدْبَرَ ﴾ بهمزة مفتوحة مع سكون الدال.

---

(١) وهو يوافق أصله فيما عدا هذه الكلمات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأه أبو جعفر ﴿ إِذَا ﴾ بفتح الذال وألف بعدها، و ﴿ دبَرَ ﴾ بفتح الدال من غير همز قبلها، وقد لفظ الناظم بالقراءتين معًا.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ... ﴿٥٦﴾ ﴾ بياء الغيب في ﴿ يَذْكُرُونَ ﴾ كما لفظ به.

[سورة القيامة]:

وقرأ يعقوب ﴿ مِّن مَّنِىٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ﴾ بياء التذكير كما لفظ به.

[سورة الإنسان]:

وقرأ رويس ﴿ سَلَاسِلَ ... ﴿٤﴾ ﴾ بالقصر، أي حذف الألف في حال الوقف. وهو على أصله في حال الوصل بحذف الألف أيضًا.

وأما روح فيوافق أصله وصلًا بحذف الألف، ووقفًا بإثباتها.

وقرأ خلف ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا ﴿١٥﴾ ﴾ بالتنوين مع إبداله ألفًا في الوقف وقيد ﴿ قَوَارِيرَاْ ﴾ بالأول للاحتراز عن الثاني، وهو ﴿ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ ... ﴿١٦﴾ ﴾ فخلف فيه موافق أصله.

وقرأ رويس ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَاْ... ﴿١٥﴾ ﴾ بالقصر أي: حذف الألف في الوقف، وهو على أصله في الوصل.

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٢٢٥. وَعَالِيهِمُ انْصِبْ فُـزْ وَإِسْتَبْرَقُ اخْفِضَا	أَلَا وَيَشَاؤُونَ الخِطَابُ حِـمًى وِلَا

الشَّرْح : قرأ خلف ﴿ عَالِيَهُمْ ... ﴿٢١﴾ ﴾ بنصب الياء، ويلزمه ضم الهاء.

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَإِسْتَبْرَقٌ ... ﴿٢١﴾ ﴾ بخفض القاف، وهو على أصله في رفع راء ﴿ خُضْرٌ ... ﴿٢١﴾ ﴾ فتكون قراءته كأبي عمرو.

وقرأ يعقوب ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ... ﴿٣٠﴾ ﴾ بتاء الخطاب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فرش الحروف — ومن سورة المرسلات إلى سورة الغاشية

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المتممة لقراءات العشرة

٢٢٦. وَحُـزْ أُقِّتَتْ هَمْزًا وَبِالْوَاوِ خَفَّ أُدْ ... وَضُمَّ جِمَالَاتُ افتَحِ انْطَلِقُوا طُـلَى

٢٢٧. بِـثَانٍ. وَقَـصْـرٌ لَابِـثِـيـنَ يَـدٌ وَمُـدْ ... دَ فُـقْ رَبُّ وَالرَّحْـمَـنُ بِالـخَـفْـضِ حُـمِّلَا

الشرح: قرأ يعقوب ﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ ﴾ بالهمز مخالفًا أصله.

وقرأه أبو جعفر بالواو في مكان الهمز مع تخفيف القاف.

وقرأ رويس ﴿ كَأَنَّهُۥ جُمَالَتٌ ... ﴿٣٣﴾ ﴾ بضم الجيم.

وقرأ أيضًا ﴿ ٱنطَلَقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ... ﴿٣٠﴾ ﴾ وهو الموضع الثاني بفتح اللام، واحترز بالموضع الثاني عن الأول وهو ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ﴾ فلا خلاف بين العشرة في كسر لامه.

[سورة النبأ]:

وقرأ روح ﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ﴿٢٣﴾ ﴾ بالقصر، أي حذف الألف بعد اللام.

وقرأ خلف بالمد أي إثبات الألف.

وقرأ يعقوب ﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِ ... ﴿٣٧﴾ ﴾ بخفض باء (رَبِّ)، ونون (الرَّحْمَـٰنُ).

متن الدرة المتممة لقراءات العشرة

٢٢٨. تَزَكَّى حَـلَا اشْدُدْ نَاخِرَهْ طِـبْ وَنُونُ مُـنْـ ... ـذِرٌ. قُتِّلَتْ شَدِّدْ أَلَا سُعِّرَتْ طِـلَا

٢٢٩. وَحُـزْ نُشِّرَتْ خَفِّفْ. وَضَادُ ظَنِـينٍ يَـا. ... تُـكَـذِّبُ غَـيْـبًا أُدْ. وَتَـعْـرِفُ جَـهِّلَا

٢٣٠. وَنَضْرَةُ حُـزْ إِذْ. وَاتْلُ يَصْلَى. وَآخِرَ الْـ ... ـبُرُوجِ كَـحَفْصٍ. يُؤْثِرُو خَاطِبًا حَـلَا

الشرح: [سورة النازعات]:

قرأ يعقوب ﴿ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ ﴾ بتشديد الزاي.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقرأ رويس ﴿ عِظَٰمًا نَّاخِرَةً ﴿١١﴾ ﴾ بالمد، أي: بألف بعد النون كما لفظ به.

وقرأ أبو جعفر ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ... ﴿١٥﴾ ﴾ بتنوين الراء، وقد عبر عنه الناظم بالنون.

[سورة التكوير]:

وقرأ أيضًا ﴿ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ ﴾ بتشديد التاء المكسورة.

وقرأ رويس ﴿ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ ﴾ بتشديد العين كما لفظ به أيضًا.

وقرأ يعقوب ﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ ﴾ بتخفيف الشين.

وقرأ روح ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ بالضاد في مكان الظاء.

[سورة الانفطار]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ بَلْ يُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾ ﴾ بياء الغيب بدلًا من تاء الخطاب.

[سورة المطففين]:

وقرأ يعقوب وأبو جعفر ﴿ تُعْرَفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ ﴾ بضم التاء، وفتح الراء على البناء للمجهول، ويرفع تاء (نَضْرَةُ) كما لفظ به.

[سورة الانشاق]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ ﴾ بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام كقراءة حفص.

[سورة البروج]:

وقرأ أيضًا آخر البروج والمراد به ﴿ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾ ﴾ بخفض الظاء كقراءة حفص أيضًا.

[سورة الأعلى]:

وقرأ يعقوب ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ... ﴿١٦﴾ ﴾ بتاء الخطاب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

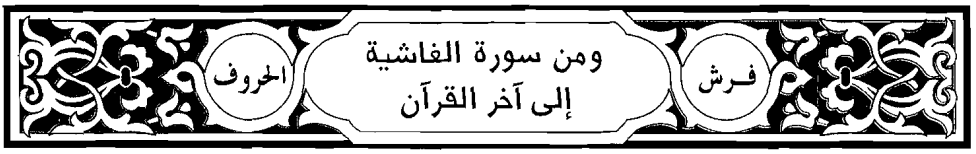

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٢٣١. وَيُسْمَعُ مَعْ مَا بَعْدُ كَالْكُوفِ يَا أُخَيْ	وَإِيَّابَهُمْ شَدِّدْ فَقَدَّرَ أُعْمِلَا.
٢٣٢. تَحُضُّونَ فَامْدُدْ إِذْ يُعَذِّبُ يُوثِقُ افْـ	ـتَحَا. فَكُّ إِطْعَامٌ كَحَفْصٍ حُلَى حَلَا
٢٣٣. وَقُلْ لُبَدًا مَعْهُ. الْبَرِيَّةِ شَدِّدُ ادْ.	وَمَطْلَعِ فَاكْسِرْ فُزْ. وَجَمَّعَ ثَقِّلَا
٢٣٤. أَلَا يَعْلُ. لِيلَافِ اتْلُ مَعْهُ إلا فِهِمْ.	وَكُفْوًا سُكُونُ الْفَاءِ حِصْنٌ تَكَمَّلَا

الشَّرْحُ: قرأ روح وأبو جعفر ﴿ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ﴿١١﴾ ﴾ بتاء الخطاب مع فتحها، ونصب تاء ﴿ لَغِيَةً ﴾ كقراءة الكوفيين.

وقرأ أبو جعفر ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ﴾ بتشديد الياء.

[سورة الفجر]:

وقرأ أيضًا ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ... ﴿١٦﴾ ﴾ بتشديد الدال، وفُهِمَ تشديد الدال من اللفظ، والعطف على المشدد.

وقرأ أيضًا ﴿ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ ... ﴿١٨﴾ ﴾ بالمد أي: إثبات ألف بعد الحاء مع فتحها، ويتعين الإشباع في هذه الألف؛ لاجتماعها ساكنة مع سكون ما بعدها.

وقرأ يعقوب ﴿ لَّا يُعَذَّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثَقُ ... ﴾ بفتح ذال ﴿ يُعَذَّبُ ﴾، وثاء ﴿ يُوثَقُ ﴾.

[سورة البلد]:

وقرأ أيضًا ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ ... ﴾ كقراءة حفص.

وقرأ أبو جعفر ﴿ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ ﴾ بتشديد الباء.

[سورة البينة]:

وقرأ أيضًا ﴿ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ ﴾، ﴿ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ ﴾ بياء مشددة مفتوحة بعد الراء في الموضعين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[سورة القدر]:

وقرأ خلف ﴿ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝ ﴾ بكسر اللام.

[سورة الهمزة]:

وقرأ أبو جعفر وروح ﴿ ٱلَّذِى جَمَّعَ مَالًا ... ۝ ﴾ بتشديد الميم من ﴿ جَمَعَ ﴾.

[سورة قريش]:

وقرأ أبو جعفر ﴿ لِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝ ﴾ بياء ساكنة بعد اللام من غير همز قبلها كما لفظ له.

وقرأ أيضًا ﴿ إِلَافِهِمْ ﴾ من غير ياء بعد الهمزة.

[سورة الإخلاص]:

وقرأ يعقوب ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝ ﴾ بسكون الفاء وهو على أصله من القراءة بالهمزة.

وفي قوله: (تَكَمَّلَا) إشارة إلى إتمام ما قصده من جمع قراءات الأئمة الثلاثة، ورواتهم مما يخالف أصولهم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com
رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

[خاتمة الناظم]

قال الناظم رحمه الله:

متن الدرة المتممة للقراءات العشر

٢٣٥. وَتَـمَّ نِظَامُ (الدُّرَّةِ) احْسِبْ بِعَدِّهَا	وَعَامَ (أَضَاحَجِّي) فَأَحْسِنْ تَقَوُّلَا
٢٣٦. غَرِيبَةُ أَوْطَانٍ بِنَجْدٍ نَظَمْتُهَا	وَعُظْمُ اشْتِغَالِ الْبَالِ وَافٍ وَكَيْفَ لَا
٢٣٧. صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوْرِيَ الـ	ـمَقَامَ الشَّرِيفَ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الملا
٢٣٨. وَطَوَّقَنِـي الْأَعْـرَابُ بِاللَّـيْـلِ غَفْلَةً	فَمَا تَـرَكُوا شَيْئًا وَكِدْتُ لِأُقْتَلَا
٢٣٩. فَأَدْرَكَنِي اللُّطْفُ الْخَفِيُّ وَرَدَّنِي	عُنَيْزَةَ حَتَّى جَاءَنِي مَنْ تَكَفَّلَا
٢٤٠. بِحَمْلِي وَإِيصَالِي لِطَيْبَةَ آمِنًا	فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي مُرَادِي وَسَهِّلَا
٢٤١. وَمُنَّ بِجَمْعِ الشَّمْلِ وَاغْفِرْ ذُنُوبَنَا	وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ تَلَا

الشَّرْحُ : يقول الناظم رحمه الله:

قد كَمُلَ نظم هذه القصيدة المسماة بالدرة، ويتطابق عدد حروف اسمها - بالجمل - عدد أبياتها.

فعدد حروف (الدُّرَّةِ) بالجمل مائتان وأربعون، لأن الألف بواحد، واللام بثلاثين، والدال بأربعة،والراء بمائتين، والهاء بخمسة. وعدد الأبيات كذلك مائتان وأربعون بيتًا.

ثم أشار الناظم إلى العام الذي نُظِمَت فيه هذه القصيدة، وهو العام الذي حج فيه إلى بيت اللَّه الحرام فقال: « وعام أضا - أي أضاء وحذفت الهمزة لضرورة النظم - حجي وهو عام ثلاثة وعشرين وثمان مائة إذا الألفُ بواحد، والضاد بثمان مائة، والألف بواحد والحاء بثمانية، والجيم بثلاثة، والياء بعشرة.

ثم أشار رحمه اللَّه تعالى إلى أن أبيات هذه القصيدة غريبة الأوطان؛ لأنه نظمها في الغربة حين أقام في بلاد نجد، وابتلي حين الإقامة بها بمِحَنَ وشدائد شَغَلَتْ قلبه وبلبلت فكره، وأشد هذه المحن مَنْعُهُ عن أداء فريضة الحج وزَوْره أي: زيارته مقام رسول اللَّه ﷺ أشرف خلق اللَّه تعالى، وأشار بقوله: (وَطَوَّقَنِي الْأَعْرَابُ) إلى الحادثة التي وقعت له

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وهي أن الأعراب خرجوا على الركب الذي كان فيه الناظم ﷺ، واستولوا على جميع ما معهم.

وكان خروج الأعراب عليهم في الليل على غِرَّة حتى قال الشيخ: (وَكِدْتُ لِأُقْتَلَا) ومنعوهم عن البيت الحرام وزيارة النبي ﷺ.

ولكن اللَّه ﷻ قد تداركه برحمة منه وفضل، ورَدَّهُ إلى عنيزة - بلد من بلاد نجد - حتي جاءه من تكفل بحمله، وإيصاله إلى حرم المصطفى ﷺ.

ثم توجه إلى الحق تبارك وتعالى أن يحقق أمله، وييسر له كل خير، ويجمع شمله بأولاده، ويغفر له ذنوبه.

ثم ختم قصيدته بالصلاة على النبي ﷺ، وعلى من اقتفى أثره وسار على نهجه ليتقبل اللَّه ﷻ دعاءه، ويحقق أمله ورجاءه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

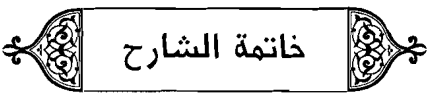

وأتوجَّه أنا إلى مولاي بقلب ضارع، وفؤاد خاشع أن يحقق في رحمته أملي، ويختم بالإيمان الكامل أجلي، وأن ينفع بهذا الكتاب أهل القرآن العظيم في كل عصر، وفي مصر، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وكان الفراغ من تأليفه مساء يوم الجمعة المبارك الثامن عشر من جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وألف هجرية (١٣٨٩هـ) اليوم الأول من أغسطس سنة تسع وستين وتسعمائة وألف ميلادية (١٩٦٩م)، وصلى اللَّه وسلم وبارك على سيدنا، ومولانا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين، والحمد للَّه رب العالمين.

عبد الفتاح عبد الغني القاضي

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

السيرة الذاتية للشارح

● هو فضيلة الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي، ولد في دمنهور بمحافظة البحيرة سنة (١٣٢٥هـ/١٩٠٧م).

● حصل على شهادة العالمية من الأزهر الشريف سنة (١٣٥٠هـ/١٩٣٢م)، وحصل على شهادة التخصص في التفسير والحديث (عودلت بالدكتوراه) سنة (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م).

● كان أول الناجحين في جميع مراحل تعليمه.

● تلقى علم القراءات وأحكام التجويد عن الثقات من القراء في مصر إلى جانب دراسته الأكاديمية بالأزهر الشريف.

● اختير عضوًا بلجنة تصحيح المصحف الشريف منذ إنشائها سنة (١٩٥٠م)، وتولى رئاستها منذ سنة (١٩٥٧م) وحتى وفاته.

● اختير عضوًا ثم رئيسًا للجنة اختبار القراء بالإذاعة.

● شغل عدة مناصب دينية؛ منها : شيخ معهد القراءات – شيخ معهد دمنهور الديني – شيخ معهد دسوق الديني – مفتش العلوم الشرعية والقراءات – المدير العام للمعاهد الأزهرية.

● أسهم بنصيب وافر في إنشاء كلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة وعين رئيسًا لقسم القراءات بها منذ إنشائها وطوال السنوات التسع الأخيرة من حياته.

● مُنِح وسام الاستحقاق من الطبقة الثانية سنة (١٣٩٢هـ/١٩٧٢م). كما منح اسمه نوط الامتياز من الطبقة الأولى سنة (١٤١١هـ/١٩٩١م) باعتباره شيخ علماء القراءات وعلوم القرآن الكريم.

● أثرى المكتبة الإسلامية بخمسة وعشرين مؤلفًا في علوم القرآن الكريم بخلاف تحقيقه للعديد من كتب التراث وإشرافه على العديد من الدراسات والمؤلفات.

● تتلمذ على يديه نخبة من كبار العلماء في مصر والعالم الإسلامي وأجيال من كبار قراء القرآن الكريم في مصر والمملكة العربية السعودية.

● توفي إلى رحمة اللّٰه تعالى سنة (١٤٠٣هـ/١٩٨٢م).

رقم الإيداع ٢٠١٢/٥٧٧٣ الترقيم الدولي I.S.B.N 978 - 977 - 214 - 043 - 5

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(من أجل تواصلٍ بنَّاء بين الناشر والقارئ)

عزيزي القارئ الكريم . . السلام عليكم ورحمة اللَّه وبركاته . .

نشكر لك اقتناءك كتابنا : « الإيضاح لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر للإمام ابن الجزري » ورغبة منا في تواصلٍ بنَّاء بين الناشر والقارئ ، وباعتبار أن رأيك مهمٌّ بالنسبة لنا ، فيسعدنا أن ترسل إلينا دائمًا بملاحظاتك ؛ لكي ندفع بمسيرتنا سويًّا إلى الأمام .

*** فهيَّا مارس دورك في توجيه دفة النشر باستيفائك للبيانات التالية :-**

الاسم كاملاً : ..... **الوظيفة :** .....

المؤهل الدراسي : ..... **السن :** ..... الدولة : .....

المدينة : ..... حي : ..... شارع : ..... ص.ب : .....

هاتف : ☐☐☐☐☐☐☐ / ☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐ e-mail :

- من أين عرفت هذا الكتاب ؟

☐ أثناء زيارة المكتبة ☐ ترشيح من صديق ☐ مقرر ☐ إعلان ☐ معرض

- من أين اشتريت الكتاب ؟

اسم المكتبة أو المعرض : ..... المدينة ..... العنوان .....

- ما رأيك في الكتاب ؟

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ عادي (لطفًا وضح لِمَ) .....

- ما رأيك في إخراج الكتاب ؟

☐ عادي ☐ جيد ☐ متميز (لطفًا وضح لِمَ) .....

- ما رأيك في سعر الكتاب ؟ ☐ رخيص ☐ معقول ☐ مرتفع

(لطفًا اذكر سعر الشراء) ..... العملة .....

عزيزي انطلاقًا من أن ملاحظاتك واقتراحاتك سبيلنا للتطوير وباعتبارك من قرائنا فنحن نرحب بملاحظاتك النافعة . . . فلا تتوانَ ودَوِّن ما يجول في خاطرك : -

.....

.....

.....

.....

دعوة : نحن نرحب بكل عمل جاد يخدم العربية وعلومها والتراث وما يتفرع منه ، والكتب المترجمة عن العربية للغات العالمية - الرئيسية منها خاصة - وكذلك كتب الأطفال .

عزيزي القارئ أعد إلينا هذا الحوار المكتوب على e-mail:info@dar-alsalam.com

أو ص.ب ١٦١ الغورية - القاهرة - جمهورية مصر العربية

لنراسلك ونزودك ببيان الجديد من إصداراتنا

(من أجل تواصلٍ بنَّاء بين الناشر والقارئ)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عزيزي القارئ الكريم :

نشكرك على اقتنائك كتابنا هذا ، الذي بذلنا فيه جهدًا نحسبه ممتازًا ، كي نخرجه على الصورة التي نرضاها لكتبنا ، فدائمًا نحاول جهدنا في إخراج كتبنا بنهج دقيق متقن ، وفي مراجعة الكتاب مراجعة دقيقة على ثلاث مراجعات قبل دفعه للطباعة ، ويشاء العلي القدير الكامل أن يثبت للإنسان عجزه وضعفه أمام قدرته مهما أوتي الإنسان من العلم والخبرة والدقة تصديقًا لقوله تعالى :

﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ (النساء : ٢٨)

فأخي العزيز إن ظهر لك خطأ طبعي أثناء قراءتك للكتاب فلا تتوان في أن تسجله في هذا النموذج وترسله لنا فنتداركه في الطبعات اللاحقة ، وبهذا تكون قد شاركت معنا بجهد مشكور يتضافر مع جهدنا جميعًا في سيرنا نحو الأفضل .

الخطأ	رقم الصفحة	السطر

شاكرين لكم حسن تعاونكم . . ،

(من أجل تواصل بنّاء بين الناشر والقارئ)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

www.moswarat.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

هذا الكتاب

يتناول بالشرح "متن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر " للإمام ابن الجزري؛ حيث يحلُّ هذا الشرح رموزها ويزيل مبهمها.

وقد قام بهذا الشرح واحد من علماء القراءات الأفذاذ؛ وهو الشيخ عبد الفتاح القاضي الذي كانت له مسيرة مباركة في تعليم القراءات وإجازتها للآخرين.

جاء هذا الشرح موجزًا، سهلَ العبارة، ييسر على القارئ فهم تلك الدرة النفيسة فهمًا صحيحًا.

WarAlsalam Designs

الناشر
دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة
القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ الغورية
هاتف: ٢٢٧٠٤٢٨٠ - ٢٢٧٤١٥٧٨ - ٢٥٩٣٢٨٢٠ - ٢٤٠٥٤٦٤٢
فاكس: ٢٢٧٤١٧٥٠ (٠٠٢٠٢+)
الإسكندرية - هاتف: ٥٩٣٢٢٠٥ فاكس: ٥٩٣٢٢٠٤ (٠٠٢٠٣+)
www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com